المعايير المهنية فى توظيف الصورة التليفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة لتقديم أحداث العنف بالمجتمع المصرى

د/ رباب عبد الرحمن هاشم(*)

مقدمة:

شهد المجتمع المصرى العديد من التحولات والتغيرات بعد 25 يناير 2011، والتى لم تكن سياسية فحسب وإنما ارتبطت بكافة المجالات، وبالرغم من انتقال مصر إلى مرحلة الاستقرار الجزئى وبناء مؤسساتها التنفيذية والتشريعية بشكل ديمقراطى، إلا أن المجتمع المصرى مازال يعانى من بعض الاضطرابات وأحداث العنف التى تضربه من وقت لآخر.

واحتلت هذه الاضطرابات وأحداث العنف فى المجتمع المصرى مساحةً واسعةً على خريطة الإرسال بالقنوات المصرية سواء حكومية أو خاصة، ووجدت برامج الحوار التليفزيونية Talk Shows مادة ثرية ومثيرة فى هذه الأحداث بما يحقق لها مشاهدة جماهيرية عريضة، وتفتح لها مجالاً واسعاً لاستقطاب الإعلانات، واهتمت هذه البرامج بالصورة التليفزيونية اهتماماً كبيراً فى تقديمها لهذه الأحداث، واستغلت بعض القنوات الصور الحصرية أيا كان مصدرها أو درجة مصداقيتها لتحقيق نسب مشاهدة عالية، والاستمرار فى حلبة المنافسة فى ظل التزايد الكبير فى عدد برامج Talk Shows التى تذاع بعضها فى توقيتات متقاربة، والبعض الآخر فى نفس التوقيت.

وفى ظل هذه المنافسة بين تلك البرامج تجاهلت بعضها بقصد أو دون قصد المعايير المهنية فى تقديم صور أحداث العنف المتسارعة بالمجتمع المصرى، حيث تقوم بتقديم صور وفيديوهات تحوى لقطات لممارسات التعذيب والتشويه والحرق والسحل والقتل والدماء والاعتداء اللفظى والجنسى، مما يؤذى أعين المشاهدين ويشكل انتهاكاً لكل الأعراف الإنسانية والأخلاقية والمهنية، خاصة إذا أخذنا فى الاعتبار أن التليفزيون كوسيلة إعلامية يدخل كل بيت، ويشاهده جمهور متنوع فى خصائصه الديموجرافية، ومع تكرار هذه الصور واللقطات تصبح معتادة بالنسبة لجمهور المشاهدين، مما قد ينتج عنه الوصول إلى مرحلة تبلد المشاعر لدى الجمهور، وانهيار منظومة القيم الأخلاقية مع مرور الوقت.

وفى هذا الإطار يبدو من المهم تقييم مدى الالتزام بالمعايير المهنية فى أداء

(*)أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة حلوان.

القنوات المصرية الحكومية والخاصة فى استخدام الصورة التليفزيونية المصاحبة لتقديم أحداث العنف فى مصر، للتعرف على إيجابيات وسلبيات توظيف الصورة التليفزيونية، والتوصل إلى دليل مهنى يرشد الأداء التليفزيونى فيما يتعلق بتوظيف الصورة فى تقديم أحداث العنف.

مشكلة البحث:

فى ظل تعدد القنوات المصرية الحكومية والخاصة، واختلاف معالجتها لأحداث العنف التى يشهدها المجتمع المصرى، وتباين مستوى مهنية استخدام الصور والمشاهد فى تقديم هذه الأحداث، تسعى هذه الدراسة إلى بحث وتحليل أبعاد المسئولية المهنية لبرامج الحوار التليفزيونية المقدمة بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة فى توظيف الصورة التليفزيونية الخاصة بأحداث العنف فى المجتمع المصرى، ودراسة كيفية استخدام الصورة فى تقديم هذه الأحداث، والوقوف على الاختلافات بين القنوات المصرية (حكومية وخاصة) فى مدى التزامها بالمعايير المهنية فى توظيف الصورة التليفزيونية، فى محاولة للخروج بمقترحات تنفيذية لتفعيل استخدامها فى إطار مهني وأخلاقي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الدراسة على المستوى النظرى والتطبيقى فيما يلى:

- تتناول هذه الدراسة الصورة التليفزيونية باعتبار أنها ذات تأثير قوى على المشاهدين، خاصة عندما تتعلق بأحداث العنف.
- تزايد أحداث العنف فى المجتمع المصرى خلال السنوات القليلة الماضية، واحتلالها مساحات زمنية طويلة بالقنوات التليفزيونية المصرية.
- يستفيد البحث من الطرح الفكرى لنظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، حيث ترصد هذه الدراسة حدود المسئولية المهنية للقنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة فى توظيف الصورة لتقديم أحداث العنف، بما يسهم في تقييم أداء هذه القنوات، والتوصل إلى رؤية تساهم فى تحقيق التوازن بين سعيها للمنافسة والحفاظ على أخلاقياتها ومهنيتها.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى التعرف على ما يلى:

- مدى اهتمام برامج الحوار التليفزيونية المقدمة بالقنوات التليفزيونية المصرية

(حكومية- خاصة) بتوظيف الصورة فى تقديم أحداث العنف بالمجتمع المصرى.

- الهدف من عرض صور أحداث العنف ببرامج الحوار التليفزيونية.
- نوعية الموضوعات والقضايا التى ورد بها أحداث عنف في برامج الحوار التليفزيونية.
- الأطر الجغرافية لأحداث العنف المقدمة في برامج الحوار التليفزيونية .
- أشكال العنف المقدم فى الصورة التليفزيونية ببرامج الحوار التليفزيونية.
- الشخصيات والجهات الممارسة للعنف والضحايا الناتجة عنه كما تعرضها الصورة التليفزيونية ببرامج الحوار التليفزيونية.
- الاختلاف بين القنوات التليفزيونية المصرية (حكومية وخاصة) فى مدى التزامها بالمعايير المهنية فى استخدام الصورة لنقل أحداث العنف بالمجتمع المصرى.
- استخلاص مقترحات تنفيذية لتفعيل استخدام الصورة التليفزيونية فى تقديم أحداث العنف فى إطار مهنى وأخلاقى.

الإطار النظرى للبحث: نظرية المسئولية الاجتماعية:

ظهرت نظرية المسئولية الاجتماعية كنتيجة لإساءة استخدام وسائل الإعلام لمفهوم الحرية، وقيامها بممارسات غير مهنية كاستخدام الإثارة والكذب والتحيز لتحقيق أكبر قدر من الربح، ومن ثم تنطلق نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام من فكرة التوازن بين الحرية والمسئولية، أى أن الحرية الممنوحة لوسائل الإعلام حق وواجب ومسئولية فى ذات الوقت[1].

وتستمد نظرية المسئولية الاجتماعية أهميتها من كونها تدعو إلى ضرورة تحقيق الاستقلال وعدم التبعية لوسائل الإعلام، شريطة أن تقوم بواجباتها ومسئولياتها تجاه المجتمع في إطار من الالتزام الذاتي للإعلاميين بالضوابط المهنية والأخلاقية في الممارسة الإعلامية[2].

ولتحقيق ذلك ترتكز النظرية على أربعة أبعاد رئيسية، يتمثل أولها في قيام وسائل الإعلام بوظائفها السياسية والإعلامية والاجتماعية والتعليمية[3]، وثانيها في التزام هذه الوسائل بمعايير الأداء الإعلامي التي تشمل المعايير الأخلاقية والمهنية ومواثيق الشرف الإعلامية والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل الإعلامي[4]، ويتعلق ثالثها بمنظومة القيم المهنية الحاكمة لأداء الإعلاميين، والتي تتمثل في

الصدق والدقة والموضوعية والتوازن[5]، ويتمثل رابعها وهو بُعد مستحدث في النظرية في مسئولية الجمهور في أن يفكر بطريقة نقدية فيما تقدمه وسائل الإعلام[6]، ويرتبط بهذا البُعد دور النقاد وجماعات الضغط في تقييم أداء وسائل الإعلام، ودورهم في التأثير عليها لتحقيق الصالح العام للمجتمع[7].

إلا أن هناك بعض المعوقات فى تطبيق نظرية المسئولية الاجتماعية، تتمثل في النزعة الربحية لوسائل الإعلام التي جعلت من الصعب الاهتمام بأخلاقيات العمل الإعلامي ومراعاة مصلحة المجتمع، وكذلك سعى المالكين لوسائل الإعلام لتحقيق مصالح ذاتية على حساب مراعاة المسئولية الاجتماعية والمهنية، كما يمثل الاهتمام بالوظيفة الترفيهية وإساءة توظيفها خطراً على أخلاقيات العمل الإعلامي، وما يرتبط بتلك الوظيفة من تقديم مضامين العنف والجريمة والإثارة لجذب عدد أكبر من الجمهور[8]، إضافة إلى صعوبة الاختبار المنهجي لأبعاد هذه النظرية الذي قد ينطوي على قدر من الذاتية، وعدم تقديمها لفروض علمية قابلة للقياس المنهجي[9].

وأتاح تعدد القنوات التليفزيونية المصرية (حكومية – خاصة) مجالاً خصباً لاختبار نظرية المسئولية الاجتماعية وهو ما تستند عليه هذه الدراسة، خاصةً وأن هناك بعض الدراسات التي توصلت إلى ضعف التزام القنوات التليفزيونية وعلى وجه الخصوص القنوات التليفزيونية الخاصة بمبادئ المسئولية الاجتماعية والمهنية، حيث تستغل الحرية الممنوحة لها بشكل سيئ لتحقيق نسب مشاهدة عالية[10].وهذا ما أكده العاملون بالقنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة، حيث إن العاملين بالقنوات الحكومية يتبنون اتجاهاً إيجابياً بدرجة أكبر نحو مدى التزام القنوات التي يعملون بها بالمعايير المهنية في العمل التليفزيوني[11].

وفي ظل نظرية المسئولية الاجتماعية التي تدعو إلى تجنب وسائل الإعلام بث أى محتوى إعلامي يكون ما شأنه نشر ثقافة العنف والجريمة، والابتعاد عن إلقاء الاتهامات أو الإهانات تجاه أى فئة في المجتمع، وعدم الخروج عن أخلاقيات وقيم المجتمع[12]، والحفاظ على حق المتهمين في محاكمات عادلة، وعدم إصدار أى أحكام أو تشويه لسمعتهم وصورتهم من قبل وسائل الإعلام[13]، تأتى هذه الدراسة لتختبر مدى التزام برامج الحوار التليفزيونية المقدمة بالقنوات المصرية (حكومية - خاصة) بالمهنية في تقديم صور أحداث العنف بالمجتمع المصري، من خلال مجموعة من المتغيرات القابلة للقياس المنهجي، باستخدام أدوات التحليل الكمي والكيفي لبرامج الحوار التليفزيونية الخاضعة للتحليل.

مراجعة الدراسات السابقة:

نظراً لتعدد محاور موضوع البحث، تعرض الباحثة الدراسات السابقة من خلال عدة محاور، يرتبط أولها بمعالجة أحداث العنف في وسائل الإعلام، ويتصل ثانيها بأحداث العنف من واقع الدراسات الميدانية، ويقدم ثالثها دراسات ترتبط ببرامج الحوار التليفزيونية **Talk Shows**.

أ- دراسات تناولت معالجة أحداث العنف في وسائل الإعلام:

1- تأثير السياسة العامة للدولة والملكية على معالجة أحداث العنف

توصلت **دراسة مروة شبل**[14] (2014) التي طبقت على صحف نيويورك تايمز الأمريكية، والإندبندنت البريطانية، والحياة السعودية إلى تقارب اتجاهات معالجة هذه الصحف مع موقف بلدانها تجاه 30 يونيو 2013، حيث ركزت صحيفتا نيويورك تايمز والإندبندنت على نبذ أعمال العنف والقتل عقب 30 يونيو، والدعوة إلى الحوار والوساطة الدولية، بينما ألقت صحيفة الحياة اللوم على جماعة الإخوان والرئيس مرسى. وفي ذات السياق، انتهت **دراسة سحر مصطفى**[15] (2014) التي طبقت على صحف الأهرام، والوفد، والمصري اليوم إلى الاختلاف الواضح بين هذه الصحف فى بناء الإطار الخبري نظراً لتأثير السياسة التحريرية والملكية على أسلوب معالجة هذه الصحف لأحداث ماسبيرو 2011. وأكدت **دراسة أليس بيوكار Ales Bucar**[16](2013) على ذات النتيجة من خلال تحليل مضمون صحيفتي Slovenske, Delo في سلوفينيا، حيث انتهت الدراسة إلى أن الملكية تؤثر على اختيار الموضوعات الصحفية، وركزت الصحيفتان على أخبار الجريمة والعنف بشكل ملحوظ لتحقيق نسب مبيعات عالية.

في حين انتهت **دراسة هيذر دافيس Heather Davis**[17] (2011) من خلال تحليل القصص الإخبارية إلى أن صحف الصفوة الأمريكية تتبنى في معالجتها لأحداث العنف والإرهاب سياسات الرئيس أوباما. واتفقت هذه النتيجة مع **دراسة أمجد محمد خليل**[18] (2011)، والتى توصلت من خلال تحليل معالجة صحف الرأى والدستور والعرب اليوم الأردنية لقضايا الإرهاب إلى أن هذه الصحف تقدم الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل باعتبارهما تمارسان إرهاب الدولة بكافة أشكاله ضد الشعوب العربية والإسلامية، وهو ما يعكس نفس رؤية المملكة الأردنية. وتطابقت نتيجة **دراسة ستيفانو باسينى Stefano Passini**[19](2010) مع هذه النتائج، حيث انتهت إلى أن الصحافة الأمريكية والإيطالية تعكس رؤية دولتيهما تجاه العرب بعد تفجيرات 11 سبتمبر، حيث قدمت كلاهما صور نمطية ومتشابهة عن العرب مفاداها أنهم مسئولون عن الأحداث الإرهابية في العالم.

وفيما يتعلق بتناول قضايا الإرهاب في الصحف المصرية والسعودية، توصلت **دراسة نسرين رياض**[20] (2007) إلى اختلاف الخطاب الصحفى المصري والسعودى، كما يختلف من صحيفة لأخرى فى نفس النظام الصحفى. وتوصلت **دراسة هوجان Hogan**[21](2006) من خلال تحليل بعض المضامين الصحفية المنشورة بصحف نيويورك تايمز الأمريكية، وتايمز البريطانية، وأستراليان سيرف الأسترالية إلى تكرار مصطلح "الحرب على الإرهاب"، وهو ما يعكس تأثر الصحف الثلاث وارتباطها بالمواقف السياسية للدول الصادرة عنها. وأكدت **دراسة فهد بن عبد العزيز**[22] (2005) على دور الملكية في السياسة التحريرية، من خلال ما تم التوصل إليه من ضعف الاهتمام في الإعلام السعودى الرسمى بقضايا الإرهاب التي وقعت في المملكة عامى 1424، 1425هـ، وعدم تقديم الأبعاد المختلفة لهذه القضايا رغم توافر المعلومات.

2- موضوعات العنف كما تقدمها المعالجة الإعلامية:

توصلت **دراسة دعاء حامد**[23] (2017)، والتى أجريت في الفترة من 1 يونيو حتى 30 يونيو 2016 على صفحتى شبكة رصد وحركة 6 أبريل على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أن أبرز أشكال العنف السياسى التي تطرقت لها الصفحتان تمثلت في مشادات واشتباكات مع قوات الأمن، إصابة أو قتل ضباط أو مجندين من قوات الأمن أو الجيش، تظاهرات واعتصامات وتفجيرات وحرائق.

وانتهت **دراسة عواطف عبد الرحمن**[24] (2016) إلى تنوع قضايا العنف الأسرى التي تقدمها برامج التليفزيون المصري، وأهمها تعنت الرجل، وختان الإناث، وإجبار الفتيات على الزواج المبكر، وفي ذات السياق أوضحت **دراسة رشا محمود**[25] (2016) أن القنوات التليفزيونية المختلفة تروج للعنف المجتمعي ضد الأطفال في المرتبة الأولى، يليه العنف الأسرى / الوالدى ضد الأطفال. وتوصلت **دراسة غادة محمد**[26] (2016) من خلال تحليل مضمون عينة من قناة كرتون نت ويرك إلى تنوع أشكال العنف اللفظي، وأهمها الصراخ والسب والسخرية، وكذلك تنوع أشكال العنف البدني وأهمها الضرب بأداة والضرب بالأيدي.

واستكمالاً للعنف في المجال السياسي كشفت **دراسة ميرال صبري**[27] (2014) عن أبرز موضوعات العنف السياسي التي اهتمت بها صحف الأهرام، والوفد، واليوم السابع ، والتي تمثلت في الاحتجاجات الخاصة بالتمسك بشرعية الرئيس مرسى، يليها الاحتجاجات الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية، ثم الاحتجاجات الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية. بينما اهتمت الصحف السعودية متمثلة في صحيفتي الرياض وعكاظ في عرضها

لقضـــايا الإرهـــاب بالموضـــوعات الخاصـــة بـــالتفجيرات الإرهابيـــة، ثـــم حـــوادث الاعتـــداء والقتـــل، يليهـــا مكافحـــة الإرهـــاب، وفـــي ذات الســـياق اهـــتم التليفزيـــون الســـعودي بالإرهـــاب العـــالمي، يليـــه الإرهـــاب الإســـرائيلي، ثـــم الإرهـــاب فـــي المنطقة العربية وفقاً لما انتهت إليه **دراسة سلطان بن عجمي**[28] (2008).

3- أسلوب معالجة موضوعات العنف في وسائل الإعلام

توصلت **دراسة فالكهيمر وألسون Falkheimer & Olsson**[29] (2015)، والتى أجريت على اثنتين من الصحف النرويجية الرئيسية إلى أن هاتين الصحيفتين عرضتا مرتكب الهجمات الإرهابية في أوسلو وجزيرة أوتويا على أنه فرد وليس إرهابياً، ولم تتعرض لدوافع هذه الجرائم وهو ما يختلف عن معالجة الحوادث الإرهابية بعد أحداث 11 سبتمبر، والتي تم معالجتها في إطار "الحرب على الإرهاب"، ويرجع السبب في ذلك إلى أن مرتكبة هذه الهجمات كانت نرويجية عرقية. بينما اتفقت البرامج الإخبارية الرئيسية لقنوات CNN الأمريكية، والجزيرة القطرية، و BBC البريطانية، و ARD الألمانية، التي تم تحليلها في **دراسة جيرهاردز وشيفر Gerhards & Schafer** [30] (2014) في تقديم ضحايا أربعة حوادث إرهابية بوصفهم مدنيين أبرياء، وقدمت قناة BBC **و** ARD هذه الهجمات في إطار "الجرائم ضد الإنسانية"، بينما صورتها CNN والجزيرة في إطار "الحرب على الإرهاب".

وفيما يخص أعمال العنف في مصر، توصلت **دراسة ميرال صبرى**[31] (2014) إلى اختلاف أسلوب معالجة الصحف المصرية الحكومية والحزبية والخاصة للاحتجاجات الخاصة بالتمسك بشرعية الرئيس مرسى، حيث حرصت صحيفة الوفد على تقديم هذه الاحتجاجات من خلال إبرازها للتجديد والتنوع في الأشكال الاحتجاجية، أما صحيفة الأهرام فحرصت على إبراز سياسة العنف المتمثلة في أحداث الاتحادية وأحداث المقطم والاعتداء على المتظاهرين، بينما عرضت صحيفة اليوم السابع استخدام المحتجين لأكثر من وسيلة للتصعيد كحصار مدينة الإنتاج الإعلامي. أما بالنسبة للصحف اليومية الأردنية توصلت **دراسة أمجد محمد**[32] (2011) إلى أن هذه الصحف فرقت في معالجتها بين حركات المقاومة الوطنية وحقها في الدفاع عن أوطانها، وبين الجماعات الإرهابية. وفيما يخص الصحف السعودية (الرياض وعكاظ) انتهت **دراسة سلطان بن عجمي**[33] (2008) إلى أن أساليب معالجة قضايا الإرهاب موضوعية بنسبة كبيرة (85,7%) مقابل (14,2%) متحيزة، وتمثلت أشكال التحيز في وضع علامات استفهام وتعجب، واستخدام عناوين مثيرة، وخلط الرأى بالخبر، كما توصلت الدراسة إلى ذات النتيجة

فيما يتعلق بالتليفزيون السعودى. وعرضت **دراسة ماتثيو لى Matthew Lee**[34] (2010) جرائم قتل النساء لأزواجهن في أمريكا في إطار العنف والنمط السلبي للمرأة، بالرغم من معاناتهن من المرض أو الجنون.

4- أسباب العنف كما تقدمها المعالجة الإعلامية

انتهت **دراسة ميرال صبرى**[35] (2014) التي طبقت على صحف الأهرام، والوفد، واليوم السابع ، إلى أن أعمال العنف والاحتجاجات في مصر مردها رفض السياسات الحكومية، والتنديد بأوضاع المجتمع المصرى، وكثرة القمع السياسى. بينما توصلت **دراسة كاترين إيجينيس** Katherine Eugenis[36] (2013) إلى أن الدافع وراء العديد من الأعمال الإرهابية وأعمال العنف هو جذب اهتمام وسائل الإعلام، وفي بعض الأحيان تكون هذه الأعمال غير كافية للحفاظ على اهتمام وسائل الإعلام، وبالتالي يلجأ الإرهابيون إلى المزيد من أعمال العنف، وتنفيذها بأسلوب وحشى.

وعلى مستوى أعمال العنف في العالمين العربي والإسلامي، أوضحت **دراسة أمجد محمد**[37] (2011) التي أجريت على الصحف اليومية الأردنية، أن الاحتلال الإسرائيلى لفلسطين، وسيادة أنظمة الحكم الديكتاتورية في البلدان العربية، والتدخل الأمريكي في الشئون العربية، وفشل التنمية الاقتصادية، وزيادة حدة حالة الفقر والبطالة، والتوظيف الخاطئ للدين من أهم أسباب ظاهرة العنف والإرهاب. وتوافقت هذه الأسباب مع نتائج **دراسة سهير عثمان**[38] (2006)، التي توصلت إلى أن البطالة، والفقر، والكبت السياسى هى البذور الأساسية لنمو ظاهرة العنف والإرهاب، وذلك من واقع ما طرحته صحف الأهرام، والأخبار، والوفد، وأيده الشباب المصري.

5- المعايير المهنية في معالجة أحداث العنف بوسائل الإعلام

توصلت **دراسة رضا محمود**[39] (2016) التي طبقت على 50 محرراً بصحف الأهرام، والأخبار، والمصري اليوم، والتحرير، والوفد، والحرية والعدالة عام 2013، إلى أن الصراع يعد ثاني أهم قيمة إخبارية، وأن أكثر المصادر التي تنمى قيمة الصراع هى رجال السياسة والعسكريون والنخب المثقفة. بينما أكدت **دراسة ياس خضر**[40] (2016) على ضرورة الامتناع عن عرض أو وصف جرائم العنف والإرهاب بكافة أشكالها وصورها بطريقة تغري بارتكابها، أو تضفى البطولة على مرتكبيها، أو تبرير دوافعهم، أو منح مرتكبيها والمبررين لها فرصة استخدام البرامج والمواد الإعلامية منبراً لهم.

وفيما يتصل بمهنية الصورة الصحفية التى تعتمد عليها المؤسسات الإخبارية في تغطية أحداث العنف، انتهت **دراسة ستيوارت آلان Stuart Allan**[41] (2014)

إلى ضرورة وضع معايير للاستعانة بصور أحداث العنف التي يصورها المواطنون أو المجرمون أنفسهم، وذلك من خلال إقامة علاقة بين المهنيين والمواطنين، والتحقق من مصدر الصورة وحماية مصالح المواطنين وأمن واستقرار المجتمع. واهتمت **دراسة سلطان بن عجمي**[42] (2008) برصد معايير مهنية الإعلام السعودي في تغطية قضايا الإرهاب من وجهة نظر الجمهور، وتمثلت هذه المعايير في السرعة والفورية بنسبة (62%)، والموضوعية بنسبة (16%)، والدقة بنسبة (14%).

ب- دراسات تناولت أحداث العنف بالتطبيق على الجمهور:

1- أهمية التليفزيون كمصدر للمعلومات عن أحداث العنف

توصلت **دراسة نهى عاطف**[43] (2013) إلى وجود تأثير متزايد للبرامج الحوارية التليفزيونية كمصدر لاستقاء المعلومات اليومية في أعقاب ثورات الربيع العربي بالنسبة للجمهور المصري. واختلفت نتائج **دراسة سلطان بن عجمي**[44] (2008)، مع هذه النتيجة، حيث انتهت الدراسة إلى أن الصحف هى الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً من وجهة نظر الجمهور السعودي فيما يتعلق بقضايا الإرهاب (78,3%) ثم التليفزيون (21,7%). في حين توصلت **دراسة نوال الصفتي**[45] (2003) إلى اعتماد الجمهور المصري على التليفزيون كمصدر للمعلومات عن الإرهاب (26%)، يليه الصحف المصرية (19,2%). وهى نفس النتيجة التي توصلت لها **دراسة خالد صلاح الدين**[46] (2003). وبالتطبيق على الشباب العربي انتهت **دراسة أمانى عمر**[47] (2003) إلى أن التليفزيون هو مصدرهم الأساسى للمعلومات عن قضايا الإرهاب، ولكنه يقدم صورة مغايرة للواقع في بعض الأحيان.

2- موضوعات العنف التي يهتم بها الجمهور

انتهت **دراسة فريدة بولسنان**[48] (2016) إلى أن (70%) من الأسر في المجتمع الجزائري يرون أن العنف الزواجي أصبح ظاهرة في المجتمع الجزائري، ويقف العامل الاقتصادي وراء هذه الظاهرة. في حين تمثلت أهم دوافع تعرض الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالتنظيمات الإرهابية كما عرضتها **دراسة أسماء الجيوشي**[49] (2016)، في رغبتهم متابعة أحداث العنف والإرهاب، وتكوين رأي حول هذه الأحداث. وتوصلت **دراسة أمجد محمد**[50] (2011) إلى أن موضوعات الجريمة والحوادث تأتي في المرتبة الثانية بين الموضوعات التي يهتم بمتابعتها الشباب الأردني. أما بالنسبة للجمهور السعودي فقد انتهت **دراسة سلطان بن عجمي**[51] (2008) إلى أن (64%) من الجمهور يهتمون جداً بمتابعة قضايا الإرهاب في وسائل الإعلام، (25%) يهتمون إلى حد ما، وكان السبب وراء هذا الاهتمام في المقام الأول هو تركيز وسائل الإعلام على هذه القضايا.

3- تأثير معالجة وسائل الإعلام لأحداث العنف على الجمهور

توصلت **دراسة آرتي ليير Aarti Lyer**[52] (2014) إلى أن عرض صور الإرهاب والعنف له تأثير قوى على عاطفة الأفراد، وبالتالي تؤثر على الاستجابات السياسية. وخلصت **دراسة محمد رضا**[53] (2011) إلى تأثير التعرض لأخبار العنف المقدمة في التليفزيون والمواقع الإلكترونية على انفعالات الخوف لدى الجمهور المصري، وتزيد درجة هذه الانفعالات مع كثافة المشاهدة.

كما انتهت **دراسة أمجد محمد**[54] (2011) إلى أن الصحف الأردنية اليومية ساهمت في إكساب الشباب الأردني معلومات جديدة حول قضايا الإرهاب، وأكدت ذات الدراسة على وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاعتماد على أكثر من وسيلة إعلامية وبين زيادة الوعى لدى الشباب بقضايا الإرهاب. وفي ذات السياق، توصلت **دراسة هيذر دافيس Heather Davis**[55] (2011) إلى أن معالجة صحف الصفوة الأمريكية لموضوعات العنف والإرهاب تؤثر على معارف الجمهور واتجاهاته نحو ذات القضايا. كما أكدت عينة من الجمهور السعودى في إطار **دراسة سلطان بن عجمي**[56] (2008) أن وسائل الإعلام لديها القدرة في التأثير إلى حد كبير في انطباعاتهم عن قضايا الإرهاب (53,3%)، بينما ذكر (36,7%) أنها تؤثر إلى حد ما، وتمثلت أشكال هذا التأثير في تقديم معلومات جديدة، وتشكيل الصور الذهنية. وتوصلت أيضاً **دراسة جابرييلا جومز Gabriela Gomez**[57] (2008) إلى أن الجمهور الكندي يتبنى ذات الأطر التي استخدمتها الصحف الكندية في معالجتها لأحداث 11 سبتمبر.

4- اهتمام الجمهور بمتابعة أحداث العنف وتقييمه للمعالجة الإعلامية

انتهت **دراسة رشا محمود**[58] (2016) إلى أن نسبة كبيرة من أولياء الأمور لديهم وعى بمخاطر التناول الإعلامي المغلوط الذي يجسد أشكال العنف الممارس على الأطفال، وإساءة معاملتهم وانعكاساته السلبية على الأطفال. وكشفت **دراسة إيهاب حمدى**[59] (2016) عن اتجاه الشباب الجامعي السلبي نحو العنف، وتأكيدهم على خطورة العنف اللفظى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكون اختلاف الرأي سبب مباشر للمشادات واللجوء إلى هذا العنف اللفظي.

وأشارت **دراسة أمجد محمد**[60] (2011) إلى أن الشباب الأردني يحرص على متابعة قضايا الإرهاب في الصحف اليومية الأردنية، وتتمثل أهم أسباب هذا الحرص في الحصول على تفسيرات وتحليل لقضية الإرهاب، والتعرف على أبعادها. وفي ذات السياق أوضحت **دراسة سلطان بن عجمي**[61] (2008) أن (40%) من

الجمهور السعودي راضون عن تغطية وسائل الإعلام السعودية لقضايا الإرهاب، بينما (42%) غير راضون عن هذه التغطية، وأشار (100%) أن هناك فرق في التغطية بين وسائل الإعلام السعودية من جهة، والوسائل العربية والأجنبية من جهة أخرى، وذكر (77%) أن الفارق لصالح الوسائل العربية والأجنبية.

ج- دراسات تناولت برامج الحوار التليفزيونية Talk Shows:

1- أسباب مشاهدة برامج الحوار التليفزيونية

انتهت **دراسة سحر محمد صوفي**[62] (2016) إلى أن أهم أسباب مشاهدة الجمهور المصري للبرامج الحوارية في القنوات الخاصة هو التنوع في المضامين التي تقدمها، ارتباطها بالمجتمع، الأفكار الجادة المقدمة، إتاحة الفرصة لكافة الضيوف للتعبير عن آرائهم. بينما توصلت **دراسة دينا يحيى**[63] (2015) إلى أن أهم أسباب تفضيل مشاهدة طلاب الإعلام لبرنامج دون الآخر من برامج الحوار التليفزيونية هى سمات مقدم البرنامج، يليه مستوى الأداء الإعلامي للبرنامج. بينما توصلت **دراسة ميرال مصطفى**[64] (2014) إلى أن دافع التعرف على أحدث الموضوعات جاء في مقدمة دوافع مشاهدة الجمهور المصري لبرامج الحوار التليفزيونية. وأكدت **دراسة نهى عاطف**[65] (2009) هذه النتيجة، حيث جاء دافع الحصول على المعلومات في مقدمة دوافع مشاهدة الجمهور لبرامج الحوار التليفزيونية. وفي نفس السياق توصلت **دراسة رانيا أحمد**[66] (2007) إلى أن التعرف على مشكلات المجتمع، وتكوين وجهات نظر تجاهها كان من أهم أسباب مشاهدة الشباب لبرامج الحوار التليفزيونية. وفي أمريكا توصلت **دراسة باربارا أسبورن Barabara Osborn**[67] (2006) إلى أن الجمهور الأمريكي يتابع برامج الحوار التليفزيونية خاصة في أوقات الانتخابات، كونها مصدراً أساسياً للمعلومات، مما يمكنهم من اتخاذ قرارهم التصويتى.

2- تأثير برامج الحوار التليفزيونية على الجمهور

انتهت **دراسة رباب عبد الرحمن**[68] (2012) إلى تفوق برامج الحوار التليفزيونية بالقنوات الخاصة على نظيرتها بالقنوات الحكومية على مستوى إمداد الجمهور المصري بالمعلومات، وتشكيل اتجاهاتهم نحو الأحداث السياسية بعد 25 يناير 2011. وانتهت **دراسة مجيب الشميرى**[69] (2011) إلى ذات النتيجة، حيث توصلت إلى أن برامج الحوار التليفزيونية المذاعة بالفضائيات الإخبارية العربية تدعم المعارف السياسية لدى طلاب الجامعات اليمنية. وانتهت **دراسة نشوى عقل**[70] (2009) إلى أن مشاهدة برامج الحوار التليفزيونية تزيد من مستوى الإحباط

الاجتماعي لدى الجمهور المصري. وفي ذات السياق، أكدت **دراسة شانون ماك جرو Shannon McGraw**[71] (2006) على أن برامج الحوار التليفزيونية تزيد من معارف الشباب الأمريكي حول المرشحين في الانتخابات، مما يساعدهم على حسم خياراتهم.

3- مهنية برامج الحوار التليفزيونية:

توصلت **دراسة سحر محمد صوفي**[72] (2016) إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة التزام البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات التليفزيونية الخاصة بمبادئ المسئولية الاجتماعية، ودرجة رضا الجمهور المصري عن أدائها. في حين انتهت **دراسة دينا يحيى**[73] (2015) في إطار تقويم طلاب الإعلام لبرامج الحوار التليفزيونية إلى أن هذه البرامج تلتزم بمراعاة قيم وأخلاقيات المجتمع، والتوازن، والمصداقية في المعلومات.

في حين توصلت **دراسة عدلي رضا**[74] (2014) إلى تأثير نمط الملكية على مهنية برامج الحوار التليفزيونية من خلال ظهور نمط المذيع الزعيم، حيث أصبح المذيع لا يلتزم بأية قواعد مهنية، ويدير الحوار حسب توجهاته السياسية. وانتهت **دراسة سهام محمد**[75] (2014) إلى تعمد البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية والعربية الخاصة في معالجتها للانتخابات البرلمانية المصرية 2011 تكرار استضافة أشخاص معروفين باتجاهاتهم المعادية للتيار الإسلامي، دون الحرص على التوازن أو وجود أحد أعضاء هذه التيارات للرد. أما فيما يخص الانتخابات الرئاسية المصرية 2012، خلصت **دراسة رباب عبد الرحمن**[76] (2012) إلى وجود اختلافات دالة إحصائياً فى الأداء المهني بين القنوات المصرية الحكومية والخاصة على مستوى الإعداد والتقديم والإخراج لصالح القنوات الخاصة.

وفيما يخص قناتي الجزيرة القطرية والحرة الأمريكية توصلت **دراسة فاطمة شعبان**[77] (2014) إلى أن مقدم برنامج الاتجاهات الأربعة في قناة الحرة كان أكثر التزاماً بالمعايير المهنية من مقدم برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة. وانتهت **دراسة عادل عبد الغفار**[78] (2008) إلى تفوق برامج الحوار التليفزيونية المقدمة في القنوات الخاصة على نظيرتها بالقنوات الحكومية في مجال تحقيق مبادئ ديمقراطية الإعلام، وكذلك تفوقها على مستوى تحقيق مبادئ المسئولية المهنية في الإعداد والتقديم التليفزيوني.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- تتلخص نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة في النقاط التالية:

- تؤثر السياسة العامة للدولة وملكية وسائل الإعلام على معالجتها لأحداث العنف.
- تهتم وسائل الإعلام بعرض موضوعات العنف الأسرى والعنف السياسى، وهى ذات موضوعات العنف التي يهتم الجمهور بمتابعتها.
- يختلف أسلوب معالجة موضوعات العنف في وسائل الإعلام وفقاً لمرتكبي أعمال العنف والتوجه نحوهم.
- انحصرت أسباب العنف التي تقدمها المعالجة الإعلامية في القمع السياسي، وتردى الأحوال الاقتصادية، والفهم الخاطئ للدين.
- عدم المهنية في معالجة وسائل الإعلام لأحداث العنف والإرهاب.
- اتفقت غالبية الدراسات على أن التليفزيون هو المصدر الأساسى للمعلومات عن أحداث العنف والإرهاب.
- تؤثر معالجة وسائل الإعلام لأحداث العنف على الجانب المعرفى والوجدانى لدى الجمهور.
- يحرص الجمهور على متابعة أحداث العنف والإرهاب في وسائل الإعلام، وجاء تقييمهم للمعالجة الإعلامية لهذه الأحداث سلبياً.
- يتمثل السبب الرئيسي في مشاهدة برامج الحوار التليفزيونية في الحصول على المعلومات.
- تدعم برامج الحوار التليفزيونية المعارف السياسية لدى الجمهور.
- تختلف مهنية برامج الحوار التليفزيونية من قناة لأخرى، وفقاً لملكية القناة، والسياسة التحريرية، والقضية المطروحة، ومهنية القائم بالاتصال.

2- اعتمدت غالبية الدراسات التي تناولت معالجة أحداث العنف في وسائل الإعلام على نظرية الأطر الخبرية، بينما اعتمدت معظم الدراسات التي تناولت أحداث العنف بالتطبيق على الجمهور، والدراسات التي تناولت برامج الحوار التليفزيونية على نظريتى المسئولية الاجتماعية والاعتماد على وسائل الإعلام.

3- اعتمدت معظم الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة على منهج المسح، سواء اتصل بمسح المضمون أو مسح الجمهور.

4- جمعت بعض الدراسات التحليلية المتعلقة بموضوع الدراسة بين الأسلوبين الكمي والكيفي.

تساؤلات الدراسة:

- ما مدى اهتمام برامج الحوار التليفزيونية المقدمة بالقنوات التليفزيونية المصرية (حكومية- خاصة) بتوظيف الصورة فى تقديم أحداث العنف بالمجتمع المصرى؟
- ما الهدف من عرض صور أحداث العنف ببرامج الحوار التليفزيونية؟
- ما نوعية الموضوعات والقضايا التى ورد بها أحداث عنف في برامج الحوار التليفزيونية؟
- ما الأطر الجغرافية لأحداث العنف المقدمة في برامج الحوار التليفزيونية؟
- ما أشكال العنف المقدم فى الصورة التليفزيونية ببرامج الحوار التليفزيونية؟
- ما الشخصيات والجهات الممارسة للعنف والضحايا الناتجة عنه كما تعرضها الصورة التليفزيونية ببرامج الحوار التليفزيونية؟
- ما مدى التزام القنوات التليفزيونية المصرية (حكومية وخاصة) بالمعايير المهنية فى استخدام الصورة لنقل أحداث العنف بالمجتمع المصرى؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط ملكية القناة التليفزيونية (حكومية – خاصة)، ومدى الاهتمام بعرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط ملكية القناة التليفزيونية (حكومية – خاصة)، والمصادر التى يتم الاعتماد عليها لتقديم صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط ملكية القناة التليفزيونية (حكومية – خاصة)، وأهداف عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى.

الفرض الرابع: توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات التليفزيونية المصرية

(حكومية – خاصة) في مدى الالتزام بالمسئولية المهنية في تقديم صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى.

الفرض الخامس: توجد اختلافات دالة إحصائياً في مدى الالتزام بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، وفقا للهدف من عرض هذه الصور.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الكمية الكيفية **Triangulation**، بالاعتماد على منهج المسح **Survey Method**، للاستفادة من مزايا الأسلوبين الكمي والكيفي في تحليل الفقرات التي تناولت أحداث العنف في المجتمع المصري.

مجتمع الدراسة:

أجرى هذا البحث على برامج الحوار التليفزيونية **Talk Shows** المقدمة بالقنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة، بهدف المقارنة بينهما على مستوى مهنية توظيف الصورة في تقديم أحداث العنف بالمجتمع المصري.

عينة الدراسة:

شملت عينة البحث برنامجى "أنا مصر " المقدم بالقناة الأولى في التليفزيون المصري لتمثيل القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية، وبرنامج "العاشرة مساءً" المقدم بقناة دريم لتمثيل القنوات التليفزيونية المصرية الخاصة، وتم اختيار الفترة من أول مايو حتى نهاية مايو 2016 لإجراء التحليل، حيث شهدت هذه الفترة العديد من أحداث العنف بالمجتمع المصري تمثل أهمها في:

- أزمة نقابة الصحفيين إثر اقتحامها من قوات الشرطة.
- سلسلة الحرائق التي شهدتها مصر.
- حادث حلوان الإرهابى.
- تحطم طائرة مصر للطيران المتوجهة من فرنسا إلى مصر.
- العمليات الإرهابية في سيناء.
- واقعة الاعتداء على سيدة " قرية الكرم" بمحافظة المنيا.

وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل لكافة حلقات البرنامجين خلال هذه الفترة

الزمنية، بواقع 30 حلقة لبرنامج "أنا مصر" ، حيث لم يتم إذاعة حلقة 2016/5/1 نظراً لإذاعة حفل ليالي التليفزيون الخاص بأعياد الربيع، و 23 حلقة لبرنامج "العاشرة مساءً" نظراً لعدم إذاعة البرنامج أيام الخميس والجمعة.

ويبين الجدول التالي توزيع عينة الدراسة على مستوى عدد الحلقات وعدد الفقرات التي تناولت عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصري، والتي خضعت للتحليل.

جدول (1)

توصيف عينة الدراسة التحليلية

البرنامج	عدد الحلقات		عدد الفقرات	
	ك	%	ك	%
أنا مصر	30	56,6	22	26,5
العاشرة مساءً	23	43,4	61	73,5
الإجمالي	53	100	83	100

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة صحيفة تحليل المضمون التي ضمت عدداً من فئات التحليل للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فروضها، بالإضافة إلى الاعتماد على مرشد التحليل الكيفي الذي ضم عدداً من المحاور التي مكنت الباحثة من الوصول إلى دلالات أكثر عمقاً في تفسير نتائج الدراسة الكمية.

القياس المنهجي لمتغيرات البحث:

نظراً لصعوبة القياس المنهجي لمبادئ نظرية المسئولية الاجتماعية، فقد قامت الباحثة بتحديد متغيرات البحث التي تعكس مدى التزام برامج الحوار التليفزيونية محل الدراسة بالأبعاد المهنية في توظيف الصورة التليفزيونية لتغطية أحداث العنف بالمجتمع المصري، وتحديد كيفية قياسها منهجياً وهى:

- **الاهتمام بصور أحداث العنف:** تم قياسه من خلال المدة الزمنية لعرض صور العنف داخل الفقرة، مع الأخذ في الاعتبار عدد الفقرات التي تم في إطارها عرض صور أحداث العنف، وأيضاً ورودها في إطار فقرات رئيسية أو فرعية.
- **المسئولية المهنية في توظيف الصورة:** تم قياسها من خلال مجموعة من الأبعاد هى عدم نشر أسماء وصور الضحايا أو أسرهم، عدم التضخيم أو التقليل من الحدث، عدم الترويج أو التشويه لأى فئة، التوازن، الحياد، الإشارة إلى الصور التي لم يتم التحقق منها، إسناد الصور إلى مصدرها، عدم نشر صور

الدماء، عدم تفسير ما تعرضه الصورة لصالح طرف معين، عدم إذاعة ألفاظ نابية أو إشارات خادشة للحياء، الإشارة إلى تاريخ الصور الأرشيفية، الابتعاد عن الصور التى تحمل تفسيرات متعددة، احترام المشاعر الإنسانية والوطنية والدينية ،عدم إثارة الأحقاد الفئوية، احترام أخلاقيات وقيم المجتمع، تقديم صور دقيقة وواضحة، وضع تحذير قبل الأصوات أو الصور البشعة، عدم نشر أسماء الجناة أو صورهم.

- **مهنية الأساليب الإخراجية:** تم قياسها من خلال مجموعة من الأبعاد هى عرض الفيديو كاملاً أكثر من مرة، انتقاء بعض الصور وإعادتها، عرض الصور كما هى، وضع مؤثرات على الصورة أو على أجزاء منها، منع الصوت المصاحب للصورة، استخدام عناصر الإبراز، وضع صفارة على جزء من الصوت، عرض الصوت كما هو.

اختبارات الصدق والثبات:

تم عرض أداتي جمع البيانات على مجموعة من الأساتذة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وقسم الإعلام بجامعة حلوان للتأكد من صدقهما (79)، كما تم إجراء الثبات على صحيفة تحليل المضمون من خلال قيام أحد الباحثين بتحليل عدد 6 حلقات من حلقات العينة، وبتطبيق معامل هولستي لقياس الثبات، بلغ 90%، وهو ما يؤكد صلاحية الاستمارة للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام البرنامج الإحصائي **SPSS** لتحليل البيانات الكمية، وتم الاعتماد على مجموعة من الاختبارات الإحصائية لاختبار فروض الدراسة وهى:

- **اختبار كا^2:** للتعرف على مدى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التابع لها البرنامجان محل الدراسة ومتغيرات البحث، كما تم الاعتماد على معامل التوافق للتعرف على قوة هذه العلاقة.
- **اختبار T-Test**: للتعرف على مدى وجود اختلافات دالة إحصائياً بين البرنامجين محل الدراسة وفقاً لعدد من متغيرات البحث.

النتائج العامة للدراسة

1- ورود أحداث العنف في برامج الحوار التليفزيونية:

جدول (2)

ورود أحداث العنف في عينة الدراسة التحليلية

البرنامج / ورود أحداث العنف	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
فقرة رئيسية	6	27,3	24	39,3	30	36,1	1,02	1	0,31	-
فقرة فرعية	16	72,7	37	60,7	53	63,9				
الإجمالي	22	100	61	100	83	100				

يشير جدول (2) إلى معالجة برنامجي أنا مصر والعاشرة مساءً لأحداث العنف في المجتمع المصري من خلال فقراتهما الفرعية، بشكل يفوق معالجتهما لهذه الأحداث من خلال الفقرات الرئيسية.

وبالنظر لكل برنامج على حدة، يتضح أن برنامج أنا مصر يفضل عرض أحداث العنف من خلال فقراته الفرعية (72,7%) مقابل (27,3%) للفقرات الرئيسية، أما على مستوى برنامج العاشرة مساءً، فيزيد تفضيل عرض أحداث العنف من خلال الفقرات الرئيسية (39,3) مقابل (60,7%) للفقرات الفرعية، ويعكس ذلك اختلاف اهتمام البرنامجين بأحداث العنف في المجتمع المصري، وهذا ما يوضحه أيضاً عدد الفقرات التي اهتمت بأحداث العنف خلال فترة الدراسة التحليلية (22 فقرة في برنامج أنا مصر مقابل 61 فقرة في برنامج العاشرة مساءً)، مع ملاحظة أن برنامج أنا مصر يقدم يومياً، بينما يقدم برنامج العاشرة مساءً خمسة أيام فقط أسبوعياً. وبتطبيق اختبار كا^2 للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التي ينتمى إليها البرنامج، وورود أحداث العنف في المجتمع المصري في فقرات برنامجي الدراسة، يتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين عند مستوى معنوية 0,05.

وكشف التحليل الكيفي لبرنامج أنا مصر المقدم بالقناة الأولى بالتليفزيون المصري عن تغطية البرنامج لمعظم أحداث العنف من خلال الفقرات الفرعية داخل الفقرة الإخبارية (الفقرة الرئيسية الأولى في البرنامج)، وتفاوت الاهتمام بهذه الأحداث حسب طبيعة الخبر وأهميته، حيث احتلت الأخبار الخاصة بأزمة نقابة الصحفيين، واقتحامها من قبل قوات الشرطة، على خلفية احتماء الصحفيين عمرو بدر ومحمود السقا بالنقابة رغم صدور قرار بالقبض عليهما، وأخبار سلسلة الحرائق التي شهدها عدد من المناطق، وأخبار سقوط طائرة مصر للطيران المتوجهة من

باريس إلى القاهرة في البحر المتوسط مراتب متقدمة في الفقرة الإخبارية، وفي حالات نادرة كان يتم إفراد الفقرة الإخبارية كاملة لتغطية أحداث العنف، كما حدث في تغطية حادث طائرة مصر للطيران (حلقة الثلاثاء 2016/5/19)، بينما وردت بعض أحداث العنف الأخرى في مراتب متوسطة أو متأخرة في الفقرة الإخبارية، كما حدث في تغطية الأخبار الخاصة باعتداء تسعة أمناء شرطة على أطباء بالمطرية، ومواجهة الجيش للعمليات الإرهابية في سيناء في إطار المرحلة الثالثة من عملية حق الشهيد، والاشتباكات التى شهدتها نقابة محامى طلخا بين المحامين وبعض البلطجية الذين اقتحموا مقر النقابة وأضرموا النيران بها، وبدا واضحاً الاهتمام ببعض الأحداث من خلال تغطيتها في إطار فقرات فرعية بالفقرة الإخبارية، وأيضاً معالجتها من خلال فقرات البرنامج الرئيسية (حوار- مناقشة)، كما حدث في معالجة أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية (حلقة الأربعاء 2016/5/4)، وواقعة الاعتداء على سيدة عجوز مسيحية بقرية الكرم بمحافظة المنيا، وتجريدها من ملابسها، على خلفية إشاعة وجود علاقة بين سيدة مسلمة ورجل مسيحى بالقرية (حلقة السبت 2016/5/28).

أما على مستوى برنامج العاشرة مساءً المقدم بقناة دريم 2 الخاصة، أظهر التحليل الكيفي اهتمام البرنامج بتغطية أحداث العنف في المجتمع المصري سواء من خلال الأخبار المجردة (فقرات فرعية) في الفقرة الإخبارية (الفقرة الرئيسية الأولى في البرنامج)، أو من خلال تفسير وتحليل بعض الأخبار ومتابعتها في إطار فقرات رئيسية، أو من خلال الفقرة النقاشية باستضافة عدد من الضيوف (فقرة رئيسية)، وفي بعض الأحيان أفرد البرنامج أكثر من فقرة في الحلقة الواحدة لتغطية نفس حدث العنف، فعلى سبيل المثال قدم البرنامج ثلاثة أخبار خاصة بأزمة نقابة الصحفيين، وفقرة تحليلية ومتابعة لأهم التطورات الخاصة بالأزمة، وفقرة نقاشية حول ذات الأزمة مع عدد من الضيوف (حلقة الأربعاء 2016/5/4) ، إلى جانب اهتمام البرنامج بعدد من أحداث العنف التي لم يتعرض لها برنامج أنا مصر على الإطلاق، منها على سبيل المثال لا الحصر تمزيق مسجل خطر لجسد رقيب شرطة بالغربية (حلقة الأحد 2016/5/1)، استعانة عامل بأشقائه لقتل ابنته (حلقة الإثنين 2016/5/2)، إلقاء مستشفى كفر الشيخ العام لأحد المرضى خارج المستشفى (حلقة الإثنين 2016/5/2)، العثور على جثة محامى مذبوحاً بالدقهلية (حلقة الأحد 2016/5/8)، اشتباكات بين الشرطة والمواطنين بالأقصر (حلقة السبت 2016/5/14).

2- الأشكال الفنية المستخدمة في عرض أحداث العنف المقدمة ببرامج الحوار التليفزيونية:

جدول (3)

الأشكال الفنية المستخدمة لعرض أحداث العنف في عينة الدراسة التحليلية(*)

البرنامج / الأشكال الفنية	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا²	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
خبر	19	86,4	37	60,7	56	67,5	4,87	1	0,03	0,24
اتصال هاتفي	15	68,2	14	23	29	34,9	14,55	1	0,00	0,39
تقرير	7	31,8	15	24,6	22	26,5	0,43	1	0,51	-
حديث مباشر	-	-	19	31,1	19	22,9	-	-	-	-
مناقشة	1	4,5	3	4,9	4	4,8	0,01	1	0,94	-
مناظرة	-	-	3	4,9	3	3,6	-	-	-	-
حوار	2	9,1	-	-	2	2,4	-	-	-	-
الإجمالي	22	-	61	-	83	-	-	-	-	-

(*) الفقرة التي تتناول أحداث العنف يمكن أن تحتوى على أكثر من شكل فنى في كلا البرنامجين، ولم يعتد بالعلاقة الارتباطية في حالة وجود خلايا صفرية.

يوضح جدول (3) تصدر الخبر للأشكال الفنية المستخدمة لعرض أحداث العنف بالمجتمع المصرى في برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، يليه الاتصال الهاتفى، ثم التقرير. وعلى مستوى كل برنامج على حدة، يتضح أن الخبر جاء في مقدمة الأشكال الفنية التي يستعين بها برنامج أنا مصر في عرض أحداث العنف (86,4%)، ويؤكد ذلك ما توصلنا إليه في الجدول السابق (جدول 2)، يليه الاتصال الهاتفى (68,2%)، ثم التقرير (31,8%)، حيث قدم برنامج أنا مصر معظم أحداث العنف بالمجتمع المصرى من خلال فقرات فرعية داخل الفقرة الإخبارية، وكان يتم متابعة أخبار العنف والتعرف على وجهات النظر المختلفة حولها من خلال الاتصالات الهاتفية والتقارير التي تدعم وتحلل هذه الأخبار.

أما على مستوى برنامج العاشرة مساءً، فيأتى شكل الخبر في مقدمة الأشكال الفنية التي يعتمد عليها البرنامج في تقديم أحداث العنف بالمجتمع المصري (60,7%) – ولكن بفارق كبير في النسبة مقارنة ببرنامج أنا مصر – وذلك من خلال الأخبار المجردة التي تقدم داخل الفقرة الإخبارية، ومن الجدير بالذكر أن الفقرة الإخبارية احتوت على عدد كبير من أخبار العنف في إطار تركيزها على الأخبار الغريبة وأخبار الحوادث والجرائم والأخبار التي تثير جدلاً ونقاشاً داخل المجتمع، ويأتى شكل الحديث المباشر – والذي لم يرد تماماً ببرنامج أنا مصر – في المرتبة الثانية (31,1%)، حيث يختار مقدم البرنامج أحياناً بعض الأخبار من الفقرة الإخبارية،

ويقوم بالتعليق عليها وتوضيح وجهة نظره وتحليلها ومتابعتها والتعرف على وجهات النظر المختلفة حولها من خلال التقارير والاتصالات الهاتفية، ومن ثم ورد شكلا التقرير والاتصال الهاتفى في المرتبة الثالثة والرابعة بنسبة (24,6%)، (23%) على التوالى.

ومن الملاحظ أن مقدم برنامج العاشرة مساءً متأثر في معالجة بعض أحداث العنف بفكرة التحقيقات الصحفية باعتباره صحفياً في الأساس، حيث يتم عرض تقارير مختلفة حول الحدث، ولكنها في أحيان كثيرة تدعم وجهة نظر بعينها، وهى ذات وجهة النظر التي يتبناها البرنامج، أما فيما يخص الاتصالات الهاتفية فعلى الرغم من الفارق الكبير في نسبة الاستعانة بها على مستوى البرنامجين (68,2%) لبرنامج أنا مصر مقابل (23%) لبرنامج العاشرة مساءً، إلا أن برنامج العاشرة مساءً استغل هذا الشكل الفنى لتأجيج المشاعر والإثارة وزيادة حدة النقاش والصدام بين الضيوف عبر الهاتف.

وبتطبيق اختبار كا^2 للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التي ينتمى إليها البرنامج، والأشكال الفنية المستخدمة لعرض أحداث العنف بالمجتمع المصرى، يتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين على مستوى شكلى الخبر، الاتصال الهاتفى، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، كما بلغت قيمة معامل التوافق لقياس قوة العلاقة بين المتغيرين 0,24، 0,39 على التوالى، مما يشير إلى أن هذه العلاقة ضعيفة القوة، بينما لم يتبين وجود أى علاقة على مستوى الأشكال الفنية الأخرى.

وكشف التحليل الكيفي عن عدم استعانة برنامج أنا مصر بشكل المناظرة في معالجة أحداث العنف، بينما أجرى برنامج العاشرة مساءً ثلاث مناظرات، كان أبرزها المناظرة بين الكابتن أحمد شوبير والمعلق الرياضى أحمد الطيب حول التعصب في الملاعب والاتهامات المتبادلة بين الطرفين، وانتهت المناظرة بخلاف حاد في وجهات النظر، وعنف لفظى تطور إلى عنف جسدى ، والجدير بالذكر أن هذا العنف يكمن وراءه خلفية سياسية، حيث يدافع الطيب عن جماعة الإخوان، وبدا ذلك واضحاً أثناء الفقرة حينما أطلق على من ماتوا في أحداث رابعة كلمة "شهداء". (حلقة السبت 2016/5/28).

وفيما يبدو أن برنامج العاشرة مساءً ينتهج سياسة تصعيد الحوار والنقاش بين الضيوف، حتى وإن لم يستعن بشكل المناظرة، فعلى سبيل المثال (حلقة الأحد 2016/5/1) التي استعرض فيها مقدم البرنامج أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية من خلال شكلى الحديث المباشر والاتصالات الهاتفية، حيث كان هناك اختيار دقيق

للضيوف الذين تم استضافتهم عبر الهاتف في نفس التوقيت، وتعمد من مقدم البرنامج لتجاهل الضيف الذي له وجهة نظر معتدلة، واهتمام أكثر بالضيوف الذين لهم وجهات نظر متباينة وحادة من خلال اقتطاع الجزء الأكثر اختلافاً وإثارة من كلام أحد الضيوف وطرحه على الضيف الآخر، وهو ما لم ينتهجه برنامج أنا مصر في معالجته لأحداث العنف في المجتمع المصرى خلال فترة الدراسة التحليلية.

ومن الملاحظ استعانة برنامج العاشرة مساءً بشكل المناقشة ثلاث مرات أثناء فترة التحليل، بينما استعان برنامج أنا مصر بهذا الشكل مرة واحدة، والجدير بالذكر أن استخدام هذا الشكل يختلف على مستوى كل برنامج منهما، حيث يستضيف برنامج العاشرة مساءً ضيوفاً يعبرون عن اتجاهات ووجهات نظر مختلفة، بما يحقق عنصر التوازن والحياد ظاهرياً من جهة، ويزيد من حدة النقاش والصدام بين الضيوف من جهة أخرى، وهو ما يختلف عن برنامج أنا مصر، حيث استضاف في حلقة الأربعاء 2016/5/4 من خلال المناقشة الوحيدة التي أجراها خلال فترة التحليل كلاً من الأستاذ عبد المحسن سلامة مدير تحرير الأهرام، واللواء مجدى البسيوني مساعد وزير الداخلية الأسبق للمناقشة حول الأزمة بين نقابة الصحفيين ووزارة الداخلية، واتفق كلاهما على الدور الوطنى الذى يقوم به جهاز الشرطة، ويعزز هذه الملاحظة عدم استعانة برنامج العاشرة مساءً بشكل الحوار في مقابل تقديم برنامج أنا مصر لحوارين أثناء فترة التحليل.

3- المدة الزمنية للفقرات التي تعالج أحداث العنف المقدمة في برامج الحوار التليفزيونية:

جدول (4)

المدة الزمنية للفقرات التي تعالج أحداث العنف في عينة الدراسة التحليلية

البرنامج / المدة الزمنية	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
أقل من 5 ق	5	22,7	39	63,9	44	53	14,27	3	0,00	0,38
من 5 ق – أقل من 15ق	8	36,4	6	9,8	14	16,9				
من 15ق – أقل من 30ق	4	18,2	4	6,6	8	9,6				
30 ق فأكثر	5	22,7	12	19,7	17	20,5				
الإجمالي	22	100	61	100	83	100				

يشير جدول (4) إلى أن الفقرات التي تبلغ مدتها الزمنية أقل من 5 ق احتلت المرتبة الأولى بين الفقرات التي تناولت أحداث العنف بالمجتمع المصرى على مستوى برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، يليها الفقرات التي تبلغ مدتها 30 ق فأكثر، ثم الفقرات التي تبلغ مدتها من 5 ق – أقل من 15ق.

وعلى مستوى برنامج أنا مصر، جاءت الفقرات التي تبلغ مدتها الزمنية من 5 ق – أقل من 15ق في المقدمة (36,4%)، يليها كل من الفقرات التي تبلغ مدتها أقل من 5 ق، 30 ق فأكثر بنسبة (22,7%) لكل منهما، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تقديم البرنامج للعديد من أحداث العنف بالمجتمع المصرى من خلال فقراته الفرعية ، وفي ضوء أيضاً الأشكال الفنية المستخدمة لعرض هذه الأحداث، والتي تصدرها شكل الخبر (جدول 3)، أما بالنسبة للفقرات التي بلغت مدتها 30ق فأكثر، فهى نتيجة منطقية أيضاً في ضوء تخصيص 6 فقرات رئيسية لمعالجة أحداث العنف من خلال الاعتماد في بعض الأحيان على شكلى الحوار أو المناقشة، أو تخصيص الفقرة الإخبارية كاملة لمعالجة حدث واحد، كما حدث في تغطية حادث طائرة مصر للطيران (حلقة الثلاثاء 2016/5/19).

أما على مستوى برنامج العاشرة مساءً، تأتي الفقرات التي تبلغ مدتها الزمنية أقل من 5ق في مقدمة الفقرات (63,9%)، وبفارق كبير عن برنامج أنا مصر، ويمكن تفسير ذلك في ضوء عدد أحداث العنف التي تم معالجتها من خلال فقرات فرعية **(60,7%)** (جدول 2)، وفي ضوء أيضاً تصدر الخبر للأشكال الفنية المستخدمة لعرض أحداث العنف (جدول 3)، ويأتي في المرتبة الثانية الفقرات التي بلغت مدتها 30ق فأكثر (19,7%)، يليها الفقرات التي تراوحت مدتها من 5ق – أقل من 15ق (9,8%)، وهى ذات المدة الزمنية التي وردت في المرتبة الأولى على مستوى برنامج أنا مصر، وتبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء اعتماد برنامج العاشرة مساءً على الفقرات الرئيسية في تقديم حوالى 39% من أحداث العنف (جدول 2)، إلى جانب تقديم عدد من هذه الأحداث في شكلى المناقشة والمناظرة، وكذلك الجمع بين أكثر من شكل فنى في عرض أحداث العنف (حديث مباشر – اتصالات هاتفية – تقرير) في إطار فقرات رئيسية.

وبتطبيق اختبار كا^2 للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التى ينتمى إليها البرنامج، والمدة الزمنية للفقرات التى تعالج أحداث العنف بالمجتمع المصرى، يتبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، كما بلغت قيمة معامل التوافق لقياس قوة العلاقة بين المتغيرين 0,38، مما يشير إلى أن هذه العلاقة ضعيفة القوة.

4- المدة الزمنية لعرض صور أحداث العنف داخل الفقرات المقدمة في برامج الحوار التليفزيونية:

جدول (5)

المدة الزمنية لعرض صور أحداث العنف داخل الفقرات في عينة الدراسة التحليلية

البرنامج / المدة الزمنية للصور	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
أقل من دقيقة	6	27,3	40	65,6	46	55,4	16,25	3	0,00	0,41
من دقيقة – أقل من 3 ق	6	27,3	3	4,9	9	10,8				
من 3 ق – أقل من 5 ق	6	27,3	5	8,2	11	13,3				
5 ق فأكثر	4	18,1	13	21,3	17	20,5				
الإجمالي	22	100	61	100	83	100				

يوضح جدول (5) أن المدة الزمنية "أقل من دقيقة" تأتى في مقدمة المدد الزمنية لعرض صور أحداث العنف داخل الفقرات على مستوى برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، يليها صور أحداث العنف التى تبلغ مدتها 5 ق فأكثر، ثم صور أحداث العنف التى تتراوح مدتها من 3 ق – أقل من 5 ق.

وبالنظر لبرنامج أنا مصر، يتبين أن صور أحداث العنف التى تبلغ مدتها أقل من دقيقة والتى تتراوح مدتها من دقيقة – أقل من 3 ق، وأيضاً التى تبلغ مدتها الزمنية من 3 ق – أقل من 5 ق تأتى جميعها في المرتبة الأولى بنسبة (27,3%) لكل منها، يليها بفارق بسيط صور أحداث العنف التي تبلغ مدتها 5 ق فأكثر في المرتبة الثانية (18,1%)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء عدم وجود سياسة تحريرية واضحة وثابتة لبرنامج أنا مصر، كما يختلف الأداء في البرنامج من حلقة لأخرى حسب مقدم البرنامج، حيث يتناوب على تقديم البرنامج أكثر من مقدم (شريف فؤاد ليوم الإثنين – أمانى الخياط ليوم الأحد – شيرين الشايب ليوم الأربعاء – نيفين الفقى ومحمد فاروق ليوم الخميس، محمد نشأت ليوم الجمعة – معتز بالله عبد الفتاح ليوم السبت – ريهام السهلى ليوم الثلاثاء)، فمقدمو البرنامج من أبناء ماسبيرو يميلون إلى معالجة أحداث العنف بالمجتمع المصرى في إطار مدد زمنية قصيرة، مما يقلل من فرص عرض الصور الخاصة بهذه الأحداث بمدد زمنية طويلة داخل الفقرة الواحدة، بينما مقدمو البرنامج من العاملين بالقنوات الخاصة يميلون إلى معالجة أحداث العنف في المجتمع المصرى بشئ من التفصيل والتضخيم، مما يؤثر في زيادة مدة صور أحداث العنف إما بتكرارها أكثر من مرة، أو عرض أكثر من صورة وفيديو أثناء الفقرة الواحدة، ولا تنفصل هذه النتيجة عن طبيعة الحدث ومدى خطورته، مما يؤدى إلى نوع من التوازن في المدد الزمنية لصور أحداث العنف خلال فترة الدراسة التحليلية.

أما على مستوى برنامج العاشرة مساءً، يتضح أن صور أحداث العنف التي تبلغ مدتها أقل من دقيقة تأتى في المقدمة (65,6%)، وتبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء أن الخبر هو أكثر الأشكال الفنية المستخدمة في عرض أحداث العنف (67,5%) كما ورد في (جدول 3)، ويلاحظ أن النسبتين متقاربتان جداً، حيث لا تزيد مدة كل خبر من أخبار العنف (فقرات فرعية) الواردة في الفقرة الإخبارية بالبرنامج عن دقيقة واحدة، يصاحبه طوال مدته عرض للصورة الموضحة له، وتتفق هذه النتيجة مع برنامج أنا مصر، وإن اختلفت النسبة كثيراً (27,3%). وتأتى في المرتبة الثانية صور أحداث العنف التي تبلغ مدتها 5 ق فأكثر (21,3%)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء معالجة أحداث العنف في إطار الفقرات الرئيسية بنسبة (39,3%) كما ورد في (جدول 2)، وفي ضوء أيضاً أن الفقرات التي تتراوح مدتها من 15ق إلى 30ق فأكثر تصل نسبتها إلى (26,3%) كما ورد في (جدول 4)، مما يعطى مبرراً منطقياً لزيادة المدة الزمنية للصور المصاحبة لهذه الفقرات، ومن الملاحظ أن السياسة التحريرية للبرنامج وأداء مقدم البرنامج لا ينفصل عن زيادة المدد الزمنية لصور أحداث العنف – المدة الزمنية لنسبة (29,5%) من صور أحداث العنف تتراوح بين 3ق – 5ق فأكثر – حيث ينتهج البرنامج سياسة التضخيم والإثارة وتأجيج المشاعر في عدد مما يقدمه من أحداث العنف في المجتمع المصرى.

وبتطبيق اختبار كا^2 للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التي ينتمى إليها البرنامج، والمدة الزمنية لصور أحداث العنف داخل الفقرات، يتبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، كما بلغت قيمة معامل التوافق لقياس قوة العلاقة بين المتغيرين 0,41، مما يشير إلى أن هذه العلاقة متوسطة القوة.

5- الشكل الفنى لصور أحداث العنف في برامج الحوار التليفزيونية:

جدول (6)

الشكل الفنى لصور أحداث العنف في عينة الدراسة التحليلية

البرنامج / الشكل الفنى للصور	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
صور حية	16	72,7	25	41	41	49,4	6,63	2	0,04	0,27
صور ثابتة	4	18,2	27	44,2	31	37,3				
تجمع بين الثابتة والحية	2	9,1	9	14,8	11	13,3				
الإجمالي	22	100	61	100	83	100				

يستدل من جدول (6) على أن الصور الحية تأتى في مقدمة الأشكال الفنية لصور أحداث العنف التى تقدم داخل الفقرات على مستوى برنامجي أنا مصر والعاشرة مساءً، يليها الصور الثابتة، ثم الجمع بين الصور الثابتة والحية في ذات الفقرة.

وعلى مستوى برنامج أنا مصر، يتبين أن الصور الحية تأتى في المرتبة الأولى (72,7%)، وكانت معظمها صوراً حية مسجلة، وفي حالات نادرة صور حية أرشيفية، بينما لم يستعن البرنامج على الإطلاق بالصور الحية المباشرة في تقديم أحداث العنف بالمجتمع المصري، حيث يتم تقديم البرنامج عقب نشرة التاسعة مساءً، مما لا يتسنى معه تقديم صور وفيديوهات مباشرة في نفس وقت وقوع الحدث، وتأتى الصور الثابتة في المرتبة الثانية (18,2%)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن البرنامج لم يستعن بهذه النوعية من الصور إلا في حالة متابعة أحداث عنف سابقة، كمتابعة حدث مقتل النائب العام المستشار هشام بركات(حلقة الثلاثاء 2016/5/17)، أو في حالة عدم وجود صور حية لأحداث العنف نتيجة لطبيعة حدث العنف أو صعوبة التغطية، وفي هذه الحالة يعتمد البرنامج على الصور الثابتة التي في الغالب يكون مصدرها أحد المواقع الإخبارية أو مواقع التواصل الاجتماعى.

أما فيما يخص برنامج العاشرة مساءً، جاءت الصور الثابتة في المرتبة الأولى (44,3%)، وبفارق بسيط عن الصور الحية التي جاءت بنسبة (41%) – على عكس برنامج أنا مصر وبفارق كبير في النسب - وتفسر هذه النتيجة في إطار أن معظم أخبار العنف الواردة بالفقرة الإخبارية ببرنامج العاشرة مساءً اعتمدت على الصور الثابتة المعبرة عن الخبر، وقد يكون ذلك مرده أن مدة هذه الأخبار لم تتجاوز الدقيقة، كما أنها كانت أخباراً مجردة توافر بها عنصرا الحياد والتوازن، في حين اعتمدت الفقرات الرئيسية بالبرنامج على الصور الحية، حيث تسمح المدة الزمنية لهذه الفقرات باستخدام الصور الحية التى تتميز بأنها أكثر فاعلية في تفسير وتحليل أحداث العنف.

ومن الملاحظ الاتفاق بين برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً فيما يخص نوعية الصور الحية على مستوى تفضيل الاستعانة بالصور الحية المسجلة، وفي حالات نادرة تقديم صور حية أرشيفية، بينما قدم برنامج العاشرة مساءً الصور الحية المباشرة ، وهو ما لم يرد في برنامج أنا مصر، فعلى سبيل المثال ورد لبرنامج العاشرة مساءً فى حلقة الأحد 2016/5/1 أثناء فقرة حوارية مع الفنان أحمد عزمى فيديو حى لمظاهرات ليلية أمام نقابة الصحفيين تهاجم وزارة الداخلية، وكذلك العنف اللفظى والجسدى الذى تم على الهواء مباشرة أثناء المناظرة بين الكابتن أحمد شوبير والمعلق الرياضى أحمد الطيب حول التعصب في الملاعب (حلقة السبت 2016/5/28).

وبتطبيق اختبار كا[2] للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التي ينتمى إليها البرنامج، والشكل الفنى لصور أحداث العنف داخل الفقرات، يتبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، كما بلغت قيمة معامل التوافق لقياس قوة العلاقة بين المتغيرين 0,27، مما يشير إلى أن هذه العلاقة ضعيفة القوة.

وكشف التحليل الكيفي عن استعانة برنامج العاشرة مساءً بكل من الصور الحية والثابتة في نفس الفقرة، للتأكيد على أهمية حدث العنف، وتحقيق أهداف بعينها كتأجيج المشاعر والإثارة، فعلى سبيل المثال لا الحصر تم عرض فيديو صوت وصورة (مسجل) لمريض تم إلقائه خارج مستشفى كفر الشيخ العام، وأظهر الفيديو مشاهد لتوصيل القسطرة بمؤخرته، مع الاستعانة بصور ثابتة لنفس المريض على سرير مستشفى وصور ثابتة أخرى (حلقة الإثنين 2016/5/2)، وكذلك تم عرض فيديو صوت وصورة (مباشر) لميكروباص أفراد الشرطة الذين تم اغتيالهم من قبل سيارة ترفع علم داعش (حادث حلوان الإرهابى)، وأظهر الفيديو تحطم زجاج الميكروباص وآثار الدماء داخله وخارجه، كما تم عرض صور ثابتة للتجمع في مكان الحادث وصور جثث الضحايا (حلقة السبت 2016/5/7)، الأمر الذى لم يستهدفه برنامج أنا مصر من الجمع بين الصور الحية والثابتة في نفس الفقرة (حدث الجمع بينهما في فقرتين فقط).

6- طريقة عرض صور أحداث العنف في برامج الحوار التليفزيونية:

جدول (7)

طريقة عرض صور أحداث العنف في عينة الدراسة التحليلية(*)

البرنامج / طريقة عرض الصور	أنا مصر		العاشـــرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
مصاحبة لحديث المراسل/ المعلق	-	-	33	54,1	33	39,8	-	-	-	-
مصاحبة لحديث مقدم البرنامج	9	40,9	13	21,3	22	26,5	3,19	1	0,07	-
مصاحبة لتقرير	5	22,7	15	24,6	21	25,3	0,11	1	0,75	-
مصاحبة لاتصال هاتفي	9	40,9	7	11,5	16	19,3	9	1	0,00	0,31
صوت وصورة من موقع الحدث	5	22,7	9	14,8	14	16,9	0,73	1	0,39	-
مصاحبة لحوار داخل الاستوديو	1	4,5	1	1,6	2	2,4	0,58	1	0,45	-
صورة بدون صوت	-	-	1	1,6	1	1,2	-	-	-	-
الإجمالي	22	-	61	-	83	-	-	-	-	-

(*) الفقرة الواحدة يمكن أن تعرض صور أحداث العنف بأكثر من طريقة في كلا البرنامجين، ولم يعتد بالعلاقة الارتباطية في حالة وجود خلايا صفرية.

يتبين من جدول (7) أن الصور المصاحبة لحديث المراسل / المعلق تأتى في مقدمة طرق عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصري المقدمة ببرنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، يليها الصور المصاحبة لحديث مقدم البرنامج، ثم الصور المصاحبة لتقرير، يليها المصاحبة لاتصال هاتفى.

وعلى مستوى برنامج أنا مصر، تتساوى نسبة كل من الصور المصاحبة لحديث مقدم البرنامج، والمصاحبة لاتصال هاتفى بنسبة (40,9%) لكل منهما، وهذه نتيجة منطقية في ضوء أن شكلى الخبر (يستعرضه مقدم البرنامج) والاتصال الهاتفى جاءا في مقدمة الأشكال الفنية المستخدمة لعرض أحداث العنف بالمجتمع المصرى (جدول 3)، وتأتى كل من الصور المصاحبة لتقرير، والفيديوهات صوت وصورة من موقع الحدث في المرتبة الثانية بنسبة (22,7%) لكل منهما، وهذه أيضاً نتيجة منطقية، حيث ورد التقرير كثالث الأشكال الفنية التي يستعين بها برنامج أنا مصر (جدول 3)، كما يبدو اهتمام البرنامج بتغطية أحداث العنف صوت وصورة من موقع الحدث في حلقات بعينها ولأهداف معينة، حيث وردت هذه الفيديوهات في الحلقات التى يقدمها مقدمون من القنوات الخاصة يستهدفون منها التأكيد والتدليل على وجهة النظر التي يؤيدونها، فعلى سبيل المثال تم عرض فيديو صوت وصورة لمجموعة من الصحفيين يتظاهرون على سلالم نقابة الصحفيين في إطار معالجة أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، واشتمل عنصر الصوت على هتافات مناهضة ومسيئة للجيش والشرطة (حلقة الثلاثاء 2016/5/3 التي تقدمها أمانى الخياط)، والجدير

بالذكر أن نفس الفيديو تم عرضه في الحلقة السابقة لها (حلقة الاثنين 2016/5/2 التي يقدمها شريف فؤاد)، ولكنه عرض صورة فقط بدون صوت مصاحباً لحديث مقدم البرنامج، وكذلك تم عرض فيديو صوت وصورة يتضمن اتصال هاتفى في برنامج تليفزيونى (لم يتم توضيح اسم القناة التليفزيونية الوارد بها الاتصال الهاتفى، وكذلك لم يظهر سؤال المذيع لأحد قيادات جماعة الإخوان)، وكانت إجابة الضيف أن السلمية ليست أمراً مطلقاً، وتحدث عن أشكال للعنف يقومون بها، وتلفظ بألفاظ مسيئة للجيش والشرطة (حلقة السبت 2016/5/14 التي يقدمها معتز بالله عبد الفتاح).

أما على مستوى برنامج العاشرة مساءً، جاءت الصور المصاحبة لحديث المعلق في المرتبة الأولى (54,1%)، ويفسر ذلك في ضوء أن الخبر جاء في مقدمة الأشكال الفنية المستخدمة في عرض أحداث العنف بالمجتمع المصري (جدول 3)، حيث اعتمدت معظم هذه الأخبار – التى لا تتعدى مدتها الدقيقة – على عرض الصور الثابتة في أغلب الأحيان، والصور الحية في أحيان قليلة مصاحبة لصوت المعلق الذى يقوم بدور إلقاء الخبر بطريقة مجردة (لا يظهر المعلق على الشاشة)، وهذه الطريقة في عرض صور أحداث العنف لم يستعن بها برنامج أنا مصر على الإطلاق، حيث يقوم مقدمو برنامج أنا مصر باستعراض الأخبار في الفقرة الإخبارية ومتابعتها وتحليلها، والتعرف على وجهات النظر بشأنها من خلال استضافة الضيوف عبر الهاتف.

وجاءت في المرتبة الثانية الصور المصاحبة لتقرير (24,6%)، وهى نتيجة طبيعية في ضوء ورود التقرير في المرتبة الثالثة بين الأشكال الفنية المستخدمة لعرض أحداث العنف في المجتمع المصري على مستوى برنامج العاشرة مساءً وبنفس النسبة (24,6%) كما ورد فى(جدول 3)، وتتشابه هذه النتيجة مع برنامج أنا مصر ظاهرياً من حيث النسبة، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن برنامج أنا مصر عرض تقريراً واحداً فقط مصحوباً بصور العنف داخل كل فقرة من الفقرات التى استعانت بهذا الشكل الفنى في معالجة أحداث العنف بالمجتمع المصرى بإجمالى خمسة تقارير، منها ثلاثة تقارير تناولت العمليات التى يقوم بها الجيش والشرطة في إطار المرحلة الثالثة من عملية حق الشهيد في سيناء مصدرها إدارة الشئون المعنوية، بينما عرض برنامج العاشرة مساءً لأكثر من تقرير مصحوباً بصور العنف داخل كل فقرة من الفقرات التى استعانت بهذا الشكل الفنى في معالجة أحداث العنف، فعلى سبيل المثال عرض البرنامج ثلاثة تقارير داخل الفقرة التى عالجت أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية مدتها 5 ق (حلقة الأربعاء 2016/5/4)، كما عرض البرنامج خمسة تقارير داخل الفقرة التي عالجت سلسلة الحرائق في أماكن متفرقة من مصر مدتها

13ق (حلقة السبت 2016/5/14)، وعرض أيضاً ثمانية تقارير داخل الفقرة التى عالجت حادث طائرة مصر للطيران مدتها 45ق (حلقة السبت 2016/5/21)، وعرض ثلاثة تقارير داخل الفقرة التى عالجت أزمة قرية الكرم بالمنيا مدتها 15ق (حلقة السبت 2016/5/28).

وتأتى الصور المصاحبة لحديث مقدم البرنامج في المرتبة الثالثة (21,3%)، وهو ما يختلف عن برنامج أنا مصر الذى يعتمد على هذه الطريقة بشكل أساسى، وتفسر هذه النتيجة في ضوء ورود شكل الحديث المباشر في المرتبة الثانية بين الأشكال الفنية المستخدمة لعرض أحداث العنف على مستوى برنامج العاشرة مساءً (جدول 3)، ويبدو ضعف اهتمام البرنامج إلى حد ما بتغطية أحداث العنف صوت وصورة من موقع الحدث (14,8%) مقارنة ببرنامج أنا مصر، ويفسر ذلك في إطار أن برنامج العاشرة مساءً يولى اهتماماً إلى حد كبير بالصور المصاحبة للتقارير سواء من حيث العدد أو المساحة الزمنية على حساب تقديم صوت وصورة من موقع الحدث، وتجدر الإشارة هنا إلى أن رئيس تحرير البرنامج، وفريق الإعداد، وكذلك مقدم البرنامج متأثرون إلى حد كبير بفكرة التقارير التى ترصد مختلف جوانب الخبر، وتقدم وجهات النظر المختلفة، وتتقصى من مختلف أطراف الموضوع بما يحقق فكرة التحقيقات الصحفية.

وتأتى في المرتبة الأخيرة الصور المصاحبة لحوار أو مناقشة على مستوى كلا البرنامجين، وهذه نتيجة طبيعية في إطار النتائج التى عرضها (جدول 3) فيما يخص الأشكال الفنية المستخدمة في عرض أحداث العنف بالمجتمع المصرى.

وبتطبيق اختبار كا^2 للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التى ينتمى إليها البرنامج، وطريقة عرض الصور الخاصة بأحداث العنف فى المجتمع المصرى، تبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين على مستوى الصور المصاحبة لاتصال هاتفى، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، وبلغت قيمة معامل التوافق لقياس قوة العلاقة بين المتغيرين 0,31، مما يشير إلى أن هذه العلاقة ضعيفة القوة، بينما لم يتبين وجود أى علاقة على مستوى باقى طرق عرض صور أحداث العنف.

7- مصدر صور أحداث العنف في برامج الحوار التليفزيونية:

جدول (8)

مصدر صور أحداث العنف في عينة الدراسة التحليلية

البرنامج / مصدر الصور	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
غير محدد	3	13,6	28	45,9	31	37,3	19,58	7	0,01	0,44
فريق البرنامج	8	36,4	16	26,2	24	28,9				
مواقع التواصل الاجتماعى	5	22,7	6	9,8	11	13,3				
مواقع إخبارية	1	4,5	5	8,2	6	7,2				
إدارة الشئون المعنوية	4	18,3	-	-	4	4,8				
أكثر من مصدر	1	4,5	3	4,9	4	4,8				
قناة أخرى	-	-	1	1,6	1	1,2				
أخرى	-	-	2	3,4	2	2,5				
الإجمالى	22	100	61	100	83	100				

يشير جدول (8) إلى أن الصور الغير محددة المصدر تأتى في مقدمة صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى التى يستعين بها برنامجا أنا مصر والعاشرة مساءً، يليها الصور التى مصدرها فريق البرنامج، ثم صور مواقع التواصل الاجتماعى.

وبالنظر لكل برنامج على حدة، تأتى الصور التي مصدرها فريق البرنامج في المرتبة الأولى (36,4%) على مستوى برنامج أنا مصر، وهذه نتيجة منطقية في ضوء نمط ملكية القناة (حكومية) التى ينتمى لها البرنامج، حيث تفضل القنوات التابعة للدولة الاعتماد على المصادر الموثوق بها، وفي إطار ذلك تصبح الصور التى مصدرها فريق البرنامج أكثر ثقة من أى مصدر آخر، كما أن هذه القنوات بحكم طبيعة ملكيتها تهتم بمعالجة القضايا والموضوعات المختلفة في إطار أهداف معينة منها تقديم المعلومات، وطرح الحلول، وعدم إثارة الجمهور. وتأتى في المرتبة الثانية الصور التي مصدرها مواقع التواصل الاجتماعى (22,7%)، وركز البرنامج على الصور التى تدعم وجهة نظر مقدمى البرنامج.

وفى نفس الوقت تتوافق مع وجهة النظر الرسمية، وتدعم توجهات الدولة، وتنوعت هذه الصور ما بين الصور الحية والثابتة، فعلى سبيل المثال استعان أحد مقدمى البرنامج باثنين من الفيديوهات صوت وصورة فى نفس الفقرة، مصدرهما مواقع التواصل الاجتماعى لتعزيز وجهة نظره حول ضلوع جماعة الإخوان في سلسلة الحرائق التى شهدتها مصر (حلقة السبت 2016/5/14)، كما استعانت إحدى مذيعات البرنامج بتويتة للصحفى محمود السقا بها ألفاظ خارجة، وتحرض ضد الجيش والشرطة، وفيديو بدون صوت

يعرض تعرض الصحفى خالد داوود للضرب من الجمهور المعارض لموقف نقابة الصحفيين وإنقاذه من قبل أحد ضباط الشرطة، وذلك في إطار موقف البرنامج المدافع عن وزارة الداخلية (الأربعاء 2016/5/4).

وتأتى الصور التي مصدرها إدارة الشئون المعنوية في المرتبة الثالثة (18,3%) في إطار معالجة البرنامج للعمليات العسكرية في سيناء، وحادث سقوط طائرة مصر للطيران في مياه البحر المتوسط، بينما جاءت الصور الغير محددة المصدر في المرتبة الرابعة بنسبة قليلة (13,6%)، ويؤكد ذلك اعتماد برنامج أنا مصر في معظم صوره الخاصة بأحداث العنف بالمجتمع المصرى على الصور محددة المصدر.

وهذا على عكس برنامج العاشرة مساءً، حيث احتلت الصور الغير محددة المصدر المرتبة الأولى (45,9%)، ويفسر ذلك في ضوء نمط ملكية القناة (خاصة) التابع لها البرامج، حيث يهدف البرنامج من وراء تقديم أحداث العنف بالمجتمع المصري إلى تأجيج المشاعر والإثارة في المقام الأول، وجاءت معظم هذه الصور الغير محددة المصدر مصاحبة للأخبار المقدمة من خلال الفقرة الإخبارية بالبرنامج، ولوحظ أن بعضها (صور ثابتة) يتكرر بالرغم من اختلاف الخبر، على سبيل المثال صور يد ملطخة بالدماء تمسك سكين عليه آثار دماء، وجثة مغطاة بملاءة بيضاء عليها آثار دماء مصاحبة للأخبار المتعلقة بالقتل والاعتداءات الجسدية، صور نار ودخان وحطام مصاحبة لأخبار العبوات الناسفة والانفجارات.

وتأتى في المرتبة الثانية الصور التي مصدرها فريق البرنامج (26,2%)، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلنا إليه على مستوى برنامج أنا مصر ليس فقط من حيث النسبة، وإنما أيضاً من حيث توظيف هذه الصور في تأجيج المشاعر والإثارة، حيث جاءت معظم هذه الصور على مستوى برنامج العاشرة مساءً في إطار تقارير البرنامج عن أحداث العنف، والتى اعتمدت على أساليب فنية معينة في التصوير والإخراج، كتعمد استخدام اللقطات القريبة جداً لإظهار تعبيرات الوجه الحزينة، وتغيير لون الصورة من الألوان إلى الأبيض والأسود، والتركيز على لقطات البكاء والتأثر والدمار والقتلى والمصابين والدماء.

وتحتل الصور التي مصدرها مواقع التواصل الاجتماعى المرتبة الثالثة (9,8%)، يليها المواقع الإخبارية (8,2%)، وتختلف هذه النتيجة عما سبق أن توصلنا إليه فيما يخص برنامج أنا مصر، ويفسر ذلك في ضوء أن

العاشرة مساءً يوظف صور مواقع التواصل الاجتماعى والمواقع الإخبارية التي كانت جميعها مواقع إخبارية تابعة لصحف خاصة (الوطن – اليوم السابع – فيتو – الدستور) في إطار معالجة أحداث عنف مختلفة عن تلك التي عرض برنامج أنا مصر صور هذه المصادر في إطارها، فعلى سبيل المثال عرض برنامج العاشرة مساءً في أحد أخباره مقطع فيديو مصدره مواقع التواصل الاجتماعي يرصد عملية سرقة مفاجئة لموبايل فتاة داخل المترو ودفعها بقوة لتمسكها بالموبايل (حلقة الثلاثاء 2016/5/3)، وعرض أيضاً صور لفتاة مفقودة بوجهها إصابات خطيرة بعد تعرضها لاعتداء واغتصاب جماعى مصدرها مواقع التواصل الاجتماعى وذلك فى إطار فقرة رئيسية (حلقة الثلاثاء 2016/5/31).

كما قدم البرنامج فيديو مصدره اليوم السابع في إطار فقرة رئيسية يرصد صور لاشتباكات بين الأمن ومتهمى أحداث رابعة في المحكمة ومحاولات لتكسير القفص (حلقة الثلاثاء 2016/5/31)، وجاءت الاستعانة ببقية المواقع الإخبارية في إطار تقديم الأخبار الواردة بالفقرة الإخبارية. وبتطبيق اختبار كا[2] للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التي ينتمى لها البرنامج، ومصدر صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، تبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، وبلغت قيمة معامل التوافق لقياس قوة العلاقة بين المتغيرين 0,44، أى أنها علاقة متوسطة القوة.

وكشف التحليل الكيفي عن الاختلاف بين البرنامجين في الاستعانة بالصور التي مصدرها إدارة الشئون المعنوية، حيث لم يستعن برنامج العاشرة مساءً في تقديم أحداث العنف بالمجتمع المصرى بالصور التى مصدرها إدارة الشئون المعنوية إلا في حدث واحد (حادث طائرة مصر للطيران) وكان ضمن مصادر أخرى، وهو نفس الحدث الذى استعان فيه برنامج أنا مصر أيضاً بالصور الواردة من إدارة الشئون المعنوية، فى حين استعان برنامج العاشرة مساءً في فقرتين رئيسيتين بصور الموبايل إحداهما في إطار معالجته للعنف في الملاعب، وعرض صور حية لعنف الفتيات في الملعب، والضرب المتبادل في الدورى النسائى (حلقة الأربعاء 2016/5/25)، وهو المصدر الذى لم يستعن به برنامج أنا مصر على الإطلاق.

8 - الهدف من عرض صور أحداث العنف في برامج الحوار التليفزيونية:

جدول (9)

الهدف من عرض صور أحداث العنف في عينة الدراسة التحليلية(*)

البرنامج / الهدف	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
تقديم معلومات	15	68,2	26	42,6	41	49,4	4,23	1	0,04	0,22
تأجيج مشاعر	3	13,6	32	52,5	35	42,2	9,99	1	0,00	0,33
الإدانة وإلقاء المسئولية	9	40,9	24	39,3	33	39,8	0,02	1	0,90	-
تصحيح أوضاع وطرح حلول	6	27,3	5	8,2	11	13,3	5,12	1	0,02	0,24
الإثـــــارة	-	-	10	16,4	10	12,1	-	-	-	-
التحريض على سلوك معادى	1	4,5	4	6,6	5	6	0,12	1	0,73	-
رفع الروح المعنوية	3	13,6	-	-	3	3,6	-	-	-	-
التهـــدئة	1	4,5	-	-	1	1,2	-	-	-	-
الإجمالي	22	-	61	-	83	-	-	-	-	-

(*) تقديم صور أحداث العنف في الفقرة الواحدة يمكن أن يكون لأكثر من هدف في كلا البرنامجين، ولم يعتد بالعلاقة الارتباطية في حالة وجود خلايا صفرية.

يستدل من جدول (9) على أن تقديم المعلومات يحتل المرتبة الأولى بين أهداف عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى ببرنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، يليه تأجيج المشاعر، ثم الإدانة وإلقاء المسئولية، يليه تصحيح أوضاع وطرح حلول. وعلى مستوى برنامج أنا مصر، يأتى هدف تقديم المعلومات في مقدمة أهداف عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى (68,2%)، ويكشف ذلك عن المعايير الحاكمة لاختيار صور أحداث العنف ببرنامج أنا مصر، وإن كانت هذه المعايير تم تجاوزها في أحيان قليلة في معالجة أحداث العنف أثناء فترة التحليل، حيث اتضح اختلاف الهدف من عرض صور نفس الحدث، وهو أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية باختلاف مقدم الحلقة، حيث كان الهدف من عرض صور أحداث العنف في حالة المقدمين من أبناء ماسبيرو هو تقديم معلومات، وتصحيح أوضاع وطرح حلول، أما في حالة مقدمى القنوات الخاصة كان الهدف هو تأجيج المشاعر، والإدانة وإلقاء المسئولية، والتحريض على سلوك معادى.

ويأتى هدف الإدانة وإلقاء المسئولية في المرتبة الثانية (40,9%)، ويفسر ذلك في ضوء السياسة العامة لتليفزيون الدولة، حيث ألقى مقدمو البرنامج على اختلافهم المسئولية في أحداث العنف التى شهدها المجتمع المصرى أثناء فترة التحليل على جماعة الإخوان، خاصة فيما يتعلق بأحداث أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، حادث طائرة مصر للطيران، حادث حلوان الإرهابى، سلسلة الحرائق التى شهدتها

مصر، واقعة الاعتداء على سيدة قرية الكرم بالمنيا، وتراوح إلقاء المسئولية والإدانة ما بين عدم اليقين التام أو التأكيد على ضلوع جماعة الإخوان في هذه الأحداث، وتم الربط بين أحداث سابقة وأحداث العنف الواردة أثناء فترة التحليل للتأكيد على هذه الاتهامات، فعلى سبيل المثال تم الربط بين حادث طائرة مصر للطيران وسقوطها في البحر المتوسط وتحطم الطائرة الروسية التى كانت متوجهة من شرم الشيخ إلى روسيا في سيناء، وتم الربط أيضاً بين سلسلة الحرائق التى شهدتها مصر أثناء فترة التحليل وحريق القاهرة 1951.

ويأتى هدف تصحيح أوضاع وطرح حلول في المرتبة الثالثة (27,3%)، والذى جاء في إطار معالجة أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، وتقرير البرنامج عن قرية الأمل لرعاية المغتصبات الذى يهدف إلى تغيير نظرة المجتمع للفتيات المغتصبات (الأمهات الصغيرات كما أطلق عليهن مقدم البرنامج). ويأتى كل من رفع الروح المعنوية وتأجيج المشاعر فى المرتبة الرابعة بنسبة (13,6%) لكل منهما، حيث ورد هدف رفع الروح المعنوية في إطار معالجة البرنامج للعمليات العسكرية في سيناء، بينما ورد هدف تأجيج المشاعر ضد مجلس نقابة الصحفيين في إطار معالجة البرنامج لأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، وأيضاً ضد جماعة الإخوان في إطار معالجة سلسلة الحرائق التى شهدتها مصر.

أما على مستوى برنامج العاشرة مساءً، يأتى هدف تأجيج المشاعر في المرتبة الأولى بين أهداف عرض صور أحداث العنف (52,5%)، وبفارق كبير عن برنامج أنا مصر (13,6%)، ويؤكد ذلك اختلاف السياسة العامة لكلتا القناتين التابع لهما البرنامجان، ويستخدم برنامج العاشرة مساءً بعض الأساليب في التصوير والإخراج لتحقيق هذا الهدف، منها عرض الصور والفيديوهات بدون صوت، وتكون مصاحبة لحديث مقدم البرنامج أو اتصال هاتفى أو تقرير لإضفاء معنى معين عليها، إعادة الفيديو أو بعض اللقطات أكثر من مرة سواء بناء على إشارة من مقدم البرنامج أو بناء على رغبة المخرج، اختيار بعض العبارات في الفيديوهات المقدمة والتركيز عليها، على سبيل المثال هتافات "حبس الصحفى عار وخيانة"، "وزير الداخلية يولع البلد"، "الاقتحام الفاجر" في إطار أزمة نقابة الصحفيين، وأيضاً عرض لقطات العويل والصراخ والبكاء والقتل والدماء والتركيز عليها، استخدام موسيقى حزينة مؤثرة مصاحبة للصور، عمل **Extreme Close up** متعمد في بعض اللقطات، تغيير اللون في اللقطة من الألوان إلى الأبيض والأسود للتأثير، إضافة صدى صوت لبعض العبارات والجمل المؤثرة مثل "حسبى الله ونعم الوكيل"، "ربنا أحن علينا من كل الناس" في إطار معالجة سلسلة الحرائق التى شهدتها مصر، التركيز على صور

الأطفال لاستدرار العطف في معالجة بعض الأحداث، التركيز على الجانب الإنساني في التقارير، عرض بعض اللقطات بشكل بطيء، عرض بعض اللقطات التى لا يجوز عرضها في برنامج تليفزيوني، على سبيل المثال صور توصيل قسطرة بمؤخرة أحد المرضى في إطار معالجة إلقاء أحد المرضى خارج مستشفى كفر الشيخ العام، صور مؤخرة فتاة والإمساك بفتيات بقوة وفتح أرجلهن في إطار معالجة ظاهرة الختان، صور إصابات في البطن في إطار معالجة اعتداء طالب على مراقب بالسنبلاوين. ويأتى هدف تقديم المعلومات في المرتبة الثانية (42,6%)، ويرتبط هذا الهدف بأخبار العنف التى يتم تقديمها في إطار الفقرة الإخبارية، وعلى الرغم من تقارب النسبة بين هدف تأجيج المشاعر وتقديم المعلومات، إلا أن الصور التى تدعم هدف تأجيج المشاعر، والتى تقدم معظمها في إطار فقرات رئيسية تزيد مدتها الزمنية بشكل ملحوظ عن تلك الصور التى تدعم هدف تقديم المعلومات الذى يرتبط بأخبار العنف (لا تزيد مدة الخبر الواحد عن دقيقة)، وتختلف هذه النتيجة عما سبق أن توصلنا إليه فيما يتعلق ببرنامج أنا مصر، ويؤكد ذلك اختلاف السياسة العامة لكلتا القناتين التابع لهما البرنامجان.

ويأتى هدف الإدانة وإلقاء المسئولية في المرتبة الثالثة (39,3%)، بنسبة متقاربة جداً مع برنامج أنا مصر، إلا أن هناك اختلاف في الأطراف والجهات التى يتم إلقاء المسئولية عليها في معالجة أحداث العنف الرئيسية أثناء فترة التحليل، حيث ألقى برنامج العاشرة مساءً المسئولية على وزارة الداخلية فيما يتعلق بأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية وسيدة قرية الكرم بالمنيا، الجماعات الإرهابية فيما يتعلق بحادث حلوان الإرهابى وحادث طائرة مصر للطيران، الحكومة أو الإخوان فيما يتعلق بسلسلة الحرائق في مصر، ومن الجدير بالذكر أنه يتم إلقاء المسئولية من خلال كلام مقدم البرنامج، والذى يدعمه التقارير المقدمة.

ويأتى هدف الإثارة في المرتبة الرابعة (16,4%)، وهو الهدف الذى لم يرد على الإطلاق على مستوى برنامج أنا مصر، ويؤكد ذلك ما سبق أن أكدنا عليه وهو اختلاف السياسة العامة لكلتا القناتين التابع لهما البرنامجان، ويأتى هدف التحريض على سلوك معادى في ذيل أهداف عرض صور أحداث العنف بنسبة (4,5%) لبرنامج أنا مصر، (6,6%) لبرنامج العاشرة مساءً، ويكشف ضعف النسبة على مستوى كلا البرنامجين عن فهم للظروف التى يمر بها المجتمع، خاصة بعد فترة طويلة لحالة الصدام والعداء بين مؤسسات وأطراف عديدة داخل المجتمع بعد 25 يناير.

وبتطبيق اختبار كا^2 للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التى ينتمى إليها البرنامج، وأهداف عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، تبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين على مستوى أهداف تقديم معلومات، تأجيج مشاعر، تصحيح أوضاع وطرح حلول، وبلغت قيمة معامل التوافق لقياس قوة العلاقة بين المتغيرين 0,22، 0,33، 0,24 على التوالى، مما يدل على وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين، بينما لم يتبين وجود أى علاقة على مستوى باقى الأهداف.

9- نوع الموضوعات والقضايا التى ورد بها أحداث العنف في برامج الحوار التليفزيونية:

جدول (10)

نوع الموضوعات والقضايا التى ورد بها أحداث العنف في عينة الدراسة التحليلية(*)

البرنامج / نوع الموضوعات	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
أمنى	17	77,3	36	59	53	63,9	2,34	1	0,13	-
سياسى	18	81,8	24	39,3	42	50,6	11,67	1	0,00	0,35
اجتماعى	2	9,1	13	21,3	15	18,1	1,63	1	0,20	-
عسكرى	4	18,2	2	3,3	6	7,2	5,36	1	0,02	0,25
دينى	1	4,5	5	8,2	6	7,2	0,32	1	0,57	-
اقتصادى	-	-	4	6,6	4	4,8	-	-	-	-
تعليمي	-	-	3	4,9	3	3,6	-	-	-	-
رياضى	-	-	3	4,9	3	3,6	-	-	-	-
طبى	-	-	2	3,3	2	2,4	-	-	-	-
الإجمالي	22	-	61	-	83	-	-	-	-	-

(*) الموضوع الذى يتم معالجته داخل الفقرة يمكن أن يحتوى على أكثر من طابع في كلا البرنامجين، ولم يعتد بالعلاقة الارتباطية في حالة وجود خلايا صفرية.

يشير جدول (10) إلى أن الموضوعات الأمنية تأتى في مقدمة الموضوعات التى ورد بها أحداث عنف على مستوى برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً أثناء فترة التحليل، يليها الموضوعات السياسية في المرتبة الثانية، ثم الموضوعات الاجتماعية، يليها كل من الموضوعات العسكرية والدينية في نفس المرتبة.

وعلى مستوى برنامج أنا مصر، جاءت الموضوعات التى لها طابع سياسى في مقدمة الموضوعات التى ورد بها أحداث عنف أثناء فترة التحليل (81,8%)، وجاءت الموضوعات التى لها طابع أمنى في المرتبة الثانية بفارق بسيط (77,3%)،

حيث اتسمت معظم الموضوعات التى ورد بها أحداث عنف أثناء فترة التحليل بأن لها أكثر من طابع (طابع سياسى وأمنى)، ويفسر ذلك في ضوء طبيعة المرحلة التى يعيشها المجتمع المصرى بعد 30 يوليو 2013، وفي ضوء طبيعة أحداث العنف التى شهدها المجتمع أثناء فترة التحليل، وتمثل أهمها في أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، سلسلة الحرائق التى شهدتها مصر، تحطم طائرة مصر للطيران، حيث استحوذت هذه الأحداث على معالجات موسعة ومتعمقة في برنامج أنا مصر، واهتمام أكثر من حلقة بالحدث الواحد، بل اهتمام أكثر من فقرة داخل الحلقة الواحدة بنفس الحدث، وعرض نفس الصور والفيديوهات الخاصة بالحدث في أكثر من فقرة.

وتأتى الموضوعات العسكرية في المرتبة الثالثة، وبفارق كبير (18,2%)، ومن الجدير بالذكر أن ثلاثة من هذه الموضوعات كانت تتعلق بالعمليات العسكرية في سيناء في إطار المرحلة الثالثة من عملية حق الشهيد، وكان مصدر الصور الخاصة بها هو إدارة الشئون المعنوية، واتفقت جميعها في عرض نتائج العنف فقط، والتى تتمثل في عرض صور لجهود القوات المسلحة في دحر الإرهاب والقضاء على العناصر الإرهابية، دون عرض لحدث العنف نفسه المتمثل في العمليات التى تقوم بها العناصر الإرهابية ضد الجيش في سيناء.

ويفسر ذلك في ضوء صعوبة تصوير الأحداث الإرهابية سواء ضد الجيش أو الشرطة لكونها مفاجئة، وفي حال توفر صور هذه الأحداث ربما يصعب على تليفزيون الدولة عرضها لاعتبارات تتعلق بالروح المعنوية، خاصة في ظل صعوبة عرض صور ضحايا هذه الأحداث لجسامة المشاهد، وهو الأمر الذى تم تجاوزه في برنامج العاشرة مساءً في تغطية حادث حلوان الإرهابى لتحقيق الإثارة وتأجيج المشاعر دون مراعاة لاعتبارات المصلحة العامة والمهنية في عرض الصورة.

أما فيما يخص برنامج العاشرة مساءً، جاءت الموضوعات التى لها طابع أمنى في المرتبة الأولى (59%)، وجاءت الموضوعات التى لها طابع سياسى في المرتبة الثانية (39,3%)، وتختلف هذه النتيجة مع برنامج أنا مصر من حيث النسبة، نتيجة اهتمام برنامج العاشرة مساءً بأنواع مختلفة من موضوعات العنف منها الاجتماعية والدينية والاقتصادية والتعليمية والرياضية والطبية والعسكرية، على عكس برنامج أنا مصر الذى لم يقدم على الإطلاق أحداث العنف التى لها طابع اقتصادى أو تعليمى أو رياضى أو طبى.

كما يختلف برنامج العاشرة مساءً عن برنامج أنا مصر من حيث طبيعة موضوعات العنف التى لها طابع أمنى، فبالرغم من أن برنامج العاشرة مساءً اهتم بذات موضوعات العنف التى اهتم بها أنا مصر (موضوعات ذات طابع أمنى وسياسى) – والتى فرضتها الفترة الزمنية للدراسة- إلا أنه اهتم أيضاً ببعض الموضوعات الأخرى ذات الطابع الأمنى من خلال فقرته الإخبارية، والتى لم يهتم بها برنامج أنا مصر على الإطلاق، ومنها على سبيل المثال مسجل خطر يمزق جسد رقيب شرطة بالغربية أثناء ضبطه، العثور على جثة محامى مذبوحاً بالدقهلية، اشتباكات بين الشرطة والمواطنين بالأقصر، ولعل ذلك يفسر تقارب النسبة بين الموضوعات التى لها طابع أمنى والتى لها طابع سياسى على مستوى برنامج أنا مصر، وتباعدها على مستوى برنامج العاشرة مساءً.

وتأتى في المرتبة الثالثة الموضوعات التى لها طابع اجتماعى (21,3%)، ويفسر ذلك في إطار حرص برنامج العاشرة مساءً على إظهار اختلال منظومة القيم في المجتمع المصرى، ومن ثم ركز البرنامج على أحداث العنف الغريبة على المجتمع، ومنها على سبيل المثال خبر عن عامل يستعين بأشقائه لقتل ابنته لشكه في سلوكها بكرداسة، خبر عن أب يقتل ابنته لتأخرها في الدرس، فقرة رئيسية عن تعرض إحدى الفتيات لاعتداء وحشى واغتصاب جماعى، وهو ما يختلف عن برنامج أنا مصر سواء من حيث مدى الاهتمام بموضوعات العنف ذات الطابع الاجتماعى.

وأيضاً من حيث طبيعة هذه الموضوعات، حيث لم يعرض برنامج أنا مصر سوى موضوعين فقط في هذا الإطار أحدهما يتعلق بالسيدة المسيحية بقرية الكرم بالمنيا، والتى اختلفت معالجة البرنامج لها تماماً عن العاشرة مساءً، حيث عالجها برنامج أنا مصر في إطار عدم التضخيم، والتشكيك في حدوث هذه الواقعة، واستغلال جماعة الإخوان لها، أما الموضوع الآخر فكان يتعلق بقرية الأمل لرعاية المغتصبات، وتمت المعالجة في إطار ضرورة تغيير نظرة المجتمع للفتيات المغتصبات.

وبتطبيق اختبار كا[2] للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التى ينتمى لها البرنامج، ونوع الموضوعات التى ورد بها أحداث عنف، تبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين على مستوى الموضوعات السياسية والعسكرية، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، وبلغت قيمة معامل التوافق لقياس قوة العلاقة بين المتغيرين 0,35، 0,25 على التوالى، مما يشير إلى أن هذه العلاقة ضعيفة القوة، بينما لم يتبين وجود أى علاقة على مستوى باقى الموضوعات.

10- الأطر الجغرافية لأحداث العنف المقدمة في برامج الحوار التليفزيونية:

جدول (11)

الأطر الجغرافية لأحداث العنف في عينة الدراسة التحليلية

البرنامج / الأطر الجغرافية	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
العاصمة	13	59,1	31	50,8	44	53	8,07	8	0,42	-
وجه بحرى	2	9,1	10	16,5	12	14,5				
وجه قبلى	1	4,5	6	9,8	7	8,4				
سيناء	4	18,2	3	4,9	7	8,4				
البحر المتوسط	2	9,1	3	4,9	5	6				
أكثر من مكان	-	-	3	4,9	3	3,6				
محافظات القناة	-	-	2	3,3	2	2,4				
غير محدد	-	-	2	3,3	2	2,4				
أخرى	-	-	1	1,6	1	1,3				
الإجمالى	22	100	61	100	83	100				

يشير جدول (11) إلى أن العاصمة تأتى في مقدمة الأطر الجغرافية لأحداث العنف على مستوى برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، يليها الوجه البحرى، ثم الوجه القبلى وسيناء.

وعلى مستوى برنامج أنا مصر، يتضح أن العاصمة تأتى في مقدمة الأطر الجغرافية لأحداث العنف (59,1%)، وهذه نتيجة طبيعية بحكم الاهتمام الكبير الذي توليه وسائل الإعلام لكافة الأحداث داخل العاصمة، وفي ظل الاهتمام الكبير الذي أعطاه البرنامج لأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، وسلسلة الحرائق التى شهدتها مصر في مناطق الرويعى والعتبة ومبنى محافظة القاهرة وغيرها من الأماكن داخل القاهرة، وتأتى سيناء في المرتبة الثانية (18,2%)، وذلك في ضوء اهتمام البرنامج بالعمليات العسكرية في سيناء لمحاربة الإرهاب، ويأتى البحر المتوسط والوجه البحرى في نفس المرتبة بنسبة (9,1%) لكل منهما، وذلك في إطار تغطية البرنامج لحادث طائرة مصر للطيران التى سقطت في البحر المتوسط، وأيضاً تغطية بعض أحداث العنف الأخرى.

أما فيما يخص برنامج العاشرة مساءً، تأتى العاصمة في مقدمة الأطر الجغرافية لأحداث العنف (50,3%)، وتتشابه هذه النسبة مع نسبة ورودها على مستوى برنامج أنا مصر، ويفسر ذلك في ضوء نفس اعتبارات اهتمام برنامج أنا مصر بأحداث العنف على مستوى العاصمة، ويأتى في المرتبة الثانية الوجه البحرى (16,5%)، ثم الوجه القبلى في المرتبة الثالثة (9,8%)، وتختلف هذه النتيجة مع

برنامج أنا مصر، ويفسر ذلك في ضوء اهتمام العاشرة مساءً ببعض أحداث العنف على مستوى المحافظات التى لم يهتم بها برنامج أنا مصر، على خلفية اهتمام برنامج العاشرة مساءً بالأحداث والأخبار الغريبة وأخبار الجرائم، يليهما سيناء والبحر المتوسط وأكثر من مكان بنسبة (4,9%) لكل منهم، ويفسر ذلك في ضوء معالجة البرنامج لبعض الأحداث الأمنية في سيناء، وحادث طائرة مصر للطيران، وسلسلة الحرائق التى شهدتها مصر، والتى توسع البرنامج في عرضها وتطرق لها في أكثر من مكان، ليس فقط على مستوى العاصمة كما جاء فى برنامج أنا مصر .

وبتطبيق اختبار كا^2 للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التى ينتمى لها البرامج، والأطر الجغرافية لأحداث العنف بالمجتمع المصرى، تبين عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين، وذلك عند مستوى معنوية 0,05.

11- أشكال العنف المقدم في الصورة ببرامج الحوار التليفزيونية:

جدول (12)

أشكال العنف المقدم في الصورة بعينة الدراسة التحليلية

البرنامج / أشكال العنف	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
عنف جسدى	2	12,5	21	67,7	23	48,9	12,89	1	0,00	0,46
عنف لفظى	5	31,3	5	16,1	10	21,3	1,44	1	0,23	-
حرائق	3	18,8	4	12,9	7	14,9	0,29	1	0,59	-
أحداث شغب	1	6,3	4	12,9	5	10,6	0,49	1	0,48	-
مظاهرات بها عنف	2	12,5	2	6,5	4	8,5	0,50	1	0,48	-
عبوات ناسفة	3	18,8	-	-	3	6,4	-	-	-	-
عنف نفسى	1	6,3	2	6,5	3	6,4	0,001	1	0,98	-
تفجيرات	1	6,3	1	3,2	2	4,3	0,24	1	0,63	-
عربات مفخخة	1	6,3	-	-	1	2,1	-	-	-	-
قمع فكرى	-	-	1	3,2	1	2,1	-	-	-	-
الإجمالي(*)	16	-	31	-	47	-	-	-	-	-

(*) إجمالي الفقرات التى عرضت الصور المقدم بها أشكال العنف، مع ملاحظة أن الفقرة الواحدة قد تعرض صور أحداث العنف بها أكثر من شكل من أشكال العنف، ولم يعتد بالعلاقة الارتباطية في حالة وجود خلايا صفرية.

يستدل من جدول (12) على أن العنف الجسدى يأتى في مقدمة أشكال العنف المقدم في الصورة على مستوى برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، يليه العنف اللفظى، ثم الحرائق، يليها أحداث الشغب.

وعلى مستوى برنامج أنا مصر، جاء العنف اللفظى في مقدمة أشكال العنف المقدم في الصورة (31,3%)، وجاء هذا الشكل في إطار معالجة البرنامج لأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية ، وسلسلة الحرائق التى تعرضت لها مصر، وكشف التحليل الكيفى عن اختلاف طريقة إظهار العنف اللفظى في معالجة أزمة نقابة الصحفيين، حيث قدم البرنامج في بعض الأحيان هذا العنف صراحة، وفي أحيان أخرى قدمه بشكل غير صريح من خلال عدم إظهار الصوت المصاحب للفيديو وتقديمه صورة فقط، ويؤكد ذلك ما سبق أن توصلنا إليه من عدم وجود سياسة تحريرية ثابتة للبرنامج، وتدخل مقدمى البرنامج في بعض الأحيان لإظهار ما يؤكد وجهة نظرهم، فعلى سبيل المثال قدم البرنامج فيديو لتجمعات الصحفيين وهتافاتهم ضد وزارة الداخلية، والإساءة إلى النظام السياسى بدون صوت (حلقة الاثنين 2016/5/2)، وفي اليوم التالى قدم البرنامج نفس الفيديو صوت وصورة (حلقة الثلاثاء 2016/5/3)، كما قدم البرنامج فيديو صوت وصورة في إطار معالجة سلسلة الحرائق التى شهدتها مصر للتأكيد على أن الإخوان هم من وراء هذه الحرائق، حيث تضمن الفيديو إساءات للجيش والشرطة وتهديدات واضحة وصريحة لهم (حلقة السبت 2016/5/14).

وجاءت كل من الحرائق والعبوات الناسفة في المرتبة الثانية بنسبة (18,8%) لكل منهما، وذلك في إطار معالجة البرنامج لسلسلة الحرائق التى شهدتها مصر، والعمليات العسكرية التى تقوم بها القوات المسلحة في مقاومة الإرهاب في سيناء، حيث عرض البرنامج صوراً ثابتة وفيديوهات للحرائق والأضرار الناتجة عنها، وذلك من خلال معالجة البرنامج الذى اعتبر هذه الحرائق أحد صور العنف التى ينتهجها الإخوان ضد الدولة والمواطنين، كما عرض البرنامج في إطار معالجة العمليات العسكرية في سيناء فيديوهات يوضح فيها جهود القوات المسلحة تعرض صوراً للقتلى من الإرهابيين (مؤثرات على وجوههم)، وصوراً لانفجارات ومبانى مهدمة وسيارات مدمرة كرد فعل من الجيش ضد هذه العناصر، وصوراً لقنابل وعبوات ناسفة وأسلحة تم ضبطها. ويأتى كل من العنف الجسدى ومظاهرات بها عنف في المرتبة الثالثة بنسبة (12,5%) لكل منهما، حيث ورد العنف الجسدى في إطار معالجة أزمة نقابة الصحفيين وأحداث نقابة محامى طلخا، فعلى سبيل المثال عرض البرنامج فيديو صوت وصورة خاص باشتباكات بالأيدى بين نقيب الصحفيين وإحدى الصحفيات داخل النقابة، وذلك في إطار موقف البرنامج المعارض للنقابة وتأييده لموقف وزارة الداخلية، حيث هدف البرنامج للإساءة للنقابة وإظهارها بمظهر غير لائق (حلقة الأربعاء 2016/5/11)، كما عرض البرنامج صوراً ثابتة لاشتباكات بين محامى طلخا ومجموعة من البلطجية وصور أشخاص بأيديهم عصى وصور أثاث محطم (حلقة الثلاثاء 2016/5/31).

أما على مستوى برنامج العاشرة مساءً، جاء العنف الجسدى في مقدمة أشكال العنف المقدم في الصورة (67,7%)، وبفارق كبير عن برنامج أنا مصر، وهذه نتيجة منطقية في ضوء تركيز البرنامج على أهداف تأجيج المشاعر، والإدانة، والإثارة

(جدول 9)، ويعكس ذلك حرص البرنامج على إظهار أشد أحداث العنف قسوة، وكشف التحليل الكيفى عن عرض البرنامج للعنف الجسدى في كافة أنواع موضوعات العنف، حيث عرض للعنف الجسدى في موضوعات العنف السياسية والأمنية والاجتماعية والرياضية والتعليمية والطبية والاقتصادية، فعلى سبيل المثال عرض البرنامج فيديو صوت وصورة في إطار فقرة رئيسية يرصد التعدى على حمدين صباحى وعنف جسدى ضده من قبل المؤيدين لوزارة الداخلية (حلقة الأربعاء 2016/5/4)، صور ثابتة لأشخاص بأيديهم أسلحة بيضاء ونارية في إطار خبر عن حرب شوارع بالهرم بسبب الخلاف على ملكية منزل (حلقة الإثنين 2016/5/9)، فيديو صوت وصورة يرصد اعتداء مجموعة من الأفراد على شخص في إطار خبر عن إحالة النائب العام لتسعة أمناء شرطة للمحاكمة الجنائية في واقعة مستشفى المطرية (حلقة الأربعاء 2016/5/18)، عنف جسدى داخل الاستوديو بين الكابتن شوبير والمعلق الرياضى أحمد الطيب في إطار فقرة رئيسية عن التعصب في الملاعب (حلقة السبت 2016/5/28).

وجاء في المرتبة الثانية العنف اللفظى (16,1%) بفارق كبير عن العنف الجسدى، وتختلف هذه النتيجة مع برنامج أنا مصر من حيث النسبة، ولكنهما يتفقا من حيث ورود هذا الشكل من العنف في إطار معالجة برنامج العاشرة مساءً لأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، إلا أن التحليل الكيفى كشف عن اختلاف عدد وطبيعة الصور والفيديوهات التى عرضها برنامج العاشرة مساءً في الفقرة الواحدة عن برنامج أنا مصر، حيث حرص العاشرة مساءً في إطار معالجة أزمة نقابة الصحفيين على عرض فيديوهات الأزمة صوت وصورة، كما عرض بعض الفيديوهات التى لم يعرضها برنامج أنا مصر مطلقاً، وعلى مستوى العدد عرض البرنامج أكثر من فيديو داخل الفقرة الواحدة يتضمن عنفاً لفظياً، فعلى سبيل المثال قدم البرنامج في (حلقة الأربعاء 2016/5/4) تقريراً به صور للمظاهرات المؤيدة لوزارة الداخلية، وفيديو يرصد التعدى على حمدين صباحى وتوجيه بعض الشتائم له، وفيديو يرصد الهجوم والشتائم لبرنامج العاشرة مساءً ومقدمه.

وجاء كل من الحرائق وأحداث الشغب في المرتبة الثالثة بنسبة (12,9%) لكل منهما، وتتقارب هذه النتيجة مع برنامج أنا مصر، حيث ارتبط بسلسلة الحرائق التى شهدتها مصر ، بينما أظهرت الصورة أحداث الشغب في إطار معالجة البرنامج لموضوعات العنف في الملاعب والاشتباكات بين الشرطة والمواطنين بالأقصر، وهى موضوعات لم يعالجها برنامج أنا مصر على الإطلاق، حيث وردت صور أحداث الشغب به في إطار معالجة أحداث نقابة محامي طلخا.

وبتطبيق اختبار كا^2 للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التى ينتمى إليها البرنامج، وأشكال العنف المقدم في الصورة، تبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين على مستوى العنف الجسدى فقط، وبلغت قيمة معامل التوافق 0,46، مما يدل على أنها علاقة متوسطة القوة.

وكشف التحليل الكيفى عن السبب في ورود أشكال العنف في الصور بنسبة أقل على مستوى برنامج العاشرة مساءً (16 فقرة من إجمالي 22 فقرة على مستوى برنامج أنا مصر، 31 فقرة من إجمالي 61 فقرة على مستوى العاشرة مساءً)، حيث يعالج برنامج العاشرة مساءً أحداث العنف من خلال الفقرات الفرعية بنسبة أكبر (60,7%) من معالجته هذه الأحداث في إطار فقرات رئيسية (39,3%) (جدول 2)، ومن ثم فإنه يصعب عرض حدث العنف بتفاصيله من خلال الصور المصاحبة للأخبار (الفقرات الفرعية) التى لا تزيد مدتها عن دقيقة، وبالتالى تقتصر بعض الصور التى في الغالب تكون صوراً ثابتة على عرض نتائج الحدث فقط (قتل – جرح – تخريب ممتلكات عامة أو خاصة – غضب وحزن– جنازات).

12- الشخصيات والجهات الممارسة للعنف في الصورة ببرامج الحوار التليفزيونية:

جدول (13)

الشخصيات والجهات الممارسة للعنف في الصورة بعينة الدراسة التحليلية

البرنامج / الشخصيات والجهات	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
مواطنون	3	30	15	57,7	18	50	10,44	6	0,11	-
مهنيون	5	50	2	7,7	7	19,4				
جماعات إرهابية	2	20	3	11,6	5	13,9				
شخصية رياضية	-	-	3	11,6	3	8,3				
شخصية شرطية	-	-	1	3,8	1	2,8				
شخصية حزبية	-	-	1	3,8	1	2,8				
الجمع بين شخصية شرطية وجماعات إرهابية	-	-	1	3,8	1	2,8				
الإجمالى(*)	10	100	26	100	36	100				

(*) إجمالى الفقرات التى عرضت الشخصيات والجهات الممارسة للعنف في الصورة.

يشير جدول (13) إلى أن المواطنين يأتون في مقدمة الشخصيات الممارسة للعنف في الصورة على مستوى برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، ويأتى المهنيون في المرتبة الثانية، ثم الجماعات الإرهابية، يليها الشخصيات الرياضية. وعلى مستوى كل برنامج

على حدة، يأتى المهنيون (الصحفيون) في مقدمة الشخصيات الممارسة للعنف في الصورة (50%) على مستوى برنامج أنا مصر، وذلك في إطار اهتمام البرنامج بأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، وفي إطار معالجة البرنامج لمظاهرات نقابة الصحفيين وتجمعاتهم على أنها حدث العنف، وتقديم الصحفيين على أنهم الممارسون للعنف، ووزارة الداخلية ورجال الشرطة على أنهم ضحايا العنف، ويختلف ذلك تماماً مع معالجة برنامج العاشرة مساءً الذى قدم مظاهرات وتجمعات الصحفيين على أنها نتيجة للعنف الذى قامت به وزارة الداخلية ضد النقابة والصحفيين، حينما اقتحمت النقابة للقبض على الصحفيين محمود السقا وعمرو بدر بتهمة التظاهر بدون إذن، ونشر أكاذيب والتحريض ضد الجيش والشرطة. ويأتى في المرتبة الثانية المواطنون (30%) في إطار معالجة برنامج أنا مصر أيضاً لأزمة نقابة الصحفيين، وعرضها فيديوهات لأعمال العنف التى قام بها مواطنون داعمون لموقف وزارة الداخلية ضد بعض الصحفيين المؤيدين لموقف النقابة، في حين تأتى الجماعات الإرهابية في المرتبة الثالثة (20%) في إطار ما طرحه البرنامج حول تورط جماعة الإخوان والجماعات الإرهابية في أحداث العنف التى تضمنتها فترة التحليل.

وعلى مستوى برنامج العاشرة مساءً، جاء المواطنون في المرتبة الأولى بين الشخصيات الممارسة للعنف في الصورة (57,7%)، وهو ما يختلف عن برنامج أنا مصر، ويفسر ذلك في ضوء اهتمام برنامج العاشرة مساءً بموضوعات العنف التى لها طابع اجتماعى أو أمنى، وعرضه أيضاً للمظاهرات الداعمة لموقف وزارة الداخلية والتى احتوت على عنف.

ويأتى في المرتبة الثانية كل من الجماعات الإرهابية والشخصيات الرياضية بنسبة (11,6%) لكل منهما، وذلك في إطار معالجة البرنامج لحادث حلوان الإرهابى، وعرض فيديو مصدره مواقع التواصل الاجتماعى يرصد العملية الإرهابية ضد قوات الشرطة في أكثر من فقرة، وهو مالم يعرضه برنامج أنا مصر -على الرغم من عدم وضوح الصورة فى الفيديو- للحفاظ على الروح المعنوية لضباط الشرطة، كما عرض البرنامج أحداث العنف في الملاعب من خلال ثلاث فقرات، اثنان منهما عرضا العنف بين الفتيات في الملاعب مصاحباً لفيديو صوت وصورة يرصد ذلك، وعرضت فقرة واحدة لعنف تم على الهواء مباشرة أثناء تقديم مناظرة بين الكابتن شوبير والمعلق الرياضى أحمد الطيب، وهو ما لم يتعرض له على الإطلاق برنامج أنا مصر. ويأتى المهنيون في المرتبة الثالثة (7,7%)، من خلال عرض البرنامج لفيديو صوت وصورة يرصد الإهمال الطبى وإلقاء أحد المرضى خارج مستشفى كفر الشيخ العام (حلقة الاثنين 2016/5/2)، وكذلك عرض خبر مصاحباً لفيديو صورة فقط يرصد اشتباكات بين مجموعة من الأشخاص خلال

انتخابات غرفة الحبوب باتحاد الصناعات (حلقة الثلاثاء 2016/5/24)، وهذا يختلف تماماً عما عرضه برنامج أنا مصر فيما يخص فئة المهنيين كفئة ممارسة للعنف سواء من حيث النسبة أو المعالجة.

وبتطبيق اختبار كا^2 للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التى ينتمى لها البرنامج، والشخصيات والجهات الممارسة للعنف في الصورة، تبين عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين، وذلك عند مستوى معنوية 0,05. ويبدو من خلال إجمالى الشخصيات والجهات الممارسة للعنف في الصورة الوارد في جدول (13)، عدم اهتمام البرنامجين بهذه الفئة، ربما لصعوبة تقديم صور للشخصيات الممارسة للعنف، خاصة فيما يتعلق بالأحداث الإرهابية للحفاظ على الروح المعنوية لدى الجيش والشرطة، واقتصار المعالجة على نتيجة هذه الأحداث، وهو ما تم عرضه من خلال صور جهود القوات المسلحة في القضاء على الإرهاب في سيناء، وتقديم صور الجنازات العسكرية لضحايا العمليات الإرهابية، وربما لعدم توافر صور ترصد الشخصيات الممارسة للعنف كما في تغطية سلسلة الحرائق التى شهدتها مصر وحادث طائرة مصر للطيران، أو لخطورة عرض صور الشخصيات الممارسة للعنف، والحفاظ على أرواحهم كما في تغطية أزمة سيدة قرية الكرم بالمنيا.

وعلى مستوى برنامج العاشرة مساءً على حدة، فيضاف لما سبق صعوبة عرض حدث العنف بتفاصيله من خلال الصور المصاحبة للأخبار – التى تمثل نسبة (60,7%) من إجمالى الفقرات التى تعرض أحداث العنف في المجتمع المصرى – نتيجة لقصر المدة الزمنية (لا تزيد عن دقيقة).

13- ضحايا العنف المقدم في الصورة ببرامج الحوار التليفزيونية:

جدول (14)

ضحايا العنف المقدم في الصورة بعينة الدراسة التحليلية

البرنامج / ضحايا العنف	أنا مصر		العاشرة مساءً		الإجمالي		قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
مواطنون	4	28,6	28	71,8	32	60,4	8,05	1	0,01	0,36
صحفيون	3	21,4	7	17,9	10	18,9	0,08	1	0,78	-
رجال الشرطة	6	42,9	3	7,7	9	17	9,04	1	0,00	0,38
كل الفنات	1	7,1	4	10,3	5	9,4	0,31	1	0,58	-
طيارون ومضيفون	-	-	3	7,7	3	5,7	-	-	-	-
رجال الجيش	1	7,1	1	2,6	2	3,8	0,60	1	0,44	-
قضاة	1	7,1	-	-	1	1,9	-	-	-	-
معلمون	-	-	1	2,6	1	1,9	-	-	-	-
أطباء	-	-	1	2,6	1	1,9	-	-	-	-
الإجمالي(*)	14	-	39	-	53	-	-	-	-	-

(*) إجمالى الفقرات التى عرضت ضحايا العنف في الصورة، مع ملاحظة أن الفقرة الواحدة قد تعرض صور أحداث العنف بها أكثر من فئة من فئات ضحايا العنف، ولم يعتد بالعلاقة الارتباطية في حالة وجود خلايا صفرية.

يوضح جدول (14) أن المواطنين يأتون في مقدمة ضحايا العنف المقدم في الصورة على مستوى برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، ويأتى في المرتبة الثانية الصحفيون، ثم رجال الشرطة.

وعلى مستوى برنامج أنا مصر، يأتى رجال الشرطة في مقدمة ضحايا العنف المقدم في الصورة (42,9%)، وهذه نتيجة طبيعية في ضوء اهتمام البرنامج بأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، وإظهار رجال الشرطة كضحية للعنف اللفظى الموجه لهم من الصحفيين من خلال عرض صور وفيديوهات لمظاهرات الصحفيين وتجمعاتهم، وأيضاً في ضوء تقديم البرنامج لحادث حلوان الإرهابى، والذى اقتصر على عرض ضحايا العنف دون تقديم شكله أو الشخصيات الممارسة له، من خلال عرض فيديو بدون صوت مصاحب لحديث مقدم البرنامج يشمل صوراً لجنازة الشهداء العسكرية والصلاة عليهم والنعوش. (حلقة الأحد 2016/5/8)، وأيضاً عرض تقرير عن مراسم عزاء شهداء الشرطة (حلقة الإثنين 2016/5/9).

وجاء في المرتبة الثانية المواطنون (28,6%) من خلال أربع فقرات، عرضت اثنتان منهم المرأة كضحية للعنف، ولكنهما لم يعرضا في الصور الواردة شكل العنف أو الشخصيات الممارسة له، وذلك في إطار تقرير عرضه البرنامج عن قرية الأمل لرعاية المغتصبات (حلقة الجمعة 2016/5/27)، ولم يتم توضيح شكل الضحية (المرأة المغتصبة) الواردة في التقرير، وإنما تم تصويرها من الخلف كما لم يتم ذكر اسمها، وعرضت الفقرة الثانية فيديو صوت وصورة لسيدة قرية الكرم بالمنيا، والتى تم الإعلان عن اسمها، مما يعد خرقاً للمهنية في عرض صور ضحايا العنف، خاصة وأن طبيعة الحدث كانت تستلزم وضع مؤثرات على وجه الضحية وعدم ذكر اسمها (حلقة السبت 2016/5/28).

ويأتى الصحفيون في المرتبة الثالثة (21,4%)، وذلك في إطار تغطية البرنامج لأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، حيث عرض البرنامج لثلاث فقرات، ركزت اثنتان منهم على العنف الموجه من المواطنين الداعمين لموقف وزارة الداخلية ضد الصحفيين، بينما ركزت الفقرة الثالثة على العنف الموجه من نقيب الصحفيين تجاه إحدى الصحفيات، وتهدف الفقرات الثلاثة إلى دعم موقف وزارة الداخلية، وتشويه صورة نقابة الصحفيين دون مراعاة للقواعد المهنية في عرض الصورة، حيث تم ذكر أسماء ضحايا العنف، وعرض صورهم بوضوح من خلال

الفيديوهات التى تم تقديمها، والجدير بالذكر أن الفيديوهات الثلاثة مصدرهم مواقع التواصل الاجتماعى.

وعلى مستوى برنامج العاشرة مساءً، يأتى المواطنون في مقدمة ضحايا العنف المقدم في الصورة (71,8%)، ويختلف ذلك عن برنامج أنا مصر، حيث اهتم برنامج العاشرة مساءً بعدد كبير من موضوعات العنف منها ما له طابع اجتماعى أو أمنى أو تعليمى أو دينى أو اقتصادى أو طبى أو يجمع بين أكثر من طابع، مما جعل المواطنون كضحية للعنف يحظون بتركيز كبير من صور أحداث العنف، خاصة على مستوى أحداث العنف ذات الطابع الاجتماعى والأمنى. وكشف التحليل الكيفى عن أن برنامج العاشرة مساءً يعرض صور ضحايا العنف على اختلافهم رجل أو امرأة أو طفل، كما بدا واضحاً عدم التزام البرنامج بالمعايير المهنية في عرض صور ضحايا العنف، حيث عرض البرنامج في معظم صور ضحايا أحداث العنف وجوههم وأحياناً أسماءهم، مما يعد خرقاً لحقوق الضحايا، كما عرضت الصور في بعض الأحيان لصور الدماء مما يؤذى مشاعر المشاهدين.

وجاء الصحفيون في المرتبة الثانية (17,9%)، وهذه نتيجة طبيعية في ظل اهتمام البرنامج بأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، حيث عرض برنامج العاشرة مساءً وزارة الداخلية على أنها الجهة الممارسة للعنف والصحفيين كضحايا للعنف، من خلال عرض فيديوهات لمظاهرات وتجمعات الصحفيين التى يدينون فيها وزارة الداخلية، وفيديوهات أخرى ترصد اعتداء بعض المواطنين الداعمين لوزارة الداخلية على بعض الصحفيين، وقد التزم البرنامج بعدم عرض وإذاعة الشتائم الموجهة لحمدين صباحى ووائل الإبراشى في اثنين من الفيديوهات التى تعرض اعتداءات بعض المواطنين الداعمين لوزارة الداخلية، ووضع تشويش على هذه الشتائم والألفاظ المسيئة، بينما لم يلتزم بهذه القاعدة المهنية في هتافات الصحفيين المسيئة لرجال الشرطة، وهذه المعالجة تختلف تماماً عن معالجة برنامج أنا مصر لهذه الأزمة.

ويأتى كل الفئات في المرتبة الثالثة (10,3%)، وذلك في إطار عرض برنامج العاشرة مساءً لحادث طائرة مصر للطيران، وتقديم أكثر من تقرير في إطار الفقرة الواحدة يعرض ضحايا الحادث من مختلف الفئات، وركز البرنامج من خلال هذه التقارير على الجانب العاطفى وقصص الضحايا التى تثير المشاعر الإنسانية، وعرض صور بكاء ذوى الضحايا والجنازات وأبناء الضحايا مع موسيقى حزينة مؤثرة، وتكرار الصور وتبطيئها، واستخدام

صدى الصوت وعمل **Close-up** على متعلقات الضحايا وحطام الطائرة، وهو ما لم يركز عليه برنامج أنا مصر، مما يعكس مهنية برنامج أنا مصر في استخدام الصورة الخاصة بهذا الحادث، حيث ركز البرنامج في معالجة هذا الحادث على عرض فيديو للمؤتمر الصحفى لوزير الطيران، وفيديو آخر لصور عمليات البحث عن الطائرة، وتقرير عن أشهر حوادث الطائرات في العالم.

وجاء في المرتبة الرابعة كل من رجال الشرطة، طيارون ومضيفون بنسبة (7,7%) لكل منهما، وذلك في إطار معالجة كل من حادث حلوان الإرهابى وحادث طائرة مصر للطيران، ولم يلتزم برنامج العاشرة مساءً بالمهنية في عرض صور حادث حلوان الإرهابى، حيث عرض صور الجثث ملطخة بالدماء (صور بشعة) في مكان الحادث وصور الدماء، وتكرار هذه الصور أكثر من مرة مصاحبة لها موسيقى حزينة، وعمل **Close-up** على صور الدماء والجثث ، وهو ما اختلف تماماً عن معالجة برنامج أنا مصر الذى التزم بالمهنية في عرض صور هذا الحادث.

وبتطبيق اختبار كا[2] للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التى ينتمى لها البرنامج، وضحايا العنف المقدم في الصورة، تبين عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين إلا على مستوى فئتى مواطنين ورجال الشرطة، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، وبلغت قيمة معامل التوافق لقياس قوة العلاقة 0,36، 0,38 على التوالى، مما يشير إلى أنها علاقة ضعيفة القوة.

وكشف التحليل الكيفى عن أن البرنامجين لم يعرضا رجال الجيش كضحايا للعنف فى الصورة المقدمة إلا في فقرة واحدة، واختلف التناول على مستوى البرنامجين، حيث عرض برنامج العاشرة مساءً صورة ثابتة لجثة مغطاة واضح منها جزء من الرأس تحتها دماء، في إطار خبر عن استشهاد ضابط وإصابة 5 جنود إثر انفجار عبوة ناسفة أثناء تفكيكها في العريش (حلقة 2016/5/21)، وهذه الصورة هى صورة تعبيرية موحدة تم عرضها مع أكثر من خبر من أخبار العنف الجسدى (القتل)، بينما عرض برنامج أنا مصر رجال الجيش كضحايا للعنف في الصورة من خلال عرض فيديو لأحد قيادات الإخوان في حوار تليفزيونى يوجه إساءات وعنف لفظى للجيش والشرطة (حلقة 2016/5/14)، ويعكس ذلك التزام البرنامجين في عرض صور أحداث العنف الخاصة بالقوات المسلحة.

14- أبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف ببرامج الحوار التليفزيونية:

جدول (15)

أبعاد المسئولية المهنية في توظيف الصورة بعينة الدراسة التحليلية

البرنامج / أبعاد المسئولية المهنية	أنا مصر				العاشرة مساءً				الإجمالي(*)				قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
الإبتعاد عن الصور التى تحمل تفسيرات متعددة	15	71,4	6	28,6	49	81,7	11	18,3	64	79	17	21	0,98	1	0,32	-
تقديم صور دقيقة وواضحة	11	50	11	50	48	80	12	20	59	72	23	28	7,18	1	0,01	0,28
عدم نشر صور الدماء	8	100	-	-	16	57,1	12	42,9	24	66,7	12	33,3	5,14	1	0,02	0,35
إسناد الصور إلى مصدرها	19	86,4	3	13,6	33	54,1	28	45,9	52	62,7	31	37,3	7,19	1	0,01	0,28
عدم إثارة المشاعر الوطنية أو الدينية	10	71,4	4	28,6	10	52,6	9	47,4	20	60,6	13	39,4	1,19	1	0,28	-
عدم التضخيم أو التقليل من الحدث	15	68,2	7	31,8	32	52,5	29	47,5	47	56,6	36	43,4	1,63	1	0,20	-
عدم نشر أسماء الضحايا أو أسرهم	9	56,3	7	43,8	21	53,8	18	46,2	30	54,5	25	45,5	0,03	1	0,87	-
احترام المشاعر الإنسانية	12	85,7	2	14,3	20	44,4	25	55,6	32	54,2	27	45,8	7,33	1	0,01	0,33
عدم تفسير ماتعرضه الصورة لصالح طرف بعينه	10	58,8	7	44,2	19	50	19	50	29	52,7	26	47,3	0,37	1	0,55	-
عدم نشر أسماء الجناة أو صورهم	-	-	1	100	2	66,7	1	33,3	2	50	2	50	1,33	1	0,25	-
عدم الترويج أو التشويه لأى فئة	8	36,4	14	63,6	30	52,6	27	47,4	38	48,1	41	51,9	1,68	1	0,20	-
عدم نشر صور الضحايا أو أسرهم	8	50	8	50	17	40,5	25	59,5	25	43,1	33	56,9	0,43	1	0,51	-
التوازن	12	54,5	10	45,5	6	22,2	21	77,8	18	36,7	31	63,3	5,5	1	0,02	0,32
عدم إذاعة ألفاظ نابية أو إشارات خادشة للحياء	4	66,7	2	33,3	1	12,5	7	87,5	5	35,7	9	64,3	4,38	1	0,04	0,49
الحياد	10	45,5	12	54,5	5	18,5	22	81,5	15	30,6	34	69,4	4,14	1	0,04	0,28

البرنامج / أبعاد المسئولية المهنية	أنا مصر				العاشرة مساءً				الإجمالي(*)				قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
عدم إثارة الأحقاد الفئوية	2	28,6	5	71,4	2	22,2	7	77,8	4	25	12	75	0,09	1	0,77	-
احترام أخلاقيات وقيم المجتمع	2	33,3	4	66,7	1	8,3	11	91,7	3	16,7	15	83,3	1,8	1	0,18	-
الإشارة إلى تاريخ الصور الأرشيفية	1	50	1	50	-	-	6	100	1	12,5	7	87,5	4,43	1	0,06	-
الإشارة إلى الصور التى لم يتم التحقق منها	-	-	1	100	-	-	1	100	-	-	2	100	-	-	-	-
وضع تحذير قبل الأصوات أو الصور البشعة	-	-	-	-	-	-	13	100	-	-	13	100	-	-	-	-

(*) يختلف إجمالى كل بعد من أبعاد المسئولية المهنية وفقاً لانطباقه على صور أحداث العنف، مع ملاحظة أن الصور الواردة في الفقرة الواحدة تحتوى على أكثر من بعد من أبعاد المسئولية المهنية، ولم يعتد بالعلاقة الارتباطية في حالة وجود أكثر من خلية صفرية في الفئة الواحدة.

يشير جدول (15) إلى غلبة التزام برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صورة أحداث العنف، على مستوى الابتعاد عن الصور التي تحمل تفسيرات متعددة، تقديم صور دقيقة وواضحة، عدم نشر صور الدماء، إسناد الصور إلى مصدرها، عدم إثارة المشاعر الوطنية أو الدينية، عدم التضخيم أو التقليل من الحدث، عدم نشر أسماء الضحايا أو أسرهم، احترام المشاعر الإنسانية، عدم تفسير ما تعرضه الصورة لصالح طرف بعينه. وفي إطار المقارنة بين برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، يستدل على التزام برنامج أنا مصر بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف الصورة على مستوى عدم نشر صور الدماء (100%)، حيث لم يعرض البرنامج أى صورة تحتوى على دماء، رغم أنه عالج بعض أحداث العنف التى كان من الممكن عرض هذه الصور في إطارها، منها على سبيل المثال حادث حلوان الإرهابى وأحداث نقابة محامى طلخا، وهذا البعد المهنى لم يتم الإلتزام به بشكل واضح على مستوى برنامج العاشرة مساءً (42,9%) سواء فيما يخص الصور المصاحبة للفقرات الفرعية (الأخبار) أو المصاحبة للفقرات الرئيسية، فعلى سبيل المثال في إطار الفقرات الفرعية تم عرض صور ثابتة في أكثر من خبر ليد ملطخة بالدماء تمسك سكين ملطخ بالدماء، جثة مغطاة بملاءة بيضاء عليها دماء، كما تم عرض صور ثابتة لضحايا حادث حلوان الإرهابى عبارة عن جثث رجال الشرطة وحولها دماؤهم، وتكرار هذه الصور (وردت هذه الصور في أكثر من فقرة فرعية

ورئيسية في إطار معالجة حادث حلوان الإرهابى)، صور ثابتة لساق ووجه فتاة عليها إصابات ودماء، وتكرار هذه الصور في إطار معالجة العنف في الملاعب (حلقة الإثنين 2016/5/16)، صور لعمليات الختان ومؤخرة الفتاة ودماء على وجهها، وتكرار هذه الصور (حلقة الثلاثاء 2016/5/31).

ويلتزم أيضاً برنامج أنا مصر بالبعد المهنى الخاص بإسناد الصور إلى مصدرها في معظم الصور المقدمة (86,4%)، في مقابل التزام أقل على مستوى برنامج العاشرة مساءً (54,1%)، ويفسر ذلك في إطار اعتماد برنامج العاشرة مساءً فى بعض فقراته الفرعية (الأخبار) على عرض نفس الصور في إطار أخبار مختلفة، والتى ربما يكون مصدرها هو الإنترنت، وذلك لعدم توافر صور خاصة بالحدث نفسه، وهذه الأحداث لم يتناولها برنامج أنا مصر على الإطلاق.

ويلتزم برنامج أنا مصر بالبعد المهنى الخاص باحترام المشاعر الإنسانية إلى حد كبير (85,7%)، وظهرت خروقات هذا البعد من خلال عرض فيديو صوت وصورة لتجمعات الصحفيين وهتافاتهم المسيئة ضد رجال الشرطة في إطار فقرة رئيسية (حلقة الثلاثاء 2016/5/3)، عرض فيديو صوت وصورة لسيدة قرية الكرم بالمنيا في إطارة فقرة رئيسية (حلقة السبت 2016/5/28)، في مقابل عدم التزام واضح لبرنامج العاشرة مساءً بهذا البعد المهنى في عدد من الموضوعات والفقرات (55,6%)، لعل أبرزها عرض فيديو صوت وصورة لمريض نائم على الأرض في الشارع، والكشف عن توصيل قسطرة بمؤخرته **Close-up** في مشهد صعب جداً في إطار فقرة رئيسية عن إلقاء المرضى خارج المستشفيات (حلقة الإثنين 2016/5/2)، صور ثابتة لطفلة تم اغتصابها وتعذيبها وقتلها على يد أحد الجيران، وصور حية لأهلها وزملائها الأطفال يبكون في إطار فقرة رئيسية عن حوادث الاغتصاب (حلقة الأحد 2016/5/8)، فقرة عرضت أكثر من تقرير عن ضحايا حادث طائرة مصر للطيران، يركز على الجانب الإنسانى وقصص الضحايا (حلقة السبت 2016/5/21).

كما يظهر التزام برنامج أنا مصر بالبعد المهنى الخاص بعدم إثارة المشاعر الوطنية أو الدينية (71,4%)، إلا في بعض الحالات القليلة التي ظهر فيها تجاوز لهذا البعد المهنى في إطار معالجة أزمة الصحفيين مع وزارة الداخلية وسلسلة الحرائق التى شهدتها مصر، وإلقاء المسئولية على جماعة الإخوان، في مقابل التزام أقل بهذا البعد المهنى على مستوى برنامج العاشرة مساءً (52,6%)، حيث وردت العديد من الخروقات بالبرنامج في إطار عرض صور أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية،

وخاصة ما يتعلق منها بصور المظاهرات المناهضة للنقابة، واستخدام بعض العبارات من قبل المؤيدين لوزارة الداخلية، منها على سبيل المثال "لا تفاوض مع من يخون بلده"، "الناس المؤيدة للنقابة قابضة"، "الصحفيون خونة وبلطجية"، "النقابة كلها إخوان و6 إبليس"، وأيضاً وجود تجاوزات في إطار عرض حادث حلوان الإرهابى وتقديم صور القتلى وتكرارها، وإثارة المشاعر الدينية في التقارير والصور الخاصة بأزمة سيدة قرية الكرم بالمنيا، من خلال عرض صور السيدة المسيحية، وحرق منازل المسيحيين وتكسير متعلقاتهم، وشكوى أقارب السيدة من التجاهل الأمنى، وورود بعض العبارات مثل "ما حدث لا يحدث من أى ديانة حتى اللى يعبدوا الحجر" (حلقة السبت 2016/5/28).

ويبدو من نتائج جدول (15) التزام برنامج أنا مصر بدرجة أقل بالبعد الخاص بعدم التضخيم أو التقليل من الحدث (68,2%)، حيث لجأ البرنامج إلى تضخيم بعض الأحداث الخاصة بأزمة نقابة الصحفيين، وذلك فيما يتعلق بصور تجمعات الصحفيين وهتافاتهم ضد الداخلية، وكذلك صور الاشتباك بالأيدى بين نقيب الصحفيين وإحدى الصحفيات لرسم صورة سلبية عن الصحفيين، كما لجأ البرنامج أيضاً إلى تضخيم أحداث الحرائق التى شهدتها مصر، والربط بينها وبين جماعة الإخوان، كما ضخم البرنامج حادث طائرة مصر للطيران، وكان هذا التضخيم في محله لفجاعة الحادث وكثرة عدد الضحايا، وتأثيره على العلاقات المصرية الفرنسية، وصورة مصر في الخارج.

بينما كان برنامج العاشرة مساءً أقل إلتزاماً بهذا البعد المهنى (52,5%) خاصة في الصور المتعلقة بأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، حيث عرض البرنامج أكثر من تقرير في الفقرة الواحدة، وعرض فيديو أرشيفى لحصار أنصار حازم أبو إسماعيل لمدينة الإنتاج الإعلامى في محاولة لتشبيه ذلك باقتحام وزارة الداخلية للنقابة، كما قدم البرنامج تقريراً يرصد ردود فعل الصحافة العالمية والمنظمات الحقوقية الأجنبية على الاقتحام، في الوقت الذى رفض فيه برنامج أنا مصر التدخل الأجنبى في هذا الموضوع، كما لجأ البرنامج إلى تضخيم حادث حلوان الإرهابى، وعرض أكثر من تقرير، وتغطيته من خلال أكثر من خبر، وهذا مقبول في ظل أن هذا الحادث يعتبر نقلة نوعية في العمليات الإرهابية داخل العاصمة، لأنه نفذ بنفس طريقة العمليات في سيناء، كما انتهج البرنامج نفس الأسلوب في معالجة سلسلة الحرائق في مصر، وركز على الجانب العاطفى في الصور المصاحبة للتقارير، وقام بعرض صور للحرائق في أماكن عديدة في العاصمة وخارجها، وقام البرنامج أيضاً بتضخيم حادث طائرة مصر للطيران، وهذا مقبول في ظل ضخامة الحادث وتأثيره،

وكذلك تضخيم أزمة سيدة قرية الكرم بالمنيا ووصفها بالكارثة، وقدم أربعة تقارير في فقرة واحدة جميعها تضخم من الحدث، في حين قلل البرنامج من أهمية الحدث الخاص بجهود القوات المسلحة في سيناء في إطار عملية حق الشهيد، وعرضه في إطار خبر واحد لا تزيد مدته عن دقيقة في موقع متوسط بالفقرة الإخبارية مصاحباً له صور ثابتة، خلافاً لبرنامج أنا مصر الذى أولى هذا الحدث أهمية خاصة، وعالجه في إطار أكثر من فقرة، وعرض تفاصيل عملية حق الشهيد من خلال ثلاثة تقارير.

كما التزم برنامج أنا مصر إلى حد ما أيضاً بالبعد المهنى الخاص بعدم إذاعة ألفاظ نابية أو إشارات خادشة للحياء (66,7%)، في مقابل اختراق واضح من جانب برنامج العاشرة مساءً (87,5%)، وذلك في ظل معالجة البرنامج لعدد من أحداث العنف الغريبة على المجتمع المصرى مثل حوادث الاغتصاب، تجريد سيدة قرية الكرم من ملابسها، العنف بين الضيوف داخل الاستديو في إطار معالجة التعصب في الملاعب، والتزم أيضاً برنامج أنا مصر إلى حد ما بالبعد المهنى الخاص بعدم نشر أسماء الضحايا أو أسرهم (56,3%)، حيث قام البرنامج بتجاوز مقبول لهذه القاعدة المهنية في معالجته لحادث حلوان الإرهابى وحادث طائرة مصر للطيران، حيث كانت في إطار تمجيد الضحايا وأنهم في منزلة الشهداء، إلا أنه لم يكن مقبولاً على مستوى أزمة سيدة قرية الكرم بالمنيا، والتصريح بأسماء الصحفيين المعتدى عليهم من المؤيدين لوزارة الداخلية.

ويتفق برنامج العاشرة مساءاً مع أنا مصر في درجة التزامه بهذا البعد المهنى (53,8%)، كما يتفق معه في التجاوزات الخاصة بنفس أحداث العنف، إلا أنه هناك بعض أحداث العنف الأخرى التى تعرض لها برنامج العاشرة مساءً ولم يلتزم في معالجتها بهذا البعد المهنى، فعلى سبيل المثال ذكر أسماء الضحايا في حوادث الاغتصاب، وذكر اسم مراقب بالسنبلاوين اعتدى عليه أحد الطلاب (حلقة الأربعاء 2016/5/18)، والتصريح باسم إحدى ضحايا طاقم الضيافة بطائرة مصر للطيران والتعرض لحياتها الشخصية من خلال أحد التقارير (حلقة الإثنين 2016/5/23). وتتقارب النتيجة الخاصة بهذا البعد المهنى مع البعد الخاص بعدم نشر صور الضحايا أو أسرهم على مستوى برنامج أنا مصر، حيث كان هناك بعض الخروقات لهذا البعد المهنى (50%)، إلا أنه كان مقبولاً على مستوى معالجة حادث حلوان الإرهابى وحادث طائرة مصر للطيران، حيث لم يعرض صور الجثث والدماء، واقتصر على عرض صور عادية للضحايا وفي إطار تمجيدهم، ويختلف ذلك عن طبيعة الصور التى عرضها برنامج العاشرة مساءً، والذى اخترق هذا البعد المهنى في العديد من

فقراتـه (59,5%)، خاصـة فـي عـرض صـور جثـث ودمـاء ضـحايا حـادث حلـوان الإرهابى، وضـحايا حـوادث الاغتصـاب، وضـحايا الإهمـال الطبـى، حيث قدم مشـاهد بشعة لهذه الأحداث. وتفوق برنـامج أنـا مصـر علـى مستوى الأبعـاد المهنيـة التـوازن، والحياد، عدم تفسير مـا تعرضـه الصـورة لصـالح طـرف بعينـه علـى برنـامج العاشـرة مسـاءً، الـذى شـهد خروقـات واضـحة تتمثـل فـي توظيـف التقـارير لإثبـات وجهـة نظـر البرنـامج، والتشكيك في بعض الشهادات الـواردة فـي التقـارير مـن خـلال إعـادة تكـرار بعـض الصـور، واسـتخدام أسـاليب الإبـراز، وتشـكيك مقـدم البرنـامج فيمـا تعرضـه الصورة والتقليل من أهميتـه، وإعطـاء مسـاحات زمنيـة أطـول للصـور المؤيـدة لوجهـة نظر البرنامج، وهناك بعض الخروقـات المبررة علـى مستوى البرنـامجين كمـا حـدث فـى عـرض الصـور الخاصـة بحـادث حلـوان الإرهـابى، والانحيـاز الواضـح لصـالح رجال الشرطة بكلا البرنامجين.

ومـن جهـة أخـرى تفـوق برنـامج العاشـرة مسـاءً علـى برنـامج أنـا مصـر علـى مستوى بعض الأبعاد المهنية في توظيف صـور أحداث العنـف علـى مستوى الابتعـاد عن الصور التى تحمل تفسيرات متعددة، تقديم صـور دقيقـة وواضـحة، عدم الترويج أو التشويه لأى فئة، وذلك نتيجة اعتماد برنـامج أنـا مصـر فـي العديـد مـن فقراتـه علـى عرض فيديوهات بدون صـوت، وكـذلك إلقـاء المسئولية فـي العديـد مـن أحـداث العنـف خـلال فتـرة الدراسـة التحليليـة علـى جماعـة الإخـوان، وأيضـاً الاسـتعانة بـبعض الفيـديوهات الغيـر واضـح فيهـا موضـوع العنـف أو سـببه، والاكتفـاء بحـديث مقـدم البرنامج دون تقصى الواقعة من طرفي حدث العنف أو شـهود العيـان. ولـم يلتـزم كـلا البرنـامجين بالبعدين المهنيين عدم إثارة الأحقاد الفئوية، احترام أخلاقيـات المجتمـع، إلا أن عدم الالتزام كان واضحاً بدرجة أكبر على مستوى العاشرة مساءً، وظهر ذلك مـن خـلال صـور معالجـة أزمـة نقابـة الصـحفيين مـع وزارة الداخليـة علـى مسـتوى البرنـامجين، وصـور معالجـة بعـض أحـداث العنـف الأخـرى علـى مسـتوى برنـامج العاشرة مساءً، منها علـى سبيل المثـال أزمـة سيدة قريـة الكـرم بالمنيـا، أحـداث العنـف المتعلقة بالمجال الرياضى.

وبتطبيق اختبـار كـا[2] للاستدلال علـى مـدى وجـود علاقـة بـين نمـط ملكيـة القنـاة (حكوميـة – خاصـة) التـى ينتمـى لهـا البرنـامج، وأبعـاد المسئولية المهنيـة فـي توظيـف صـور أحـداث العنـف بـالمجتمع المصـرى، يتضـح وجـود علاقـة دالـة إحصـائياً بـين المتغيرين على مستوى تقديم صـور دقيقـة وواضـحة، عدم نشـر صـور الـدماء، إسـناد الصـور إلى مصـدرها، احترام المشاعر الإنسـانية، التـوازن، عدم إذاعـة ألفـاظ نابيـة أو إشـارات خادشـة للحيـاء، الحيـاد، وذلـك عنـد مسـتوى معنويـة 0,05، كمـا بلغـت قيمـة

معامل التوافق لقياس قوة العلاقة 0,28، 0,35، 0,28، 0,33، 0,32، 0,49، 0,28 على التوالى، مما يشير إلى أنها علاقة ضعيفة القوة، ما عدا على مستوى عدم إذاعة ألفاظ نابية أو إشارات خادشة للحياء، حيث كانت العلاقة متوسطة القوة، بينما لم يتبين وجود أى علاقة على مستوى باقى الأبعاد المهنية.

15- مهنية الأساليب الإخراجية في عرض صور أحداث العنف ببرامج الحوار التليفزيونية:

جدول (16)

مهنية الأساليب الإخراجية في عرض الصورة بعينة الدراسة التحليلية

البرنامج / مهنية الأساليب الإخراجية	أنا مصر				العاشرة مساءً				الإجمالي(*)				قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	مهنى		غير مهنى		مهنى		غير مهنى		مهنى		غير مهنى					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
عرض الصور كما هى	11	57,9	8	42,1	31	55,4	25	44,6	42	56	33	44	0,04	1	0,85	-
منع الصوت المصاحب للصورة	6	50	6	50	5	38,5	8	61,5	11	44	14	56	0,34	1	0,56	-
عرض الفيديو كاملا أكثر من مرة	7	87,5	1	12,5	-	-	7	100	7	46,7	8	53,3	11,48	1	0,00	0,66
وضع مؤثرات على أجزاء من الصورة	1	100	-	-	4	100	-	-	5	100	-	-	-	-	-	-
انتقاء بعض الصور وإعادتها أكثر من مرة	-	-	2	100	1	7,1	13	92,9	2	12,5	14	87,5	2,94	1	0,09	-
وضع مؤثرات على بعض الصور	-	-	-	-	2	100	-	-	2	100	-	-	-	-	-	-
وضع صفارة على جزء من الصوت	1	100	-	-	-	-	-	-	1	100	-	-	-	-	-	-
استخدام عناصر الإبراز	-	-	3	100	-	-	16	100	-	-	19	100	-	-	-	-
عرض الصوت كما هو	-	-	-	-	-	-	2	100	-	-	2	100	-	-	-	-
أخرى	1	100	-	-	1	100	-	-	2	100	-	-	-	-	-	-

(*) يختلف إجمالى كل فئة من فئات مهنية الأساليب الإخراجية في عرض الصورة وفقاً لانطباقها على صور أحداث الصور، مع ملاحظة أن الصور الواردة في الفقرة الواحدة قد تحتوى على أكثر من فئة من فئات مهنية الأساليب الإخراجية، ولم يعتد بالعلاقة الارتباطية في حالة وجود أكثر من خلية صفرية في الفئة الواحدة.

يستدل من جدول (16) على تفوق المهنية في استخدام برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً للأساليب الإخراجية في عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى على مستوى عرض الصور كما هى، وضع مؤثرات على أجزاء من الصورة، بينما تفوقت عدم المهنية في استخدام البرنامجين للأساليب الإخراجية على مستوى منع الصوت المصاحب للصورة، عرض الفيديو كاملاً أكثر من مرة، انتقاء بعض الصور وإعادتها أكثر من مرة، استخدام عناصر الإبراز.

وفي إطار المقارنة بين برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، يبدو واضحاً التزام برنامج أنا مصر بمهنية الأساليب الإخراجية في عرض الصورة على مستوى عرض الفيديو كاملاً أكثر من مرة (87,5%)، حيث استخدم البرنامج هذا الأسلوب الإخراجى في أكثر من فقرة مع الصور والفيديوهات القصيرة من حيث المدة الزمنية لتكون مصاحبة لفترة أطول للفقرة، وفي بعض الحالات كان تكرار الفيديو أكثر من مرة لغرض رفع الروح المعنوية للشعب والجيش في مواجهة العمليات الإرهابية، وظهرت عدم المهنية في استخدام هذا الأسلوب في فقرة واحدة (أحداث نقابة محامى طلخا)، حيث أن إعادة عرض الصورة أكثر من مرة مع وجود صور للمتهمين مقيدين وعليهم آثار دماء يشوبه عدم المهنية، خاصة وأن المتهمين مازالوا في مرحلة التحقيق، وعلى مستوى برنامج العاشرة مساءً جاء استخدامه لهذا الأسلوب الإخراجى غير مهنياً بنسبة (100%)، حيث كانت جميعها بغرض تأجيج المشاعر والإثارة، خاصة ما يتعلق منها بأزمة نقابة الصحفيين (أعداد الصحفيين وهتافاتهم)، وحادث حلوان الإرهابى (صور جثث القتلى والدماء)، والعنف في الملاعب (صور عنف جسدى وإصابات)، حادث طائرة مصر للطيران (صور عادية للضحايا ومشاهد البكاء والتأثر)، أزمة سيدة قرية الكرم بالمنيا (صور حرائق منازل المسيحيين في القرية وتكسيرها وحطامها).

ويلتزم أيضاً برنامج أنا مصر بالمهنية في نصف الفقرات التى ظهر فيها استخدام منع الصوت المصاحب للصورة (50%)، حيث استخدم البرنامج هذا الأسلوب في بعض الفقرات لعدم تأجيج المشاعر وخفض الروح المعنوية، فعلى سبيل المثال فيديو بدون صوت مصاحب لحديث مقدم البرنامج يحتوى صوراً لجنازة شهداء حادث حلوان الإرهابى وبكاء ذوى الشهداء (حلقة الأحد 2016/5/8)، فيديو بدون صوت مصاحب لاتصال هاتفي يحتوى صور لألسنة النيران، جهود عمليات الإطفاء وتجمهر وهتافات الناس في مكان الحريق (حلقة الأحد 2016/5/15)، بينما استخدم البرنامج هذا الأسلوب الإخراجى بشكل غير مهنى في بعض الفقرات الأخرى الخاصة بأزمة نقابة الصحفيين لتحقيق هدف معين وهو إلقاء المسئولية والإدانة لنقابة

الصحفيين، في مقابل برنامج العاشرة مساءً الذى استخدم هذا الأسلوب الإخراجى بشكل غير مهنى في (61,5%) من الفقرات التى استخدم هذا الأسلوب بها، كان أبرزها فيديو لسيدة قرية الكرم بالمنيا الذى عرض صورة فقط بدون صوت (حلقة السبت 2016/5/28)، وهو نفس الفيديو الذى عرضه برنامج أنا مصر صوت وصورة للتأكيد من خلال كلام السيدة على أن هذه الحادثة حادثة فردية ولا يجب تضخيمها، بينما عرضه برنامج العاشرة مساءً صورة فقط للإثارة وتأجيج المشاعر الدينية والإدانة، كما استخدم البرنامج هذا الأسلوب الإخراجى بشكل مهنى في عدد أقل من الفقرات، حيث احتوت الفيديوهات المصاحبة لها على عنف لفظى وشتائم، كما فى معالجة أزمة نقابة الصحفيين.

وتتقارب النتيجة الخاصة بمهنية الأسلوب الإخراجى "عرض الصور كما هى" في كلا البرنامجين، حيث التزم برنامج أنا مصر المهنية في (57,9%) من الفقرات التى ظهر فيها هذا الأسلوب الإخراجى، بينما لم يتم الالتزام بالمهنية في توظيفه بنسبة (42,1%)، وارتبط ذلك بمعالجة بعض أحداث العنف، لعل أهمها بعض الفقرات الخاصة بأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، وأزمة سيدة قرية الكرم بالمنيا، حيث استهدف البرنامج في العديد من عرض صور أحداث العنف الخاصة بأزمة النقابة إلى الإساءة إلى الصحفيين وتقديم صورة إيجابية عن وزارة الداخلية، فعلى سبيل المثال قدم البرنامج فقرة عن إنقاذ أحد الصحفيين من الجمهور المؤيد لوزارة الداخلية على يد رجال الشرطة، وصاحب الفقرة فيديو يعرض تعرض هذا الصحفى للضرب (حلقة الأربعاء 2016/5/4)، كما عرض البرنامج فيديو لسيدة قرية الكرم بالمنيا مع ذكر اسم السيدة بما قد يسبب لها إحراجاً بالغاً وتشويها لصورتها، خاصة وأن الحدث يرتبط بتجريد السيدة من ملابسها (حلقة السبت 2016/5/28)، وتشابهت نفس أحداث العنف التى لم يلتزم في بعض فقراتها برنامج العاشرة مساءً بالمهنية في استخدام هذا الأسلوب الإخراجي (44,6%)، ويضاف لهذه الأحداث حادث حلوان الإرهابى، وإلقاء المرضى خارج المستشفيات، والعنف في مجال الرياضة والتعليم، وسلسلة الحرائق في مصر وغيرها، فعلى سبيل المثال عرض البرنامج فيديو لمريض يكشف عن توصيل القسطرة بمؤخرته والكشف عن اسمه (حلقة الإثنين 2016/5/2)، تقرير عن اعتداء طالب على مراقب بالسنبلاوين، وعرض صور لقدمه وبطنه مصابة بإصابات بالغة مع الكشف عن اسمه ووظيفته (حلقة الأربعاء 2016/5/18)، عرض صورة ثابتة لقتيل واضحة المعالم وفي صدره رصاصة في إطار خبر عن نجاح أمن القليوبية في تصفية أحد العناصر الخطرة، ويعد عرض هذه الصورة انتهاك واضح لحرمة الموت (حلقة السبت 2016/5/28).

ومن ناحية أخرى التزم برنامج العاشرة مساءً بوضع مؤثرات على أجزاء من الصورة أو على بعض الصور، منها على سبيل المثال وضع مؤثرات على الصورة الخاصة بضرب مراسلة برنامج العاشرة مساءً من إحدى المواطنات المؤيدات لوزارة الداخلية ثم قطع التقرير في إطار معالجة أزمة نقابة الصحفيين (حلقة السبت 2016/5/7)، وفي إطار خبر عن اشتباكات بين تشكيل عصابى والأمن تم عرض صور لشخص من المقبوض عليهم من التشكيل العصابى وعلى عينيه مؤثرات (حلقة الثلاثاء 2016/5/3).

ويوضح جدول (16) عدم التزام كلا البرنامجين بالمهنية في استخدام بعض الأساليب الإخراجية في عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، على مستوى انتقاء بعض الصور وإعادتها أكثر من مرة، واستخدام عناصر الإبراز، إلا أن ذلك كان واضحاً من خلال عدد كبير من الفقرات على مستوى برنامج العاشرة مساءً، حيث استخدم البرنامج هذين الأسلوبين الإخراجيين لتأجيج المشاعر والإثارة، والتأكيد على وجهة النظر التى يعرضها البرنامج، فعلى سبيل المثال كرر البرنامج أكثر من مرة في إحدى الفقرات عن اغتصاب الأطفال صورة الطفلة المغتصبة واسمها في انتهاك واضح لحقوق الطفل، أيضاً تكرار عرض صور جثث حادث حلوان الإرهابى من رجال الشرطة ملطخة بالدماء، مما يعكس انتهاك واضح لحرمة الموت، ويؤثر سلبياً على الروح المعنوية لرجال الشرطة (حلقة الأحد 2016/5/8)، كما استخدم البرنامج عدد كبير من عناصر الإبراز لتعزيز الجانب العاطفى، لعل أهمها لقطات قريبة جداً لصور القتل والجثث والدماء والدمار والبكاء، استخدام موسيقى حزينة مؤثرة كخلفية، استخدام صدى الصوت في بعض الجمل المؤثرة، عرض الصورة بشكل بطىء، إظهار الصوت في لقطات بعينها مثل لقطات البكاء والصراخ.أما على مستوى برنامج أنا مصر فتمثلت عناصر الإبراز التى تم استخدامها في إظهار الصوت في جزء بعينه في الفيديو، أو وضع خط أحمر تحت بعض الكلمات، وذلك في إطار أزمة نقابة الصحفيين لتقديم صورة سلبية للنقابة.

وبتطبيق اختبار كا[2] للاستدلال على مدى وجود علاقة بين نمط ملكية القناة (حكومية – خاصة) التى ينتمى لها البرنامج، ومهنية الأساليب الإخراجية في عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، يتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين، على مستوى عرض الفيديو كاملاً أكثر من مرة ، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، كما بلغت قيمة معامل التوافق لقياس قوة العلاقة 0,66، أى أنها علاقة قوية، بينما لم يتبين وجود أى علاقة على مستوى باقى الأساليب الإخراجية.

ومن خلال العرض السابق لجدولى (15، 16) يظهر التزام برنامج أنا مصر بأبعاد المسئولية المهنية ومهنية الأساليب الإخراجية في عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى بدرجة أكبر من عدم التزامه على مستوى عدد كبير من هذه الأبعاد المهنية والأساليب الإخراجية، ويمكن تفسير ذلك في إطار نمط ملكية القناة (حكومية) التى ينتمى إليها برنامج أنا مصر، والتزامه في كثير من الأحيان بالأهداف المعرفية، وتصحيح الأوضاع وطرح الحلول في تقديم صور أحداث العنف، وفي ضوء أيضاً فريق العمل في البرنامج من مقدمين ومعدين ومخرجين، والذى ينتمى معظمهم إلى ماسبيرو، وبالتالى فهم يتمتعون بحس عال في مراعاة المصلحة العامة للوطن، وعدم انتهاج سياسة تأجيج المشاعر والإثارة.

في مقابل برنامج العاشرة مساءً الذى أظهر عدم التزامه بأبعاد المسئولية المهنية ومهنية الأساليب الإخراجية في عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى بدرجة أكبر من التزامه على مستوى عدد كبير من هذه الأبعاد المهنية والأساليب الإخراجية، بل والوصول في بعض الأحيان إلى الانتهاك والاختراق الواضح لبعض هذه الأبعاد والأساليب، ويبدو ذلك منطقياً في ضوء نمط ملكية القناة (خاصة) التى ينتمى إليها البرنامج، وما يترتب على ذلك من تأثير عامل الإعلانات على مدى مهنية البرنامج، وتبنيه لأهداف تأجيج المشاعر وإلقاء المسئولية والإثارة، للاستحواذ على نسب مشاهدة عالية، ولا يمكن إغفال انتماء مقدم البرنامج وفريق العمل من معدين ومخرجين لمهنة الصحافة التى تختلف فنونها وآلياتها وأهدافها وأخلاقياتها عنها في التليفزيون، الذى يخاطب ملايين المشاهدين المختلفين في مستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية.

اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط ملكية القناة التليفزيونية (حكومية – خاصة)، ومدى الاهتمام بعرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى.

بالنظر إلى جدول (5) الذى أوضح المدة الزمنية لعرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى داخل الفقرات المقدمة في برامج الحوار التليفزيونية، بالتطبيق على برنامج أنا مصر المقدم بالقناة الأولى بالتليفزيون المصرى (قناة حكومية)، وبرنامج العاشرة مساءً المقدم بقناة دريم 2 (قناة خاصة)، يتضح من تطبيق اختبار كا^2 وجود علاقة ارتباطية متوسطة القوة بين نمط ملكية القناة التليفزيونية (حكومية – خاصة) التابع لها البرنامجان، ومدى الاهتمام بعرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، وذلك عند مستوى معنوية 0,05.

وتبدو منطقية العلاقة الارتباطية في ضوء حجم عينة الدراسة التحليلية، ونتائج الدراسة التى تم التوصل إليها، حيث عرض برنامج أنا مصر صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى في إطار 22 فقرة بنسبة (26,5%) من الفقرات عينة الدراسة التحليلية، بينما عرض برنامج العاشرة مساءً صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى في إطار 61 فقرة بنسبة (73,5%) من الفقرات عينة الدراسة التحليلية، بالإضافة إلى (جدول 2) التى أظهر اهتمام برنامج العاشرة مساءً بعرض صور أحداث العنف في إطار فقرات رئيسية (39,3%) مقابل (27,3%) لبرنامج أنا مصر، ويؤكد ذلك تفوق برنامج العاشرة مساءً الذى تقدمه قناة دريم 2 (الخاصة) في الاهتمام بعرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى بشكل دال إحصائياً، مقارنة ببرنامج أنا مصر الذى تقدمه القناة الأولى بالتليفزيون المصرى (حكومية)، وفي ضوء ذلك تثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط ملكية القناة التليفزيونية (حكومية – خاصة)، والمصادر التى يتم الاعتماد عليها لتقديم صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى.

أوضح جدول (8) الذى عرض مصدر صور أحداث العنف في برامج الحوار التليفزيونية، بالتطبيق على برنامج أنا مصر المقدم بالقناة الأولى بالتليفزيون المصرى (قناة حكومية)، وبرنامج العاشرة مساءً الذى تقدمه قناة دريم 2 (قناة خاصة)، وذلك من خلال تطبيق اختبار كا^2 ، وجود علاقة ارتباطية متوسطة القوة بين نمط ملكية القناة التليفزيونية (حكومية – خاصة) التى ينتمى إليها البرنامجان، والمصادر التى يتم الاعتماد عليها لتقديم صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، وذلك عند مستوى معنوية 0,05.

وتفسر هذه العلاقة الارتباطية في ضوء تأثير نمط ملكية القناة (حكومية) التى ينتمى لها برنامج أنا مصر على تفضيل الاعتماد على صور أحداث العنف المحددة المصدر، حيث بلغت نسبة الاستعانة بهذه الصور (86,4%)، في مقابل برنامج العاشرة مساءً التابع لقناة دريم 2 (الخاصة)، والذى يعتمد على صور أحداث العنف الغير محددة المصدر بنسبة (45,9%)، وفي ضوء ذلك يبدو أن برنامج أنا مصر (قناة حكومية) أكثر التزاماً بمبادئ المسئولية المهنية، مقارنة ببرنامج العاشرة مساءً (قناة خاصة) على مستوى مصادر صور أحداث العنف، ومن ثم تثبت صحة الفرض الثانى.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط ملكية القناة التليفزيونية (حكومية – خاصة)، وأهداف عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى.

بالنظر إلى جدول (9) الذى عرض الهدف من عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى في برامج الحوار التليفزيونية، بالتطبيق على برنامجى أنا مصر (قناة حكومية) والعاشرة مساءً (قناة خاصة)، يتضح من تطبيق اختبار كا^2 وجود علاقة ارتباطية ضعيفة القوة بين نمط ملكية القناة التليفزيونية (حكومية – خاصة) التابع لها البرنامجان، وبعض أهداف عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، حيث ظهر أن العلاقة الارتباطية اقتصرت على أهداف تقديم معلومات، تأجيج مشاعر، تصحيح أوضاع وطرح حلول، وذلك عند مستوى معنوية 0,05.

وتبدو منطقية هذه العلاقة الارتباطية في ضوء وجود اختلافات واضحة بين برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، على مستوى هدفى تقديم معلومات وتصحيح أوضاع وطرح حلول لصالح برنامج أنا مصر، وأيضاً على مستوى هدف تأجيج مشاعر لصالح برنامج العاشرة مساءً، مما يكشف عن المعايير الحاكمة لاختيار صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى فى كلا البرنامجين ، الأمر الذى يؤكد أن برنامج أنا مصر (قناة حكومية) أكثر التزاما بمبادئ المسئولية المهنية مقارنة ببرنامج العاشرة مساءً، على مستوى أهداف عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، ومن ثم يثبت صحة الفرض الثالث جزئياً، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً على مستوى أهداف تقديم معلومات، تأجيج مشاعر، تصحيح أوضاع وطرح حلول، بينما لم تثبت هذه العلاقة على مستوى باقى أهداف عرض صور أحداث العنف.

الفرض الرابع: توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات التليفزيونية المصرية (حكومية – خاصة)، في مدى الالتزام بالمسئولية المهنية في تقديم صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى.

جدول (17)

دلالة الاختلافات الإحصائية في مدى الالتزام بالمسئولية المهنية في تقديم صور أحداث العنف باختلاف القناة

مدى الإلتزام بأبعاد المسئولية المهنية	اسم البرنامج	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	أنا مصر	22	7,09	3,58	2,99	81	0,00
	العاشرة مساءً	61	5,07	2,35			
مهنية الأساليب الإخراجية	أنا مصر	22	1,18	1,18	2,02	81	0,05
	العاشرة مساءً	61	0,74	0,75			

تم اختبار هذا الفرض من خلال مستويين، ارتبط الأول بمدى الالتزام بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، وارتبط الثاني بمهنية الأساليب الإخراجية المستخدمة في عرض ذات الصور.

ويتضح من جدول (17) وجود اختلافات دالة إحصائياً بين برنامجى أنا مصر (قناة حكومية) والعاشرة مساءً (قناة خاصة)، في مدى الالتزام بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، عند مستوى معنوية 0,05، حيث تشير المتوسطات الحسابية في إطار اختبار (ت) إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح برنامج أنا مصر (قناة حكومية) على حساب برنامج العاشرة مساءً (قناة خاصة)، أى أن برنامج أنا مصر الأكثر التزاماً على مستوى أبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى. كما يشير أيضاً جدول (17) إلى وجود اختلافات دالة إحصائياً بين برنامجى أنا مصر (قناة حكومية) والعاشرة مساءً (قناة خاصة) في مهنية الأساليب الإخراجية المستخدمة في عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، عند مستوى معنوية 0,05، حيث تشير المتوسطات الحسابية في إطار اختبار (ت) إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح برنامج أنا مصر (قناة حكومية) على حساب برنامج العاشرة مساءً (قناة خاصة)، مما يشير إلى أن برنامج أنا مصر الأكثر التزاما بمهنية الأساليب الإخراجية المستخدمة في عرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى. ويمكن تفسير التزام برنامج أنا مصر بالمسئولية المهنية في تقديم صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى مقارنة ببرنامج العاشرة مساءً، في ضوء اختلاف السياسة العامة لكلتا القناتين التابع لهما البرنامجان، ففى حين يستهدف برنامج أنا مصر (قناة حكومية) من معالجته لأحداث العنف في المجتمع المصرى تقديم المعلومات، وطرح الحلول، ورفع الروح المعنوية في إطار مراعاته للمصلحة العامة للدولة، وعدم الإثارة لتحقيق مكاسب مادية من خلال جلب الإعلانات، نجد على الجانب الآخر برنامج العاشرة مساءً (قناة خاصة) يستهدف من خلال معالجته لأحداث العنف في المجتمع المصرى تأجيج المشاعر، والإثارة ، والإدانة وإلقاء المسئولية بشكل يفوق دوره المعرفى، وذلك في إطار سياسة القناة والبرنامج لتحقيق نسب مشاهدة عالية، وبالتالى اجتذاب عدد كبير من الإعلانات المتمثل في جلب العديد من الرعاة للبرنامج.

ومن ثم نخلص من النتائج التى يقدمها جدول (17) إلى ثبوت صحة الفرض الرابع على مستوى مدى الالتزام بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، وأيضاً على مستوى مهنية الأساليب الإخراجية المستخدمة في عرض ذات الصور، ومن ثم توجد اختلافات دالة إحصائياً بين برنامجى أنا مصر (قناة حكومية) والعاشرة مساءً (قناة خاصة)، في مدى الالتزام بالمسئولية المهنية في تقديم صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى.

الفرض الخامس: توجد اختلافات دالة إحصائياً في مدى الالتزام بأبعاد المسئولية

المهنية في توظيف صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، وفقا للهدف من عرض هذه الصور.

جدول (18)
دلالة الاختلافات الإحصائية في مدى الالتزام بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف باختلاف الهدف

اسم البرنامج	الهدف		العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
برنامج أنا مصر	تقديم معلومات	نعم لا	15 7	8,6 3,86	3,18 1,86	3,64	20	0,00
	تأجيج المشاعر	نعم لا	3 19	3,67 7,63	1,53 3,53	1,89-	20	0,07
	التحريض على سلوك معادى	نعم لا	1 21	2 7,33	-	1,50-	20	0,15
	الإدانة وإلقاء المسئولية	نعم لا	9 13	5,22 8,38	2,28 3,82	2,22-	20	0,04
	تصحيح أوضاع وطرح حلول	نعم لا	6 16	6,5 7,31	3,99 3,53	0,47-	20	0,65
برنامج العاشرة مساءً	تقديم معلومات	نعم لا	26 35	5,73 4,57	2,36 2,25	1,95	59	0,06
	تأجيج المشاعر	نعم لا	32 29	4,06 6,17	2,06 2,17	3,89-	59	0,00
	التحريض على سلوك معادى	نعم لا	4 57	3,75 5,16	1,5 2,38	1,16-	59	0,25
	الإدانة وإلقاء المسئولية	نعم لا	24 37	4,13 5,68	2,09 2,33	2,64-	59	0,01
	تصحيح أوضاع وطرح حلول	نعم لا	5 56	4,6 5,11	1,95 2,39	0,46-	59	0,65

يشير جدول (18) إلى وجود اختلافات دالة إحصائياً على مستوى برنامج أنا مصر في الالتزام بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، وفقاً للهدف من عرض صور هذه الأحداث على مستوى هدف تقديم معلومات، الإدانة وإلقاء المسئولية، عند مستوى معنوية 0,05، حيث تشير المتوسطات الحسابية إلى أن برنامج أنا مصر أكثر التزاماً بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف، في حالة الصور التى استهدفت تقديم معلومات عن غيرها، وعلى العكس كان البرنامج أقل التزاما بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف، في حالة الصور التى استهدفت الإدانة وإلقاء المسئولية عن غيرها، وعلى الرغم من عدم ثبوت وجود اختلافات دالة إحصائياً على مستوى هدفى تأجيج المشاعر، التحريض على سلوك معادى، إلا أن المتوسطات الحسابية تعكس التزاماً أقل بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف، في حالة تبنى هذين الهدفين في عرض صور هذه الأحداث.

وعلى مستوى برنامج العاشرة مساءً ثبت وجود اختلافات دالة إحصائياً في الالتزام بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، وفقاً للهدف من عرض صور هذه الأحداث على مستوى هدف تأجيج مشاعر، الإدانة وإلقاء المسئولية، عند مستوى معنوية 0,05، حيث تشير المتوسطات الحسابية إلى أن البرنامج أقل التزاماً بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف، في حالة الصور التى استهدفت تأجيج مشاعر، الإدانة وإلقاء المسئولية عن غيرها، وعلى الرغم من عدم ثبوت وجود اختلافات دالة إحصائياً على مستوى هدفى تقديم معلومات، التحريض على سلوك معادى، إلا أن المتوسطات الحسابية تشير إلى التزام أعلى بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف في حالة تبنى هدف تقديم معلومات، والتزام أقل في حالة تبنى هدف التحريض على سلوك معادى في عرض صور هذه الأحداث.

وتعكس نتائج اختبار هذا الفرض أن إيجابية أهداف عرض صور أحداث العنف يؤثر بشكل إيجابى على التزام البرنامج بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور هذه الأحداث والعكس صحيح. ومن ثم نخلص من نتائج جدول (18) إلى ثبوت صحة الفرض الخامس جزئياً على مستوى برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً، حيث ثبت وجود اختلافات دالة إحصائياً في مدى الالتزام بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى على مستوى هدفى تقديم معلومات، الإدانة وإلقاء المسئولية فيما يخص برنامج أنا مصر، وعلى مستوى هدفى تأجيج مشاعر والإدانة وإلقاء المسئولية فيما يخص برنامج العاشرة مساءً، بينما لم يثبت وجود اختلافات دالة إحصائياً على مستوى باقى أهداف عرض صور أحداث العنف.

خلاصة الدراسة

استهدفت هذه الدراسة تحليل وتقييم أبعاد المسئولية المهنية لبرامج الحوار التليفزيونية المقدمة بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة في توظيف صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، والوقوف على الاختلافات بين القنوات المصرية (حكومية وخاصة) في مدى التزامها بالمعايير المهنية في توظيف صور هذه الأحداث، وذلك بالتطبيق على برنامجى "أنا مصر" المقدم بالقناة الأولى في التليفزيون المصرى و "العاشرة مساءً" المقدم بقناة دريم 2 الخاصة في الفترة من أول مايو حتى نهاية مايو 2016، باستخدام تحليل المضمون الكمى والكيفى، في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام.

وانتهت الدراسة في نتائجها العامة إلى اعتماد برنامج أنا مصر على الصور محددة المصدر في تقديم صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، في مقابل اعتماد

برنـامج العاشـرة مسـاءً علـى الصـور الغير محـددة المصـدر بشـكل كبيـر، واسـتهداف برنـامج أنـا مصـر تقـديم المعلومـات، والإدانـة وإلقـاء المسـئولية، وطـرح الحلـول مـن عرض صور هذه الأحداث، على عكس برنـامج العاشـرة مسـاءً الـذى اسـتهدف تـأجيج المشـاعر، ثم تقـديم المعلومـات، يليـه الإدانـة وإلقـاء المسـئولية، وتمثلـت أشـكال العنـف المقدمة فى الصورة التى يعرضها برنامج أنا مصر في العنف اللفظى، يليه الحرائق والعبوات الناسفة، في مقابل برنامج العاشرة مساءً الذى ركز على العنف الجسدى في عدد كبير من صوره.

كما تم التوصل إلى اختلاف معالجة برنامجى الدراسة لأحداث العنف الرئيسية خلال فترة الدراسة التحليلية، وذلك من واقع التحليل الكيفى، ففى إطـار معالجـة أزمـة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، قدم برنـامج أنـا مصـر تجمعـات الصـحفيين وردود أفعالهم على اقتحام النقابة علـى أنـه حدث العنـف، كمـا ألقـى البرنـامج اللوم علـى نقابـة الصحفيين، بينما قدم صورة إيجابيـة عن وزارة الداخليـة، وتراوحت معالجتـه للأزمـة مابين تأييد ضرورة حل الأزمـة وتغليب مصلحة الوطن، كمـا ربـط البرنـامج الأزمـة بالإرهاب والمؤامرة الدولية ضد مصـر، وعبـر مقدمو البرنـامج عن رفضـهم عـرض ردود أفعـال الـدول الخارجيـة لأنـه بمثابـة تـدخل فـى شـئون مصـر، واسـتخدم بعضـهم تعبيرات غير لائقة لتوصيف الأزمة مثل "شلة الصحفيين"، " حروب الجيل الرابـع"، إلـى جانـب قيـامهم بالـدفاع عـن وجهـات نظـرهم المؤيـدة لـوزارة الداخليـة، وعرضـت الصورة لشكل العنف المتمثل فى العنف اللفظى من جانب الصحفيين الداعمين للنقابـة، وكذلك العنف اللفظى والجسدى للمتظاهرين الداعمين لوزارة الداخليـة ضـد الصـحفيين الـداعمين للنقابـة، وتـدخل رجـال الشـرطة للـدفاع عـن الصـحفيين الـداعمين للنقابـة فـى محاولة من البرنامج لتحسين صورة وزارة الداخلية.

فى حين قدم برنامج العاشرة مساءً اقتحام وزارة الداخلية للنقابـة علـى أنـه حـدث العنف، ورد فعل الصحفيين الداعمين للنقابة على أنه نتيجة العنـف، ووصـف البرنـامج الصحفيين عمرو بدر ومحمود السقا (سبب الأزمة) اللذين تم القبض عليهما من داخـل النقابـة "بـالزميلين"، فـى الوقـت الـذى رفضـت فيـه إحـدى مقدمات برنـامج أنـا مصـر وصفهما بذلك، كما عرض البرنامج المتظاهرين الداعمين لـوزارة الداخليـة علـى أنهم مأجورون، وهدفت المعالجة إلى تـأجيج المشـاعر ضـد وزارة الداخليـة، بالإضـافة إلـى عرض البرنامج ردود أفعال الدول الخارجية فى إطار تقرير عن ردود فعل الصـحافة العالمية والمنظمات الحقوقية، ولوحظ الاستعانة بعدد أكبـر مـن الضـيوف المعارضـين لوزارة الداخلية، وإعطاؤهم وقتاً أطول، وتعمد إحداث صـدام بين الضـيوف المؤيـدين والمعارضين من خلال الاتصالات الهاتفية أو الحضور للاستوديو.

وفيما يخص حادث حلوان الإرهابى، استهدف برنامج أنا مصر من معالجته للحادث الإدانة وإلقاء المسئولية على الإخوان، وعرض البرنامج أسماء وصور الضحايا وأسرهم (صور عادية) فى إطار تمجيد الشهداء، وكان تقديم هذه الصور فى إطار المهنية، كما عرضت الصورة لنتائج العنف (جنازات)، ولم تتعرض للحدث نفسه. أما برنامج العاشرة مساءً، فقد استهدفت معالجته للحادث الإدانة وإلقاء المسئولية على الجماعات الإرهابية، وعرضت الصور المقدمة فى البرنامج لحدث العنف نفسه، ونتائجه المتمثلة فى صور جثث رجال الشرطة والدماء وحطام سيارة الشرطة (صور بشعة)، كما تم توظيف التصوير والإخراج والتركيز على الوتر العاطفى لتأجيج المشاعر.

وعلى مستوى سلسلة الحرائق التى شهدتها مصر، ألقى برنامج أنا مصر المسئولية على الإخوان، ودعمت الاتصالات الهاتفية هذا التوجه، وعرضت الصورة لشكل العنف (حرائق)، ونتائجه المتمثلة فى صور الدمار ومخلفات الحريق، كما تم عرض الفيديوهات بدون صوت لمراعاة المهنية وعدم تأجيج المشاعر. بينما عرض برنامج العاشرة مساءً احتمالين لحدوث الحرائق، ولم يرجح أحدهما من خلال معالجته (المؤامرة من الإخوان - الإهمال الحكومى)، كما تم عرض عدة تقارير تركز على الوتر العاطفى لتأجيج المشاعر.

وخصص برنامج أنا مصر حلقتين كاملتين لحادث طائرة مصر للطيران، بالإضافة إلى الفقرة الإخبارية كاملة فى حلقة اليوم الثالث وبعض الفقرات فى حلقات تالية، واستعرض البرنامج جهود الدولة للتصدى للحادث، كما أشار البرنامج إلى احتمالية ضلوع جماعة الإخوان فى الحادث من خلال الفيديوهات التى تدعم هذا الافتراض، واستخدم بعض مقدمى البرنامج تعبيرات غير لائقة مثل "القذارة الإعلامية" ، "الله يخرب بيوتكم" فى إطار عرض ما تقدمه بعض القنوات العربية لمعالجة الحادث، أما الصورة فقد عرضت لنتائج حدث العنف، والتى اقتصرت على عرض صور عمليات البحث عن حطام الطائرة والضحايا (صور عادية)، وصور لأجزاء من الحطام ومتعلقات الركاب. فى حين خصص برنامج العاشرة مساءً حلقة كاملة للحادث باستثناء الفقرة الإخبارية، بالإضافة إلى فقرة فى الحلقة التالية، وطرحت المعالجة احتمالين للحادث هما الإرهاب أو العطل الفنى فى الطائرة، مع ترجيح أنه حادث إرهابى من خلال التقارير المقدمة، كما خصص البرنامج مساحة كبيرة للصورة فى معالجة الحادث من خلال التقارير، على عكس برنامج أنا مصر، وركزت الصورة على الجانب الإنسانى والعاطفى، واستخدام أساليب التصوير والإخراج المؤثرة، وإثارة العواطف لحد البكاء لتأجيج المشاعر.

وفيما يتعلق بالعمليات العسكرية فى سيناء فى إطار المرحلة الثالثة من حق الشهيد، عالج برنامج أنا مصر هذه العمليات من خلال ثلاث فقرات ضمن ثلاث حلقات، وعرض البرنامج لنتائج الحدث المتمثلة فى القضاء على العناصر الإرهابية، ولم يعرض لحدث العنف نفسه المتمثل فى العمليات الإرهابية للحفاظ على الروح المعنوية للقوات المسلحة، وقدم البرنامج فيديوهات صوت وصورة تعرض جهود القوات المسلحة فى مكافحة الإرهاب لرفع الروح المعنوية، كما عرض صور جثث الإرهابيين مع وضع مؤثرات على وجوههم، والتزم بعدم عرض أى آثار للدماء. بينما لم يهتم برنامج العاشرة مساءً بهذا الموضوع، حيث عرضه من خلال خبر لم تتعد مدته الدقيقة فى موقع متوسط داخل الفقرة الإخبارية، ولكنه عرض فيديو صوت وصورة لتدريبات القوات المسلحة، وأجرى مقدم البرنامج حوارات فى مكان الحدث (لم يتم تحليل هذا الفيديو لكونه لا يتضمن عنفاً).

وعلى مستوى أزمة سيدة الكرم بالمنيا، عالج برنامج أنا مصر هذه الأزمة من خلال أربع فقرات جميعهم بدون صورة باستثناء فقرة واحدة، وتمت المعالجة فى إطار أنه ليس حادثاً طائفياً، وعرض البرنامج الأزمة فى إطار التشكيك فى الحدث أحياناً، وعدم التضخيم أحياناً أخرى، كما عالج هذه الأزمة على أنها مؤامرة ضد مصر لإحداث فتنة، بالإضافة إلى تقديم اسم وصورة الضحية فى إطار من عدم المهنية، على الرغم من اقتصار الصورة على حديث للسيدة تقلل فيه من الحدث. أما برنامج العاشرة مساءً، فقد عرض الأزمة على أنها قضية طائفية، وركز على الوتر العاطفي لتأجيج المشاعر، كما تم إلقاء المسئولية على رجال الشرطة الذين لم يتحركوا سريعاً لاحتواء الأزمة ، بالإضافة إلى تقديم البرنامج صورة الضحية (السيدة) فى إطار من عدم المهنية، واستخدم مقدم البرنامج بعض التعبيرات المثيرة مثل "شوفوا السيدة التى تم تجريدها من ملابسها وزفها ده أنت لو قتلتها أحسن" مصاحبة لصورة السيدة، كما عرضت التقارير لبعض التعبيرات أيضا مثل"الست عريانة"، "تقلعوا المَرَه خالص".

وخلصت الدراسة على مستوى اختبار الفروض إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط ملكية القناة (حكومية - خاصة) التى ينتمى لها برنامجا أنا مصر والعاشرة مساءً، ومدى الاهتمام بعرض صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى، كما توجد اختلافات دالة إحصائياً بين برنامجى أنا مصر والعاشرة مساءً على مستوى الالتزام بأبعاد المسئولية المهنية في توظيف هذه الصور، وكذلك مهنية الأساليب الإخراجية المستخدمة في عرض صور هذه الأحداث لصالح برنامج أنا مصر، كما انتهت أيضاً إلى وجود اختلافات دالة إحصائياً في مدى الالتزام بأبعاد المسئولية

المهنية في توظيف صور أحداث العنف بالمجتمع المصرى وفقا للهدف من عرض هذه الصور، وذلك على مستوى هدفى تقديم معلومات، والإدانة وإلقاء المسئولية فيما يخص برنامج أنا مصر، وعلى مستوى هدفى تأجيج مشاعر، والإدانة وإلقاء المسئولية فيما يخص برنامج العاشرة مساءً.

وفي ضوء النتائج العامة لهذه الدراسة وكذلك اختبار فروضها، نخلص إلى بلورة دليل مهنى وميثاق أخلاقى يرشد توظيف صور أحداث العنف بالقنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة، وكذلك الأساليب الإخراجية في عرض هذه الصور، بما يضمن تقديمها بشكل مهنى وأخلاقى يحقق الجانب المعرفى للمشاهدين، وفي نفس الوقت يحافظ على الأعراف الإنسانية والأخلاقية والمهنية في تقديم صور أحداث العنف، ويشتمل هذا الدليل المهنى والأخلاقى على المعايير والأبعاد الآتية:

- عدم الإعلان عن أسماء وصور الضحايا أو أسرهم وخاصةً الأطفال، حيث يعد التصريح بأسمائهم وصورهم انتهاكاً صارخاً لحقوق هؤلاء الضحايا، وإحراجاً واضحاً لأسرهم وذويهم، خاصةً فيما يتعلق بحوادث الاغتصاب.
- عدم التضخيم أو التقليل من حدث العنف، وعرض صوره في إطار من التوازن والحياد، وما يرتبط بذلك من عدم توظيف التقارير لإثبات وجهة نظر بعينها، أو إعطاء مساحات زمنية أطول للصور المؤيدة لوجهة نظر معينة، واستغلال بعض الأساليب الإخراجية في ذلك، كتكرار بعض الصور أكثر من مرة واستخدام أساليب الإبراز.
- عدم الترويج أو التشويه لأى فئة من خلال صور أحداث العنف المقدمة، حيث أن تكرار هذا التشويه يقدم صوراً سلبية عن هذه الفئة، ويكون رأياً عاماً سلبياً تجاهها.
- ضرورة مراجعة صور أحداث العنف قبل تقديمها للتأكد من مصداقيتها، وذلك في إطار وجود بعض الأساليب الفنية الحديثة التى يتم توظيفها لتقديم صور مضللة كصور الفوتوشوب **Photoshop**.
- الإشارة إلى صور أحداث العنف التى لم يتم التحقق منها، وذلك في ظل استغلال بعض القنوات الصور الحصرية أياً كان مصدرها أو درجة مصداقيتها لتحقيق نسب مشاهدة عالية، وخاصة في ظل التنافس الشديد بين البرامج ولاسيما برامج الحوار التليفزيونية **Talk Shows** التى زاد عددها في السنوات الأخيرة، ويثير ذلك إشكالية الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى أو الموبايل كمصدر للصور، ومدى مصداقية هذه الصور وتقديمها للحدث كاملاً دون انتقاص منه.

- إسناد صور أحداث العنف إلى مصدرها، وعدم تقديم صور مجهلة المصدر، حيث تثير هذه الصور إشكالية مدى الثقة والمصداقية التى تتمتع بها.
- عدم نشر صور الدماء وجثث القتلى، حيث أنها تعد انتهاكاً لحرمة الموت، كما تصنف بأنها صور بشعة تؤذى مشاعر المشاهدين، وتؤدى مع تكرارها إلى اعتياد مثل هذه المشاهد وتبلد المشاعر، وفي حالة ضرورة تقديم بعض الأصوات أو الصور البشعة يتم وضع تحذير قبلها، بما يضمن احترام حقوق المشاهدين والحفاظ على مشاعرهم، أو استخدام الجرافيك والأساليب الفنية الأخرى بدلاً من الصور الحقيقية.
- عدم تفسير ما تعرضه صور أحداث العنف لصالح طرف بعينه، وما يرتبط بذلك من اختيار بعض الصور أو اقتطاع جزء عن الفيديو، مما يشكل تفريغاً للصور من معناها وتوظيفها لخدمة طرف معين، أو توظيفها لصالح تفسير بعينه.
- عدم إذاعة ألفاظ نابية أو إشارات خادشة للحياء في صور أحداث العنف، وضرورة توظيف الأساليب الإخراجية لتحقيق ذلك، من خلال وضع مؤثرات على بعض الصور، أو على أجزاء من الصورة، أو صفارة على جزء من الصوت للحفاظ على قيم وأخلاقيات المجتمع، وعدم إيذاء مسامع وأبصار المشاهدين.
- الإشارة إلى تاريخ صور العنف الأرشيفية، حيث أن تقديمها في إطار أحداث عنف حالية دون الإشارة إلى ذلك، يخلق حالة من التشويش والتضليل.
- الابتعاد عن صور أحداث العنف التى تحمل تفسيرات متعددة، وضرورة تقديم صور دقيقة وواضحة، وعدم استغلال بعض الأساليب الإخراجية التى تحول دون ذلك كمنع الصوت المصاحب للصورة، أو حذف بعض الصور، حتى لا تخضع الصورة لتفسير مضلل أو غير محايد من مقدم البرنامج.
- عدم تقديم صور أحداث العنف التى تؤدى إلى إثارة الأحقاد الفئوية والمشاعر الوطنية أو الدينية، حيث يخلق ذلك حالة من عدم الاستقرار في المجتمع والاستقطاب والاتهامات المتبادلة التى يمكن أن تؤدى إلى دائرة مستمرة من العنف المتبادل بين الفئات المختلفة.
- احترام المشاعر الإنسانية وعدم إثارتها، بالتركيز المتعمد على الجانب العاطفى في عرض صور أحداث العنف، وعدم استغلال الأساليب الإخراجية لإثارة المشاعر كعرض الصور أكثر من مرة، أو انتقاء بعضها وإعادتها، أو استخدام

عناصر الإبراز في التصوير والإخراج، ومنها لقطات قريبة جداً، صور أبيض وأسود، موسيقى حزينة مصاحبة، صدى صوت، عرض الصورة بشكل بطيء، رفع درجة الصوت في لقطات بعينها.

- عدم عرض أسماء وصور المهتمين أو أسرهم في صور أحداث العنف، حيث يعد ذلك تشهيراً بهم وإساءة لسمعتهم، خاصة إذا كانوا في مرحلة التحقيق ولم تثبت عليهم الجريمة.

كما توصى الدراسة بأهمية وجود آلية لمتابعة أداء القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة ولاسيما برامج الحوار التليفزيونية **Talk shows** ، لضمان ترشيد أدائها وتفعيل التزامها بهذا الدليل المهنى في توظيف صور أحداث العنف، وذلك من خلال تفعيل آليات المتابعة المنوطة بالهيئة الوطنية للإذاعة والتليفزيون ونقابة الإعلاميين، وعلى رأسهما المجلس الأعلى للإعلام.

قائمة مراجع الدراسة:

(1) عماد عبد المقصود، حلقة نقاشية حول المسئولية الاجتماعية والمهنية لوسائل الإعلام المصرية، الجلسات الاجتماعية: الإعلام وقضايا المجتمع بين المهنية والمسئولية الاجتماعية، **المؤتمر الدولى الأربعون للإحصاء وعلوم الحاسب الآلى وتطبيقاتها،** المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 28-29 أبريل 2015، ص677، 678.

(2) رشا محمد عبد النبي، الاتجاهات نحو البرامج الكوميدية المذاعة في القنوات الفضائية الخاصة من منظور نظرية المسئولية الاجتماعية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016، ص 65.

(3) أحمد أحمد عثمان، حرية التعبير في البرامج المشاركة بالراديو في إطار المسئولية الاجتماعية للإعلام الإذاعي، **المؤتمر العلمي السنوى الرابع عشر: الإعلام بين الحرية والمسئولية،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009، ص662.

(4) عادل عبد الغفار، ديمقراطية الإعلام كما تعكسها البرامج الحوارية الجماهيرية Talk Shows المقدمة بالقنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة، **المؤتمر العلمى الرابع للأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام: وسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل،** الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، 20-21 مايو 2008.

(5) Rudinow, Joel & Graybasch, Anthony, **Ethics Values in the Information Age,** (Wadsworth: United Kingdom, United States), 2002, p. 95,96.

(6) دعاء مصطفى السيد، تأثير مشاهدة الأطفال للإعلانات التليفزيونية على السلوك الشرائي والاستجابة الشرائية للآباء، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016، ص 37.

(7) رشا محمد عبد النبي، **مرجع سابق،** ص 85.

(8) **نفس المرجع السابق،** ص 87، 88.

(9) دعاء مصطفى السيد، **مرجع سابق،** ص 41.

(10) الأميرة سماح فرج، التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسئولية الاجتماعية، **المؤتمر العلمى السنوى الرابع عشر: الإعلام بين الحرية والمسئولية،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2008، ص 134، 135.

(11) عماد عبد المقصود، القائم بالاتصال وواقع عملية التخطيط البرامجي بالقنوات المصرية وعلاقتها بالخطط الإعلامية، الجلسات الاجتماعية: الإعلام وقضايا المجتمع بين المهنية والمسئولية الاجتماعية، **المؤتمر الدولى الأربعون للإحصاء وعلوم الحاسب الآلى وتطبيقاتها،** المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 28-29 أبريل 2015، ص 190.

(12) Ravi, B.K., Media and Social Responsibility: A Critical Perspective with Special Reference to Television, **Academic Research International**, Vol. 2, No. 1, 2012, p. 307.

(13) Bucy, Erik P., **Living in the Information Age: A New Media Reader,** (Wadsworth: United Kingdom, United States), 2002, p. 289,290.

(14) مروة شبل، تأطير الصحف الدولية لأحداث 30 يونيو في مصر وتداعيتها، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 46، يناير / مارس 2014، ص ص 407-474.

(15) سحر مصطفى، الأطر الخبرية لتقديم أحداث ماسبيرو عام 2011 في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 48، يوليو / سبتمبر 2014، ص ص 266-350.

(16) Bucar, Ales, Crime News Discourse in Slovenia: Critical Reflection Two Decodes after Transition to Democracy, **Crime, Law & Social Change**, vol. 59, Issue. 1, Feb. 2013, pp. 21-37.

(17) Davis, Heather, Framing of Terrorism Views of "Front Lines" National
Security Prestige Press, **Ph.D.,** College Park, University of Mary, 2011, http://search.phoquest.com.docvew.

(18) أمجد محمد خليل، اعتماد الشباب الأردنى على الصحافة ودورها في التوعية بقضايا الإرهاب: دراسة مسحية للمضمون والجمهور، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، 2011.

(19) Passini, Stefano, et als, Discourse and Terrorism: The Representation of Arab's in the Italian and International Press since 11 September 2001, **Psicologia Social**, Vol. 5, No. 3, Sep.- Dec. 2010, pp. 443-462.

(20) نسرين رياض، قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفى المصري والخطاب الصحفي السعودي: دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من 2000-2004، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007.

(21) Hogan, J., Letters to the Editor in the War on Terror: A Cross-National Study, **Mass Communication and Society**, Vol. 9, No. 1, 2006, pp. 63-81.

(22) فهد بن عبد العزيز، التعامل الإعلامي مع قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية كيفية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول، يناير / يونيو 2005، ص ص 249-293.

(23) دعاء حامد الغرابي، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعنف السياسي لدى الشباب المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2017.

(24) عواطف عبد الرحمن، نحو خطاب إعلامي بديل من قضايا العنف الأسرى، **المؤتمر الدولي الثاني والعشرون: الإعلام وثقافة العنف**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 3-4 مايو 2016.

(25) رشا محمود سامى، التعاطى الإعلامي مع العنف المرتكب بحق الأطفال بين المهنية والمحظورات، **المؤتمر الدولي الثاني والعشرون: الإعلام وثقافة العنف**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 3-4 مايو 2016.

(26) غادة محمد عثمان، دور التليفزيون في نشر العنف لدى الأطفال بالتطبيق على قناة كرتون نت ويرك، **المؤتمر الدولي الثاني والعشرون: الإعلام وثقافة العنف**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 3-4 مايو 2016.

(27) ميرال صبري، أطر تقديم الاحتجاجات السياسية في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية مقارنة خلال الفترة من يناير – يولية 2014، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 47، أبريل / يولية 2014، ص ص 621-665.

(28) سلطان بن عجمي، دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب: دراسة مسحية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2008.

(29) Falkheimer, Jesper & Olsson, Eva-Karin, Depoliticizing Terror: The News Framing of the Terrorist Attacks in Norway 22 July 2011, **Media War & Conflict**, Vol. 8, No. 1, 2015, pp. 70-85.

(30) Gerhards, Jürgen & Schäfer, Mike S., International Terrorism Domestic Coverage ? How Terrorist Attacks are Presented in the News of CNN, Al Jazeera, BBC and ARD, **The International Communication Gazette**, Vol. 76, No. 1, 2014, pp. 3-26.

(31) ميرال صبرى، **مرجع سابق.**

(32) أمجد محمد خليل، **مرجع سابق.**

(33) سلطان بن عجمي، **مرجع سابق.**

(34) Lee, Matthew T., et als, Mad, Bad or Reasonable ? Newspaper Portrayals of the Battered Woman Who Kills, **Gender Issues**, Vol. 27, Issue 3, Dec. 2010, pp. 110-130.

(35) ميرال صبرى، **مرجع سابق.**

(36) Eugenis, Katherine, Who Will Tell The Story ? Terrorism's Relationship with the International News Media, **Masters Thesis,** Department of Political Science, College of Liberal Arts, University of Nevada, Las vegas, 2013.

(37) أمجد محمد خليل، **مرجع سابق.**

(38) سهير عثمان، علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006.

(39) رضا محمود عكاشة، إدراك محررى الشئون الخارجية لقيمة الصراع ودوره في اتخاذ قرار النشر الإخباري: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال في الصحف اليومية المصرية، **المؤتمر الدولي الثاني والعشرون: الإعلام وثقافة العنف**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 3-4 مايو 2016.

(40) ياس خضير البياتي، عنف الخطاب الإعلامي في ممارسات الإعلام العراقي لتعميق ثقافة التعصب والعنف، **المؤتمر الدولي الثاني والعشرون: الإعلام وثقافة العنف**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 3-4 مايو 2016.

(41) Allan, Stuart, Witnessing in Crisis: Photo-reportage of Terror Attacks in Boston and London, **Media, War & Conflict**, Vol. 7, No. 2, 2014, pp. 133-151.

(42) سلطان بن عجمي، **مرجع سابق.**

(43) نهى عاطف العبد، تطبيق القواعد المهنية في البرامج الحوارية التليفزيونية في تغطية فترة ما بعد الثورات العربية: دراسة على الجمهور العام وعلى القائم بالاتصال، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 12، العدد 3، يوليو / سبتمبر 2013، ص ص 71-164.

(44) سلطان بن عجمي، **مرجع سابق.**

(45) نوال عبد العزيز الصفتى، دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو قضية الإرهاب الدولي: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 20، يوليو / سبتمبر 2003، ص ص 127-152.

(46) خالد صلاح الدين، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأى العام المصري نحو الإرهاب: مدخل تكاملي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 20، يوليو / سبتمبر 2003، ص ص 213-278.

(47) أماني عمر، دور التليفزيون في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربي نحو الإرهاب: دراسة كيفية مقارنة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 20، يوليو / سبتمبر 2003.

(48) فريدة بولسنان، التصورات الاجتماعية للعنف الزواجي: دراسة على عينة من أسر المجتمع الجزائرى، **المؤتمر الدولي الثاني والعشرون: الإعلام وثقافة العنف**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 3-4 مايو 2016.

(49) أسماء الجيوشى، أساليب العنف الفكرى للتنظيمات الإرهابية في مواقع التواصل الاجتماعي لإقناع الشباب المصري بأفكارها، **المؤتمر الدولي الثاني والعشرون: الإعلام وثقافة العنف**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 3-4 مايو 2016.

(50) أمجد محمد خليل، **مرجع سابق.**

(51) سلطان بن عجمي، **مرجع سابق.**

(52) Lyer, Aarti, et als, Understanding the Power of the Picture: The Effect of Image Content on Emotional and Political Responses to

Terrorism, **Journal of Applied Social Psychology**, Vol. 44, 2014, pp. 511-521.

(53) محمد رضا، التعرض لأخبار العنف والانفلات الأمنى في التليفزيون والمواقع الإلكترونية وتأثيرها على انفعالات الخوف لدى الجمهور المصري، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 38، ديسمبر 2011، ص ص 37-95.

(54) أمجد محمد خليل، **مرجع سابق.**

(55) Davis, Heather, **op. cit.**

(56) سلطان بن عجمي، **مرجع سابق.**

(57) Gomez, Gabriela, The Contention of Social Imaginaries on Terrorism in News paper from Montreal and Guadalajara: A Comparative Study among three Cultural Groups, **Ph.D.,** College Park, University of Maryland, 2008, http://search. phoquest.com.docvew.

(58) رشا محمود سامى، **مرجع سابق.**

(59) إيهاب حمدى، شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العنف لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإسكندرية، **المؤتمر الدولي الثاني والعشرون: الإعلام وثقافة العنف**، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 3-4 مايو 2016.

(60) أمجد محمد خليل، **مرجع سابق.**

(61) سلطان بن عجمي، **مرجع سابق.**

(62) سحر محمد صوفي، تقييم معايير الأداء المهنى لمقدمي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية الخاصة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016.

(63) دينا يحيى، تقييم طلاب الإعلام للأداء المهنى لبرامج "التوك شو" التليفزيونية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 51، أبريل / يونية 2015، ص ص 1-54.

(64) ميرال مصطفى، تأثير برامج الرأى التليفزيونية المصرية على اختيار مرشح الرئاسة لدى الجمهور المصري، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 46، يناير / مارس 2014، ص ص 529-568.

(65) نهى عاطف العبد، العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأى العام بقضايا الإصلاح السياسى في مصر، **المؤتمر العلمي الخامس عشر: الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو 2009.

(66) رانيا أحمد، مدى اعتماد الشباب على برامج الرأى في معرفة مشكلات المجتمع المصري، **المؤتمر العلمي الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو 2007.

(67) Osborn, Barabara, The 2000 Presidential Election TV. Talk Show Interview with the Candidates, **Ph.D.,** University of California, USA, 2006.

(68) رباب عبد الرحمن، دور برامج الحوار التليفزيونية (التوك شوز) المقدمة بالقنوات الحكومية والخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة السياسية بعد ثورة 25 يناير، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 11، العدد الأول، يناير / مارس 2012، ص ص 391-433.

(69) مجيب الشميرى، دور برامج الرأى في الفضائيات الإخبارية العربية في تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات في اليمن: دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011.

(70) نشوى عقل، العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية حول الأحداث الجارية ومستوى الإحباط الاجتماعي، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 4، يوليو / ديسمبر 2009، ص ص 393-439.

(71) McGraw, Shannon K., The Late Night Television Talk Show and Political Comedy Programs: A Study of Young Voters, **Ph.D.,** The University of Oklahoma, U.S.A., 2006.

(72) سحر محمد صوفي، **مرجع سابق.**

(73) دينا يحيى، **مرجع سابق.**

(74) عدلى سيد رضا، أنماط ملكية وسائل الإعلام وعلاقتها بالممارسة المهنية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،العدد 48، يوليو/ سبتمبر 2014، ص ص 1-16.

(75) سهام محمد عبد الخالق، الخطاب الإعلامي للقوى السياسية في البرامج الحوارية بالفضائيات: دراسة تحليلية بالتطبيق على الانتخابات البرلمانية 2011، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 48، يوليو / سبتمبر 2014، ص ص 489-578.

(76) رباب عبد الرحمن، أبعاد المسئولية المهنية والأخلاقية لبرامج الحوار التليفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة في تغطية انتخابات الرئاسة المصرية 2012، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 42، أكتوبر / ديسمبر 2012، ص ص 343-395.

(77) فاطمة شعبان، مدى التزام البرامج الحوارية بالمعايير المهنية أثناء الفترات الانتقالية: دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة الحرة الأمريكية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 13، العدد الثاني، يولية / ديسمبر 2014، ص ص 287-330.

(78) عادل عبد الغفار، **مرجع سابق**.

(79) تم عرض صحيفة تحليل المضمون ومرشد التحليل الكيفي على عدد من الأساتذة هم:

- أ.د/ شريف درويش، أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام لشئون البيئة/ جامعة القاهرة.
- أ.د/ شيماء ذو الفقار، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون/ كلية الإعلام/ جامعة القاهرة.
- أ.د/ هويدا مصطفى، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بإعلام القاهرة وعميد معهد الشروق للإعلام.
- أ.م.د/ آمال كمال، أستاذ الصحافة المساعد/ قسم الإعلام/ جامعة حلوان.
- أ.م.د/ وسام نصر، أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد/ كلية الإعلام/ جامعة القاهرة.